

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

الدراسات العليا  
قسم الإعلام



جامعة التحدي  
كلية الآداب والتربية

شعبة صحافة

استمارة تحليل مضمون حول

# حجم وتوعية التغطية الصحفية للأحداث الانتفاضة الفلسطينية

دراسة تحليلية لمضمون صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد اللبئتين في

الفترة من 28 - 9 - 2000 إلى 23 - 3 - 2004 ف .

( في إطار رسالة ماجستير )

إعداد الطالب :

أحمد بوراوي مفتاح

إشراف الدكتور :

اللافي إدريس الرفادي

العام الجامعي

2007 - 2008 ف

# الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

## جامعة التحدي - سرت

قسم الإعلام

كلية الآداب والتربية

### "حجم ونوعية التغطية الصحفية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية"

دراسة تحليلية لعضوون صحيفتي الفجر الجديد والزحف الأخضر اللبنيين في الفترة من 28/9/2000 مسيحي إلى الفترة 23/3/2004 مسيحي

إعداد :- أحمد ابوراوي مفتاح الهمالي

توقيع  
.....  
.....  
.....  
16.12.08

أعضاء لجنة المناقشة:-

1- د. الافي أدريس عبد القادر.

2- د. عابدين الدردير الشريف.

3- د. عمران الهاشمي سعيد المحجوب.



يعتمد  
أ. محمد السعدي أمين  
أمين اللجنة الشعبية للكتابة  
الآداب والتربية  
الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي  
الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا  
وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْعَظِيمِ

سورة البقرة : الآية [ 30 ]

# إهداء

إلى أصحاب الفضل في مولدي ...

ونشأتي ... وتربيتي

دراستي ... وعملي .

إلى أبي وأمي اللذين حملاني نطفة فعلقه فمضنة فطفلاً ، فكانا سبب وجودي في الحياة ، فأرهما صغيراً وأقلقتهما كبيراً .

إلى أساتذتي الأفاضل (اللافي الرفادي ، محمد المنفي ، إمرأج الرزم )

بتوجيهاتكم تشجذ الهمم ، وتوقظ ضمائر الأمة من سبات غرقت فيه ، متحررة من سراب الوهم الذي أجهدها سنياً ، وتكفر بصنم الخوف الذي سجدت له طويلاً ، وبأمثالكم نأخذ مكاننا في ناصية الأمم ، كما كنا في السابقين ، ويعلو ذكرنا كما علا في الأولين .

فإليكم وإلى أمثالكم تهدي دُزر الأسنار ، فكيف استكثرُ عليكم هذا المجهود المتواضع .

لأنه يليق بمكانتكم بل لأنه أعز ما أملك .. فعدل تقبلوه ؟

✍️ الباحث

# شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين ، قيوم السموات والأرضين ، أما بعد :-

في البداية يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان لذلك الصرح العلمي والذي منحني فرصة استئناف مشواري التعليمي إلى جامعتي جامعة التحدي بسرت وإلى الدكتور عبدالهادي موسى العميد السابق للجامعة . كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر للدكتور اللامع إدريس الرفادي ، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام جامعة قاريونس والمشرف على هذه الدراسة ، على توجيهاته القيمة ، وإرشاداته الثميرة ، وما أعطاني من وقت وجهد في المناقشة ، والمراجعة التي أفادتني كثيراً في إتمام هذه الدراسة . كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور عابدين الشريف ، أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب جامعة ناصر الأممية ، والذي أعطاني قدراً كافياً من الوقت ، كلما اتصلت به هاتفياً ، وأبدى ملاحظاته التي أعانتني على إنجاز هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل ، لاسيد الدكتور محمد سالم المنفي ، الذي كان لي منهنلاً عذباً ارتشف منه - في غير استكثار ولا منة - متى شئت ، وكان ينبوغة العلمي ، مثلاً للاقتداء ونموذجاً نادراً للمعطاء فتناقش معي خطة البحث واستمارة التحليل وغيرها من الأمور ، التي كانت محسبةً عليّ مناقشة مستقبضة استفدت منها كثيراً ، وتفضل مشكوراً بإعطائي أغلى ما عنده - رسالة الدكتوراه - والتي استفاد منها الباحث استفادة عظيمة .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتورين عبد الغفار المنفي أستاذ الإحصاء بكلية العلوم جامعة قاريونس ، ومكايل الرفادي أمين اللجنة الشعبية بكلية العلوم والآداب إجدابيا ، على مساعدتهم لي في التحليل الإحصائي وإخراج العلاقات في هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر للدكتورة سكيمة بن عامر ، التي لم تبخل عليّ بتقديم المعلومة . كما أتقدم بالشكر للأخوة "مفتاح الهماي ، وكمال الرياني و خليل نجم والأخت خديجة " الموظفين بعمارة الصحافة على تعاونهم معي ، وحسن استقبالهم لي ، والعمل على راحتي .

ويسرني أن أشكر الأصدقاء " بالقاسم عياد وإدريس عياد وجبريل حسن ومفتاح عايد وعبدالسلام إذويب وسرير إدريس ، وخالد السنوسي والصالحين الزروالي وصالح الفداهسي وأحمد العمامي والأستاذ سليمان رابع " الذين بذلوا معي كل الجهد وقدموا لي ما احتاج وكانوا عوناً لي في أمور عدة ، في سبيل إظهار هذه الدراسة إلى حيز الوجود .

وأخيراً يسعدني أن أتقدم بالشكر والعرفان للصديق صالح غيث ، فقد شمل فضله ، تصويب زلاتي اللغوية والتخفيف من بعض نوازمي الأسلوبية .

والى أبي وأمي وإخوتي بالطبع .

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية .
ب	الإهداء .
ج	شكر وعرفان .
د	فهرس المحتويات .
و	فهرس الجداول .
1	مقدمة .
3	المدخل التمهيدى .
4	تمهيد .
5	مدخل إلى موضوع الدراسة .
6	الوضع المنشئ لمشكلة الدراسة .
6	مشكلة الدراسة .
7	أهمية الدراسة .
8	أهداف الدراسة .
8	تساؤلات الدراسة .
9	الدراسات السابقة .
9	أولاً : الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة .
18	ثانياً : الدراسات التي ليس لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة .
28	تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة .
29	منهج الدراسة .
30	مجتمع الدراسة .
30	عينة الدراسة .
32	الإطار الزمني للدراسة .
32	أدوات جمع البيانات .
33	نظرية الدراسة .
33	الخطوات المنهجية لتحليل المضمون .
35	إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون .

36	الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة : البعد التاريخي للقضية الفلسطينية
37	تمهيد .
38	المبحث الأول : جذور الصراع العربي الصهيوني .
49	المبحث الثاني : فلسطين في ظل الاحتلال .
56	المبحث الثالث : الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
64	المبحث الرابع : الصحافة العالمية وأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
72	الفصل الثاني : ليبيا والقضية الفلسطينية .
73	تمهيد .
74	المبحث الأول : المواقف الليبية إزاء القضية الفلسطينية .
83	المبحث الثاني : صحافة الأزمات في ليبيا .
89	المبحث الثالث : السياسة الإعلامية في ليبيا .
95	المبحث الرابع : التشريعات الصحفية في ظل ثورة الفاتح .
104	الفصل الثالث : الدراسة التحليلية .
105	تمهيد .
106	أولاً : النتائج الخاصة بالمضمون في صحيفة الزحف الأخضر .
119	ثانياً : النتائج الخاصة بالمضمون في صحيفة الفجر الجديد .
132	ثالثاً : النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الزحف الأخضر .
142	رابعاً : النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الفجر الجديد .
150	الخاتمة "النتائج والتوصيات" .
156	قائمة مراجع الدراسة.
157	أولاً - الدراسات العربية غير المنشورة .
157	ثانياً - الكتب العربية .
163	ثالثاً - الكتب المترجمة .
164	رابعاً - الدوريات العلمية .
167	خامساً - المقابلات والبرامج الإذاعية .
167	سادساً - الكتب الأجنبية .
167	سابعاً - شبكة المعلومات .
169	ملاحق الدراسة .

## فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
62	يوضح عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية الثانية حسب السنة في الأراضي الفلسطينية .	1
62	يوضح عدد جرحى الانتفاضة الفلسطينية الثانية في الأراضي الفلسطينية .	2
62	يوضح حجم الأضرار التي تعرضت لها البيئة الفلسطينية جراء الاعتداءات الصهيونية .	3
62	يوضح إجمالي مساحة الأراضي التي تم مصادرتها .	4
63	يوضح عدد المنازل المدمرة جزئياً وكلياً جراء الاعتداءات الصهيونية الإسرائيلية	5
63	يوضح عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون ومعتقلات الاحتلال الصهيوني .	6
68	يوضح مراسلي صحيفة الدردانيل اليهودية الصادرة في ليبيا	7
106	يوضح الأشكال الصحفية الإخبارية التي استخدمتها صحيفة الزحف الأخضر .	8
108	يوضح عدد الموضوعات المنشورة في صحيفة الزحف الأخضر .	9
108	يوضح القوالب الفنية المستخدمة في صحيفة الزحف الأخضر	10
109	يوضح موقع نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة على صحيفة الزحف الأخضر .	11
109	يوضح موقع المادة الصحفية على صفحات صحيفة الزحف الأخضر .	12
110	يوضح الوسائل المستخدمة لإبراز المادة الصحفية المنشورة بصحيفة الزحف الأخضر .	13
110	يوضح اتجاه المادة الصحفية بصحيفة الزحف الأخضر .	14
111	يوضح نوع مضمون المادة الصحفية بصحيفة الزحف الأخضر .	15
112	يوضح أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة بصحيفة الزحف الأخضر .	16
113	يوضح زوايا التركيز في معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الزحف الأخضر .	17
113	يوضح مصادر صحيفة الزحف الأخضر للحصول على المادة الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة	18
114	يوضح الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية بصحيفة الزحف الأخضر .	19
115	يوضح نوعية الجمهور المستهدف من قبل صحيفة الزحف الأخضر .	20
115	يوضح النطاق الجغرافي لمضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة بصحيفة الزحف الأخضر .	21
116	يوضح نوعية القضايا المنشورة بصحيفة الزحف الأخضر .	22
117	يوضح ردود الفعل التي اهتمت بها صحيفة الزحف الأخضر	23
117	يوضح إبراز الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية بصحيفة الزحف الأخضر .	24
118	يوضح إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الزحف الأخضر .	25
119	يوضح الأشكال الصحفية الإخبارية التي استخدمتها صحيفة الفجر الجديد .	26
120	يوضح عدد الموضوعات المنشورة في صحيفة الفجر الجديد .	27
120	يوضح القوالب الفنية المستخدمة في صحيفة الفجر الجديد	28
121	يوضح موقع نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة على صفحات صحيفة الفجر الجديد .	29
121	يوضح موقع نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة على صفحة صحيفة الفجر الجديد .	30
122	يوضح الوسائل المستخدمة لإبراز المادة الصحفية المنشورة بصحيفة الفجر الجديد .	31



123	يوضح تجاه المادة الصحفية بصحيفة الفجر الجديد .	32
124	يوضح نوع مضمون المادة الصحفية بصحيفة الفجر الجديد .	33
125	يوضح أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة بصحيفة الفجر الجديد .	34
126	يوضح زوايا التركيز في معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الفجر الجديد .	35
126	يوضح مصادر صحيفة الفجر الجديد للحصول على المادة الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة	36
127	يوضح الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية بصحيفة الفجر الجديد .	37
128	يوضح نوعية الجمهور المستهدف من قبل صحيفة الفجر الجديد .	38
128	يوضح التطاق الجغرافي لمضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة بصحيفة الفجر الجديد .	39
129	يوضح نوعية القضايا المنشورة بصحيفة الفجر الجديد .	40
130	يوضح ردود الفعل التي اهتمت بها صحيفة الفجر الجديد	41
130	يوضح إبراز الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية بصحيفة الفجر الجديد .	42
131	يوضح إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الفجر الجديد .	43
132	يوضح العلاقة بين الأشكال الصحفية الإخبارية وبين القوالب الفنية في صحيفة الزحف الأخضر.	44
133	يوضح العلاقة بين نوع المضمون وبين اتجاه التغطية في صحيفة الزحف الأخضر .	45
134	يوضح العلاقة بين النطاق الجغرافي و نوع القضايا في صحيفة الزحف الأخضر.	46
135	يوضح العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية وبين نوع المضمون في صحيفة الزحف الأخضر.	47
136	يوضح العلاقة بين الجمهور والوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية في صحيفة الزحف الأخضر.	48
136	يوضح العلاقة بين نشر الموضوعات على الصفحة وتجاه التغطية في صحيفة الزحف الأخضر.	49
137	يوضح العلاقة بين المصادر الصحفية وبين اتجاه التغطية في صحيفة الزحف الأخضر.	50
137	يوضح العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية والاتجاه في صحيفة الزحف الأخضر.	51
138	يوضح العلاقة بين ردود الأفعال ونوعية القضايا في صحيفة الزحف الأخضر.	52
139	يوضح العلاقة بين زوايا التركيز وبين اتجاه التركيز في صحيفة الزحف الأخضر.	53
139	يوضح العلاقة بين أساليب المعالجة وبين اتجاه المعالجة بصحيفة الزحف الأخضر.	54
140	يوضح العلاقة بين ردود الفعل الشعبية وبين ضحايا القمع الصهيوني في صحيفة الزحف الأخضر.	55
140	يوضح العلاقة بين النطاق الجغرافي وبين اتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر.	56
142	يوضح العلاقة بين الأشكال الصحفية الإخبارية وبين القوالب الفنية في صحيفة الفجر الجديد .	57
142	يوضح العلاقة بين نوع المضمون وبين اتجاه التغطية في صحيفة الفجر الجديد.	58
143	يوضح العلاقة بين نوع القضايا والنطاق الجغرافي في صحيفة الفجر الجديد.	59
144	يوضح العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية وبين نوع المضمون في صحيفة الفجر الجديد.	60
145	يوضح العلاقة بين الجمهور والوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية في صحيفة الفجر الجديد.	61
145	يوضح العلاقة بين نشر الموضوعات على الصفحة وتجاه التغطية في صحيفة الفجر الجديد.	62
146	يوضح العلاقة بين المصادر الصحفية وبين اتجاه التغطية في صحيفة الفجر الجديد.	63
146	يوضح العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية والاتجاه في صحيفة الفجر الجديد.	64
147	يوضح العلاقة بين ردود الأفعال ونوعية القضايا في صحيفة الفجر الجديد.	65
147	يوضح العلاقة بين زوايا التركيز بصحيفة الفجر الجديد و اتجاه التركيز .	66

148	يوضح العلاقة بين ضحايا القمع الصهيوني و ردود الفعل الشعبية بصحيفة الفجر الجديد.	68
149	يوضح العلاقة بين المناطق الجغرافية وبين اتجاه التغطية بصحيفة الفجر الجديد .	69

## المقدمة

تلعب الصحافة دوراً أساسياً في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة ، ويعتمد أفراد الجمهور على الصحف في متابعة المراحل الأولى لمواقف الصراع ، فعن طريقها يبني الجمهور تصوراتته تجاه الأزمة أو المشكلة<sup>(1)</sup> ، لأن الصحافة لها قدرتها التي تميزها عن غيرها في التأثير على اتجاهات الجمهور وتشكيل الرأي العام ، لاسيما في مثل هذه الأحداث التي اندلعت في الثامن والعشرين من شهر الناطع 2000 م ، وأصبحت بنداً دائماً لا في الصحف الليبية فحسب ، ولكن على أجنة وسائل الإعلام العربية والدولية ، كما أنها أدخلت قضية القدس في دائرة الاهتمام العربي والإسلامي ، الذي تستحقه وحركت الرأي العام بفاعلية لم نشهدها منذ الاحتلال الصهيوني للقدس<sup>(2)</sup> .

وتعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية نموذجاً حياً يوضح دور الصحافة الليبية في أوقات الصراعات والأزمات العربية ، فهي حدث ممتد نسبياً عبر الزمن ، يتخلله عدد من فترات التوتر والدعوة للحرب ، في مقابل فترات التهدئة ووقف إطلاق النار ، مما جعلها حالة مميزة تستدعي الوقوف عندها ودراستها ، الأمر الذي يعطي أهمية خاصة لدراسة انتفاضة الأقصى في الصحافة الليبية دراسة تحليلية للتعرف على حجم ونوعية الاهتمام الذي أولته الصحف الليبية للانتفاضة الفلسطينية الثانية من خلال تحليل مضمون صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد اللبئيين للوصول إلى حجم ونوعية التغطية الصحفية للانتفاضة الفلسطينية ، في الصحف الليبية وذلك من خلال اعتماد الباحث على مدخلين أساسيين ، أولهما المدخل النظري الذي يقدم وصفاً كاملاً - ليس للانتفاضة الفلسطينية الثانية فحسب - ولكن للصراع العربي الصهيوني منذ بدايته ، والمدخل التحليلي الذي يقدم وصفاً كمياً و كيفياً للتغطية الصحفية المتمثلة في الشكل والمضمون المنشور على صفحات الصحف المعنية بالدراسة وذلك من خلال الإطار التالي :-

### ♦ المدخل التمهيدي للدراسة ويتناول النقاط التالية :-

- مدخل إلى موضوع الدراسة .
- الوضع المنشئ لمشكلة الدراسة .
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة .

(1) محمود خليل ، نور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر ، العدد الثالث ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، سبتمبر ، 1998 م ، ص 1 .

(2) جوهان يسري ، مصادر معلومات للجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى ، العدد الثاني ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، إبريل ، يونيو ، 2001 م ، ص 200 .

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- الإطار الزمني للدراسة .
- أدوات جمع البيانات .
- نظرية الدراسة .
- الخطوات المنهجية لتحليل المضمون . وتتضمن تحديد فئات المضمون وتحديد وحداته .

#### ◆ الفصل الأول

البعد التاريخي للقضية الفلسطينية (مدخل نظري) ... الصراع العربي الصهيوني :-

- المبحث الأول : فلسطين وصراع الهويات .
- المبحث الثاني : فلسطين في ظل الاحتلال .
- المبحث الثالث : الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- المبحث الرابع : الصحافة العالمية وأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

#### ◆ الفصل الثاني

ليبيا والقضية الفلسطينية :-

- المبحث الأول : المواقف الليبية إزاء القضية الفلسطينية .
- المبحث الثاني : صحافة الأزمات في ليبيا .
- المبحث الثالث : السياسة الإعلامية في ليبيا .
- المبحث الرابع : التشريعات الصحفية في ليبيا .

#### ◆ الفصل الثالث

الدراسة التحليلية ... التي تقدم وصفاً لحجم ونوعية التغطية الصحفية لأحداث الانتفاضة .. من خلال :-

- إبراز نتائج الدراسة التحليلية لصحيفة الزحف الأخضر .
- إبراز نتائج الدراسة التحليلية لصحيفة الفجر الجديد .
- إبراز نتائج العلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الزحف الأخضر .
- إبراز نتائج العلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الفجر الجديد .
- إبراز نتائج وتوصيات الدراسة بشكل عام .

# المدخل التمهيدي للدراسة

- مدخل إلى موضوع الدراسة .
- الوضع المنشئ لمشكلة الدراسة .
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة .
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- الإطار الزمني للدراسة .
- أدوات جمع البيانات .
- نظرية الدراسة .
- الخطوات المنهجية لتحليل المضمون ، وتتضمن تحديد فئات المضمون وتحديد وحداته .

## تمهيد

يتناول هذا المدخل الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث ، عند قيامه بإجراء الدراسة ، حيث يشتمل على مدخل لموضوع الدراسة والوضع المنشئ لها ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ، و عرض الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج ، والمناهج التي استخدمتها بشيء من التفصيل وتعريف المصطلحات الواردة فيها ، ومنهجها والإطار الزمني لها و عينتها ومجتمعها وأدوات جمع بياناتها ونظريتها .

## مدخل إلى موضوع الدراسة :

إن العالم يشهد اهتماماً متزايداً بالصحافة وإيماناً صادقاً برسالتها ، فالصحافة تعتبر خادماً لقضايا الأمة وحليفاً لها؛ وذلك من خلال الوظائف التي تؤديها وعلى رأسها الأخبار والتفسير والإرشاد والتوجيه والإقناع والتسلية والتشويق والإعلان والتعليم ، فالصحافة لدوريتها وشمولها لمختلف مناحي الحياة تضي على الأخبار والأحداث المحلية والعالمية اهتماماً إنسانياً من قبل القراء الذين تتعدد اهتماماتهم، فهي تثير الجمهور وتؤثر فيه وتبلور الرأي العام وذلك من خلال ما تنشره ، ولذلك كانت أخبار الانتفاضة من الأخبار التي حظيت باهتمام المؤسسات الصحفية والصحفيين وأغلب العاملين في مجال الصحافة بمجرد انفجار الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 28 / 9 / 2000 ف ، بدأت وكالاتها الحدث الذي طال انتظاره من قبل الصحف العربية والعالمية بصفة عامة ، فمنذ الساعات الأولى لانفجار الانتفاضة ، كانت الصحافة العربية بمعظمها والصحافة الليبية بصفة خاصة تنقل الأخبار المتواترة من المواجهات التي بدأت في القدس وامتدت سريعاً لتشمل كل فلسطين، فالصحافة الليبية اهتمت بنقل أخبار القمع الوحشي الذي تعرضت له الانتفاضة فأحتلت أخبار الاغتيالات والقتل مساحات واسعة على صفحات الصحف الليبية، فارضة حضوراً وهاجماً للانتفاضة مظهرة حجم الوحشية التي تقابل بها قوات الاحتلال أطفال الحجارة واستثار العدد الكبير للشهداء يوماً مشاعراً لليبيين جميعاً وبدأ الشارع الليبي يثور بالثورة والفضب ، فالمسيرات تملأ الشوارع واسم فلسطين على كل لسان ، أبطال الانتفاضة أسماء تطلق على الشوارع والمؤسسات وغيرها ، وعلى هامش كل هذا ندوات جماهيرية وندوات على صفحات الصحف وكل ليبي صار يبحث عن موقع له في المشاركة (1) .

عموماً فإن هذه الدراسة لا تسعى إلى تأكيد أو نفي الدور الذي تضطلع به الصحافة في خدمة قضايا الأمة ، فذلك ما حسمته العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في مناطق متعددة من العالم والتي أكدت جميعها على الدور الهام للصحافة في خدمة قضايا الأمة وهو أيضاً ما يؤكد أساتذة وخبراء الإعلام؛ إلا أن ما تسعى إليه هذه الدراسة هو معرفة حجم ونوع تغطية الصحف الليبية في هذا المجال والتأكد من مدى إسهامها في تغطية أخبار الانتفاضة في فلسطين ، وهو ما يمكن اكتشافه من خلال تحليل مضمون تلك الصحف وإخضاع مخرجاتها للتحليل والدراسة ومن ثم استخلاص النتائج والمؤشرات التي يمكن على ضوئها اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها تطوير الصحف الليبية (2) .

(1) نافذ أبو حسنة \* فلسطين عربية \* ، عدد 188 ، مجلة الشاهد ، مركز أرسكو ، بيروت ، 2001 م ، ص 52 .

(2) مسعود حسين الكاتب ، معالجة الصحف الليبية لقضايا التنمية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، 1999 م ، ص 2 .

## الوضع المنشئ لمشكلة الدراسة :

هي الملاحظة المتصودة التي قادت الباحث إلى التعرف على ما تقوم به الصحافة الليبية في خدمة القضية الفلسطينية وخاصة أحداث الانتفاضة الأخيرة والتي باتت تعرف بانتفاضة الأقصى أو الانتفاضة الفلسطينية الثانية كمشكلة علمية ، خاصة بعد أن قرأ الباحث في إحدى الكتب أن الإعلام العربي سواء كان في فلسطين أو غيرها من دول الوطن العربي الأخرى هو إعلام داخلي محدود وأن المراقبين الإسرائيليين بلغ بهم الاستبداد إلى حد منع بعض المواد الصحفية من النشر<sup>(1)</sup> .

كما أن انشغال الباحث كثيراً بالقضية الفلسطينية والدور الذي يمكن أن تلعبه الصحافة - ولاسيما- الليبية في النهوض بالقضية وتثبيت أطلالها على ميادئهم ، خصوصاً وأن الباحث يعي جيداً ما يمكن أن تقوم به الصحافة من دور في تطوير مجتمعاتها خاصة النامية والرقى بقضاياها إلى مصاف العالمية كما أن هناك جملة من الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع والكتابة فيه أهمها قلة الدراسات إن لم نقل انعدامها في ليبيا .

كذلك لاحظ الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها أنه ثمة نقص في المعلومات والبيانات المتوفرة حول ما تقدمه الصحافة الليبية من موضوعات وأفكار و آراء تساهم في عملية الوعي بقضاياها ، كما أن قلة الدراسات حول هذا الموضوع جعل من الصعب معرفة ما إذا كانت الصحف الليبية تؤدي دورها المنوط بها في معارك الأمة ، ولهذا فإننا في حاجة ماسة إلى دراسة الصحف الليبية في هذه الفترة لتوقوف على حجم الدور الذي تؤديه ، وهذا لا يتم إلا بعد أن تخضع أسس مخرجات الصحف الليبية للتحقق والتحليل العلمي المنظم الذي يستهدف الكشف عن مكونات هذه المخرجات وأهدافها وكفاءتها التأثيرية<sup>(2)</sup> .

## مشكلة الدراسة :

عندما هب أبناء فلسطين في انتفاضتهم الأخيرة ، والتي عرفت بانتفاضة الأقصى احتجاجاً على زيارة زعيم حزب الليكود للقدس كانت لتلك الانتفاضة ابعاداً دينية وقومية وإقليمية ودولية فشغلت أذهان الكثير من الكتاب وتبوات نفسها مكاناً على صفحات الصحف العربية والدولية تزيد أو تقل حسب الجوانب التي تؤثر وتتأثر بها .

وبحكم القرب النفسي للقضية الفلسطينية بالمجتمع الليبي عامة والمجتمع السياسي الليبي خاصة وبحكم وقوف ليبيا الدائم مع كل حركات التحرر في العالم ومنظمة التحرير الفلسطينية على وجه الخصوص ، ودعمها اللامحدود للقضية الفلسطينية حيث احتضنت عدداً من أبناء فلسطين وقامت بتدريبهم وأعدت لهم العدة لتحرير بيت المقدس كان من الضروري والواجب الوقوف مع هذه الانتفاضة بصور مختلفة باختلاف المجالات والتخصصات فسخرت كل الإمكانيات لتلك المواجهة وكانت الصحف

(1) ميشال الفريب ، الصحافة اللبنانية والعربية ، دار النهار ، بدون طبعة ، بيروت 1982 م ، ص 156 .

(2) سمير حنين الكتب ، مصدر سابق ، ص 4 .



الليبية في مقدمة تلك الاحتياجات حيث همت بشحذ الهمم ورفع الروح المعنوية والوقوف إلى جانب أبناء فلسطين في محنتهم وهو دور قامت به الصحف الليبية ونحن على علم تام بما تقوم به الصحافة من دور فعال في النهوض بقضايا الأمة والمضي قدماً في خطوات أمامية مستقبلية تفتح آفاق واسعة أمام أبنائها الذين يعتبرون قلبها النابض والرئة التي تتنفس بها .

وفي ضوء هذا الواقع الصحفي لليبيبا حيث تعد من الدول العربية التي لها الريادة في عالم الصحافة فهي تأتي بعد جمهورية مصر العربية في ظهور الصحافة ، وبحكم المعيشة الميدانية والملاحظة العلمية والدراسة المنهجية لحجم ونوعية المعالجة الصحفية للانتفاضة الفلسطينية في الصحف الليبية ولكي يتمكن الباحث من تحديد مشكلته بشكل دقيق وصياغتها بوضوح ، أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة من صحف الدراسة بواقع 70 عدداً ، وكان من أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي :-

- 1- أن عدد الأخبار بلغ 182 خبراً في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد .
- 2- أن عدد المقالات بلغ 94 مقالاً في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد .
- 3- أن الرسوم الساخرة بلغت 23 رسماً في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد .
- 4- أربع بيانات سياسية في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد .
- 5- صورتين بدون تعليق .
- 6- خاطرتين .
- 7- استطلاع واحد .
- 8- تقريرين .

ومن هنا جاء اقتناع الباحث بدراسة جميع الفنون الصحفية لصحف الدراسة حيث صاغ عنوان

الدراسة على النحو التالي :-

(حجم ونوعية التغطية الصحفية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية)

دراسة تحليلية لمضمون صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد اللببيتين في الفترة من 2000/9/28 إلى 2004/3/23 ف .

## أهمية الدراسة :

وتتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أن الصحافة تعتبر من أخطر وسائل الإعلام وأبلغها أثراً، بل تعتبر من أهم احتياجات المعركة في وقتنا الحاضر ، خصوصاً وأنا بمجتمع إسلامي يعطي أهمية كبيرة للكلمة . كما أن هذه الدراسة تعتبر ذات أهمية خاصة إذا ما عرّفنا أنها دراسة تبحث في موضوع الصحافة الليبية وقضية عربية تعتبر واحدة من أهم واعقد قضايا الإنسانية ألا وهي قضية فلسطين المحتلة على وجه العموم والانتفاضة الفلسطينية الثانية على وجه الخصوص .

## أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو الكشف عن الملامح الرئيسية لتغطية الصحف اللبية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية وتحليل عناصرها وأبعادها ، ومن هذا الهدف الرئيسي يتفرع عدد من الأهداف الفرعية ومن أهمها :-

- 1- التعرف على موقع وترتيب وحجم الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة .
- 2- التعرف على أنواع فنون الكتابة الصحفية المستخدمة في معالجة أحداث الانتفاضة.
- 3- التعرف على مدى الاهتمام الذي تحكّسه الصحف اليومية بالانتفاضة الفلسطينية في الصحف موضع الدراسة .
- 4- التعرف على الغايات والأهداف التي تسعى الصحف اللبية إليها وذلك من خلال مضمونها .
- 5- التعرف على مسارات الإقناع المصاحبة لأحداث الانتفاضة في الصحف اللبية .

## تساؤلات الدراسة :

في إطار تلك الأهداف السابقة تسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدد التساؤلات الآتية :-

- 1- ما حجم و موقع وترتيب الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية على صفحات صحف الدراسة ؟
- 2- ما أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في نشر المادة ؟
- 3- ما الوسائل المستخدمة لإبراز المادة الصحفية المنشورة ؟
- 4- ما اتجاه المادة الصحفية المنشورة بصحف الدراسة ؟
- 5- ما مضمون المادة الصحفية المنشورة بصحف الدراسة ؟
- 6- ما أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة ؟
- 7- ما زوايا التركيز في معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة ؟
- 8- ما مصادر المادة الصحفية المنشورة بالصحف حول الانتفاضة ؟
- 9- ما الوسائل المستخدمة لتأكيد مصداقية المادة المنشورة ؟
- 10- ما نوعية الجمهور المستهدف من الموضوعات المنشورة ؟
- 11- ما النطاق الجغرافي لمضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة ومنشورة على صفحات صحف الدراسة ؟
- 12- ما نوعية المضمون المنشور في الصحف حول الانتفاضة ؟
- 13- ما ردود الفعل الشعبية على الانتفاضة كما نشرتها صحف الدراسة ؟
- 14- ما جهود إيقاف أعمال العنف كما نشرتها صحف الدراسة ؟
- 15- ما ضحايا الانتفاضة الفلسطينية كما نشرتها صحف الدراسة ؟

## الدراسات السابقة :

يمكن القول أن موضوع هذا الدراسة لم ينل حقه من اهتمام الباحثين - في ليبيا - بعد في دراسة علمية مستقلة لحدائته ، وهذا لا يعني عدم وجود دراسات لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وهي التي تناولت المعالجة الإعلامية والصحفية ( للانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية ) ، وأخرى لها علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة فتناولته في بعض جوانبه وهو " الصراع العربي الصهيوني " . واستفاد الباحث من مسحة للتراث العلمي للدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة في عدة أمور منها ، وضع أهداف وتساؤلات الدراسة ومنهج الدراسة واستعارة تحليل المضمون .

وقد قسم الباحث هذه الدراسات إلى قسمين :

أولاً : الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة :

### 1. دارين بشير عدوان " المعالجة الصحفية لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية في الصحافة

الليبية دراسة مسحية للمضمون والقائم بالاتصال " بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في الإعلام - قسم الإعلام - مدرسة الإعلام والفنون - أكاديمية الدراسات العليا - طرابلس - 2008 ف.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية وأساليبها في الصحافة الليبية فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .
2. التعرف على اتجاهات ونظرة القائمين بالاتصال في الصحافة الليبية لعملية الممارسة الصحفية للعديد من القضايا والأحداث المحلية والدولية التي لها علاقة بموضوع الدراسة وكذلك معرفة تأثيرهم على تجاه المادة الصحفية المنشورة على صفحاتها وأثرها على القارئ.
3. محاولة التعرف على أهم أساليب وطرق وسياسات انتقاء ونشر الأخبار في الصحافة الليبية والتعرف كذلك على العوامل المؤثرة فيها من خلال مقابلة القائم بالاتصال .
4. التعرف على مدى الاهتمام الذي تكرسه الصحافة اليومية الليبية لأخبار الانتفاضة الثانية في صحف الدراسة .
5. التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة محاولة الخروج ببعض التوصيات ، بناء على ما تسفر عنه الدراسة من نتائج ، للإسهام في دفع العملية الصحفية في ليبيا إلى الأمام قديماً بتعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات من خلال المعرفة الحقيقية والتقويم الموضوعي للواقع المعاش على مستويات مختلفة .

المنهج المستخدم :

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي الذي يهتم بوصف طبيعة وخصائص وسمات مجتمع معين أو جماعة معينة أفراد معين بغية الحصول على قدر كاف من المعلومات عنهم ، دون التدخل في أسباب الظاهرة أو التحكم فيها . وتم هذا المسح من خلال " مسح مضمون الصحف و القائم بالاتصال "

كما اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن والمنهج التاريخي

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث على الأدوات التالية:-

1. الأسلوب المكتبي.
2. استمارة تحليل المضمون .
3. استمارة الاستبيان أو دليل مقابلة القائم بالاتصال .
4. أداة المقابلة .
5. أداة الملاحظة .

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة يتكون من صحيفتين ليبيتين هما الشمس والجمهورية أما الشق الميداني تمثل

في القائم بالاتصال في الصحف الليبية محل الدراسة والتحليل .

الفترة الزمنية :

امتدت من 28 - 09 - 2000 ف. إلى 23 - 3 - 2004 ف .

نتائج الدراسة :

- كشفت الدراسة أن أعلى تكرار للمادة الصحفية جاءت من صحيفة الجماهيرية بتكرار 310 مادة صحفية ونسبة بلغت (75,7) بينما حلت صحيفة الشمس في الترتيب الثاني بتكرار بلغ 302 ونسبة بلغت (73,49) .  
أما نتائج الدراسة الميدانية تتلخص في الآتي :

- يلاحظ من إجابات المبحوثين أن القائم بالاتصال يعمل في أكثر من مجال ، ويرجع ذلك إلى قلة العاملين في كل صحيفة .
- احتلال وكالة ( أوج ) المرتبة الأولى كمصدر للأخبار .
- التوجه العام للدولة يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للصحفيين ، يليه أمين التحرير وأخيراً فريق التحرير .
- أن كل القضايا والأحداث التي تسمى الصحف موضع الدراسة إلى تغطيتها تحتل المرتبة الأولى ثم القضايا العربية ثم القضايا المحلية .

أوجه الاختلاف بين دراسة دارين بشير عدوان وهذه الدراسة .

1. أن الدراسة السابقة تهتم بدراسة المضمون الصحفي و القائم بالاتصال ، في حين أن الدراسة الحالية تهتم بدراسة النضون الصحفية كما جاءت في صحف الدراسة.
2. أن الدراسة السابقة تدرس مضمون صحيفتي الشمس والجماهيرية في حين أن الدراسة الحالية تدرس مضمون صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد الليبيتين .

3. تعتمد الدراسة السابقة على منهج المسح الإعلامي من خلال ( مسح المضمون والقائم بالاتصال ) والمنهج المقارن والمنهج التاريخي ، في حين تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي و منهج تحليل المضمون والمنهج التاريخي ومنهج العلاقات الارتباطية .
4. تعتمد الدراسة السابقة على الأسبوع الصناعي في سحب العينة . في حين تعتمد الدراسة الحالية على الدورة الصناعية في سحب العينة .
5. اعتمدت الدراسة السابقة على الأسلوب المكتبي واستمارة تحليل المضمون و استمارة الاستبيان أو دليل مقابلة القائم بالاتصال و أداة المقابلة و أداة الملاحظة في حين اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون وأداة المقابلة و أداة الملاحظة .

#### أوجه الاتفاق بين الدراستين :

1. أن كلتا الدراستين تعنيان بشكل أساسي بدراسة قضية عربية تمثلت في الانتفاضة الفلسطينية الثانية و كيفية معالجتها من قبل صحف ليبية .
2. أن كلتا الدراستين تنتمي إلى نوعية الدراسات الوصفية .
3. تتفق الدراستان في استخدام منهج تحليل المضمون .
4. تتفق الدراستين في الفترة الزمنية للدراسة .
5. تتفق الدراستان في استخدام أداة المقابلة واستمارة تحليل المضمون لجمع بياناتها

2 - **إيناس أبو يوسف** ، " الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة ، بحث نشر في مجلة الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، 2001م .

#### أهداف الدراسة :

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي :

1. رصد وعي النشء بأحداث الانتفاضة ووسائل الاتصال الشخصية والجماعية التي ساهمت في تشكيل هذا الوعي .
2. التعرف على الوسائل الاتصالية المفضلة لدى النشء في متابعة أحداث الانتفاضة .
3. الكشف عن مكونات الصور الإعلامية التي أدركها النشء بعد متابعتهم لأحداث الانتفاضة في وسائل الإعلام .
4. الكشف عن الصور الذهنية التي تشكلت لدى النشء عن أطراف الصراع المشاركة في انتفاضة الأقصى .
5. الكشف عن تأثير العوامل الديموجرافية المختلفة للنشء في تشكيل مكونات الصور الذهنية .
6. محاولة رصد العلاقة بين مكونات الصور الإعلامية والصور الذهنية .
7. استبعاد التصور المستقبلي للنشء تجاه الانتفاضة والصراع العربي الإسرائيلي .

## منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المناهج التالية :

1. منهج المسح *Survey* : تعينة من جمهور النشء في نهاية مرحلة التعليم الأساسي في بعض المدارس الإعدادية بالجيزة للتعرف على اثر تعرضهم للتغطية الإعلامية لانتفاضة الأقصى على مكونات الصور الذهنية التي تشكلت لديهم عن الانتفاضة بإتباع أسلوب المسح التحليلي " *Analytical Survey*" لجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، ومعرفة العلاقات بين متغيراتها .
2. منهج دراسة العلاقة الارتباطية : بحث العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحديد أبعادها ، لمعرفة العلاقة بين الصور الإعلامية والصور الذهنية عن الانتفاضة لدى النشء في مصر .
3. المنهج المقارن : لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين الصور الإعلامية والذهنية وكذلك مقارنة بين الاختلاف الديموجرافي ومكونات الصور الذهنية .

## أدوات جمع البيانات :

تم تصميم صحيفة استبيان *Questionnaire* عن طريقة المقابلة الميدانية المباشرة لقياس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة وذلك في ضوء المشكلة البحثية والهدف من الدراسة ، فضلاً عن فروض الدراسة ولتوفير صدق البيانات قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام ، وقامت بعمل اختبار قبلي للاستمارة *Pretest* على عينة قوامها 20 مفردة حيث تم تعديل بعض العبارات وإعادة ترتيب بعض الأسئلة وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة بإتباع أسلوب إعادة الاختبار *Test - rerst* على عينة قوامها 20 مفردة وبلغت نسبة معامل الثبات 86 % وهي قيمة تشير إلى ثبات القياس .

## مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة في محافظة الجيزة التي تمثل 8.1 % من إجمالي السكان بجمهورية مصر العربية لما لها من خصائص في تركيبها السكانية تجمع ما بين الحضر والريف ، فضلاً عن تفاوت أحيائها من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي كما يمثل النشء فيها 10.7 % من إجمالي السكان .  
الفترة الزمنية :

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من جمهور النشء في نهاية مرحلة التعليم الأساسي - الإعدادي - في الفترة من 2001/6/12 إلى 2001/7/27 م .

## نطاق الدراسة :

تستعرض الباحثة نتائج الدراسة الميدانية في إطار المحاور الآتية :

1. محور الوعي بأحداث الانتفاضة .
2. محور الصور الإعلامية التي تشكلت لدى العينة المبحوثة بعد متابعتهم لأحداث الانتفاضة في وسائل الإعلام .
3. محور الصور الذهنية التي تشكلت لدى النشء المبحوثين .

4. النصور المستقبلي للنشء تجاه الانتفاضة والصراع العربي الإسرائيلي .

أوجه الاختلاف بين دراسة إيناس وهذه الدراسة .

1. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الميدانية ، أما الدراسة الحالية فهي تنتمي إلى الدراسات التحليلية .
  2. طبقت هذه الدراسة على عينة تمثلت في تلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة الجيزة . أما الدراسة الحالية فطبقت على صحف ليبية .
  3. أجريت هذه الدراسة بجمهورية مصر أما الدراسة الحالية فأجريت بلبيبا .
  4. طبقت هذه الدراسة في الفترة من 12 / 6 / 2001 إلى 27 / 7 / 2001 ف ، أما الدراسة الحالية فطبقت في الفترة من 28 - 9 - 2000 إلى 23 - 3 - 2004 ف .
  5. استخدمت هذه الدراسة صحيفة الاستبيان لجمع البيانات لقياس أبعاد ومفاهيم الدراسة في حين استخدمت الدراسة الحالية استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات .
- أوجه الاتفاق بين دراسة إيناس وهذه الدراسة .

1. أن كلتا الدراستين تعنيان بشكل أساسي بدراسة قضية عربية تمثلت في الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

2. أن كلتا الدراستين تنتمي إلى نوعية الدراسات الوصفية .

3. استخدمت كلتا الدراستين منهج المسح ، ومنهج العلاقات الارتباطية .

### 3- إيهان محمد حسني عبد الله " معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة

الأقصى " بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ن جامعة القاهرة ، 2004م .

أهداف الدراسة :

تسمى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو الكشف عن الملامح الرئيسية لمعالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى ، وتحليل عناصرها وأبعادها واتجاهاتها ، وتفسير ذلك في ضوء نظرية الهوية الثقافية ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدد من الأهداف الفرعية ، ومن أهمها :

1. رصد وتحليل الأطر الإعلامية التي تبنتها معالجات صحف الدراسة لانتفاضة الأقصى .
2. الكشف عن تأثير الخصائص المميزة للصحف الدولية على معالجات صحف الدراسة لانتفاضة الأقصى .
3. تحليل تأثير اختلاف الهويات الثقافية لصحف الدراسة على معالجة أحداث انتفاضة الأقصى .

منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية الاستدلالية المقارنة وقد اعتمدت الباحثة في

منهج الدراسة على منهجين أساسيين وهما :

1. منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي في الحصول على كافة البيانات .

2. المنهج المقارن اعتمدت الباحثة على استخدام هذا المنهج وفقاً لمستويين رئيسيين أولهما المستوى الرأسي ويتعلق بعقد مقارنات لتقاط، الاتفاق والاختلاف بين معالجة كتاب ومحوري الصحيفة الواحدة لأحداث الانتفاضة ، أما المستوى الثاني فهو مستوى أفقي لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين معالجة أحداث الانتفاضة في مجتمع الدراسة ، وهو صحيفة الأهرام الدولي .

#### أدوات جمع البيانات :

استماتت الباحثة بأداة تحليل الخطاب الإعلامي ، للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التي عكستها معالجات الصحف موضع الدراسة حول أحداث انتفاضة الأقصى .

وفي هذا الإطار ، استخدمت الباحثة أساليب التحليل الكيفي التالية :

1) أسلوب مسار البرهنة .

2) أسلوب تحليل القوى الفاعلة .

3) أسلوب تحليل الأطر المرجعية .

واستخدمت الباحثة أيضاً أداة المقابلة في إجراء بعض المقابلات ، التي تندرج تحت ثلاث فئات

رئيسية ، وهي :-

أولاً : إجراء بعض المقابلات المقتنة مع مسؤولي المكاتب الصحفية للصحف موضع الدراسة .

ثانياً : إجراء بعض المقابلات المقتنة مع عدد من الصحفيين في صحف الأهرام الدولي والقدس العربي والحياة اللبنانية .

ثالثاً : إجراء بعض المقابلات غير المقتنة مع عدد من الأساتذة المتخصصين من أجل إثراء وتدعيم والتعليق على تفسيرات الباحثة لنتائج اندراسة .

#### مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عينة الصحف التي توزع على نطاق دولي وتستهدف جمهوراً يتخطى حدود الدولة التي تصدر بها ، وهي صحيفة الأهرام الدولي الطبعة الدولية من صحيفة الأهرام القاهرية وصحيفة القدس العربي والحياة الصادرتان من لندن وصحيفة الهيرالد تريبيون الدولية الصادرة من باريس .

#### الفترة الزمنية :

سعى الدراسة إلى الكشف عن معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى في الفترة من 29 سبتمبر 2000 وحتى آخر ديسمبر 2001 م وقد حرصت الباحثة على مد فترة الدراسة ثلاثة أشهر حتى آخر عام 2001 م من أجل الوقوف على أهم التغييرات التي طرحتها أحداث 11 سبتمبر على مضمون معالجة صحف الدراسة للانتفاضة وأحداثها .

#### نتائج الدراسة :

كشفت الدراسة عن ارتفاع اهتمام صحف الدراسة بمعالجة أحداث الانتفاضة في مواد الرأي حيث احتلت تداعيات الحدث مكاناً شبيه ثابت في افتتاحيات الصحف وأعمدتها ومقالاتها ، وهذا يختلف بين صحف اندراسة ففي حين تميز خطاب الصحف العربية بخط فكري مميز وهو الخط العربي القومي نجد أن صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية تولي أهمية خاصة بما يتعلق بجزئيتي الأمن الإسرائيلي ، وتهديد المنصالح



الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة ، وما كشف عنه من تمتع الصحيفة بقدره ملحوظة على استقطاب مقالات السياسيين الإسرائيليين والفلسطينيين والأمريكيين ، للكتابة على صفحاتها مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك ، والمفاوض الفلسطيني فيصل الحسيني و وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه ومبعوث السلام ديفيد روبنسون فضلاً عن اعتماد الصحف على المراسلين الذين زادوا عن 60 مراسلاً حول العالم .

#### أوجه الاختلاف بين دراسة إيمان محمد حسين وهذه الدراسة

- تعتمد الدراسة السابقة على تحليل مضمون مواد الرأي ذات العلاقة بموضوع الدراسة في حين أن الدراسة الحالية تعتمد على تحليل مضمون جميع فنون التحرير الصحفي التي تتعلق بموضوع الدراسة .
  - تختلف الدراسات في الفترة الزمنية حيث تركز الدراسة السابقة على الفترة من 29 - سبتمبر 2000 م وحتى آخر ديسمبر 2001 م في حين أن هذه الدراسة الحالية تركز على الفترة من 28 - 9 - 2000 و حتى 23 . 3 - 2004 ف .
  - أن الدراسة السابقة جرت على صحف دولية في حين أن الدراسة الحالية جرت على صحيفتين ليبيتين .
- أوجه الاتفاق :

1. اعتماد الدراستين على استخدام منهج تحليل المضمون .
2. تهتم الدراستان بمعالجة أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
3. تهدف الدراستان إلى تحليل الأطر الإعلامية التي تبنتها معالجات صحف الدراسة لانتفاضة الأقصى .

#### 4- تحسين عبد الحميد الأسطل " الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية "

دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية ، مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإعلامية : قسم الدراسات الإعلامية ، جامعة الدول العربية : 2003م .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على حجم ومدى الاهتمام بالصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى الفلسطينية في الصحف العربية ، والتعرف على كيفية إخراجها وعناصر الإبراز فيها ، وهو ما سيوفر في النهاية خلاصة من المعلومات والبيانات في تحديد شخصية الصحف وعلاقتها بالصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى .

#### منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدم الباحث منهج المسح الذي يستهدف جمع البيانات والمعلومات .

أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث أسلوب تحليل المضمون ، حيث تم الاستعانة باستمارة تحليل المضمون لجمع البيانات من صحف الدراسة لتوصيف الظاهرة .

## مجتمع الدراسة :

حدد الباحث مجتمع الدراسة في جميع الصحف العربية الصادرة في الوطن العربي والمهجر باللغة العربية ، حيث اختار الباحث صحيفتين من الصحف العربية اليومية لإجراء الدراسة عليهما ، والتي توفرت عينتها بين يدي الباحث ، وهما صحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الحياة اللندنية التي اختيرت كتمثلة عن الصحافة العربية في المهجر .

## الفترة الزمنية :

اختار الباحث السنة الأولى لانتفاضة الأقصى التي تبدأ بزيارة شارون المشؤومة للمسجد الأقصى في 28- 9- 2000 وتنتهي في 28- 9- 2001 م ، كونها السنة الأولى لانتفاضة الأقصى التي شكلت منعطفاً جديداً لمسار الصراع العربي الصهيوني ، وشملت عينة الدراسة التي أجري عليها الدراسة 361 عدداً في صحيفة الأهرام ، و 362 عدداً في صحيفة الحياة .

## نتائج الدراسة :

انخفاض استخدام صحف الدراسة للصورة الصحفية الخاصة بالانتفاضة ، وخاصة الصور الموضوعية ، على الرغم من أهميتها في التأثير على قطاعات عريضة من الجماهير ، ولم يلاحظ استخدام صحف الدراسة للصور الشخصية في مجال إبراز الفئات الاجتماعية غير الرسمية المشاركة في أحداث الانتفاضة داخل الأراضي المحتلة .

## أوجه الاختلاف بين دراسة "تحسين عبد الحميد الأسطل" وهذه الدراسة

- 1- اعتمدت الدراسة السابقة على تحليل مضمون الصورة الصحفية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، أما الدراسة الحالية فتعتمد على تحليل مضمون جميع فنون التحرير الصحفي التي تتعلق بموضوع الدراسة .
- 2- تختلف الدراسات في طول الفترة الزمنية حيث تركز الدراسة السابقة على الفترة من 28- 9- 2000 وتنتهي في 28- 9- 2001 م في حين تركز الدراسة الحالية على الفترة من 28- 9- 2000 إلى 23- 3- 2004 ف .
- 3- إن الدراسة السابقة تحلل مضمون صحيفة مصرية وأخرى من صحف المهجر وهي صحيفة الحياة اللندنية ، في حين أن الدراسة الحالية تحلل مضمون صحيفتين ليبيتين تمثلتا في صحيفة الزحف الأخضر والفجر الجديد .

## أوجه الاتفاق :

- 1- اعتماد كل من الدراستين على منهج تحليل المضمون .
- 2- إن كلتا الدراستين تهتم أساساً بالنضوية الفلسطينية وانتفاضة الأقصى على وجه الخصوص .
- 5- **مها محمد كامل الطرابيشي** " المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية " دراسة تحليلية مقارنة على صحف الأهرام والوفد والأسبوع بحث نشر في مجلة الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، يناير / مارس 2002 م .

## هدف الدراسة :

1. التعرف على حجم الاهتمام بانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية .
2. تحليل الأداء الصحفي للصحف المصرية في معالجتها لانفاضة الأقصى .
3. التعرف على مدى تأثير الصحف المصرية بسياسة التحرير المتبعة داخل كل صحيفة في معالجة انتفاضة الأقصى .

## منهج الدراسة :

تعد الدراسة من البحوث والدراسات الوصفية التفسيرية ، واعتمدت الباحثة بشكل رئيسي على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة بإتباع أسلوب المسح بالعينة لصحفتي الأهرام والوفد ، والمسح الشامل لصحيفة الأسبوع في الفترة من 2000/9/1 إلى 2001/5/1 م .

## أدوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة بشكل رئيسي أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للموضوعات المنشورة عن انتفاضة الأقصى في الصحف المصرية ، وتم اختيار وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس .

## مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأعداد التي صدرت من صحيفة الأهرام كتمثل للصحف القومية ، وصحيفة الوفد كتمثل للصحف الحزبية وصحيفة الأسبوع كتمثل للصحف الخاصة الصادرة عن شركات مساهمة وبلغ إجمالي الأعداد التي خضعت للتحليل ( 27 ) عدداً لكل من صحفتي الأهرام والوفد في الفترة من 2000/9/29 إلى 2001/5/1 م .

كما تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد التي صدرت من صحيفة الأسبوع في الفترة من 2000/10/2 إلى 2001/4/30 م وبلغ إجمالي أعداد التحليل ( 31 ) عدداً .

## الفترة الزمنية :

شملت فترة الدراسة التحليلية للمعالجة الصحفية لانفاضة الأقصى الفترة من 2000/9/29 إلى 2001 / 5 / 1 م .

## نتائج الدراسة :

1. أثبتت الدراسة أن اهتمام الصحف المصرية بانفاضة الأقصى تمثل في الموضوعات الخاصة بقيام الجيش الإسرائيلي بقتل الفلسطينيين في الترتيب الأول بنسبة 15.1 % .
2. أثبتت التحليل الإحصائي وجود ارتباط إيجابي بين أولويات الاهتمام بالمعالجات الصحفية لانفاضة الأقصى ، الأمر الذي يكشف عن اهتمام السياسات التحريرية بأخبار الانتفاضة .
3. غلب على النقطية الصحفية لانفاضة الأقصى القالب السردي وخاصة في صحيفة الأسبوع .
4. اعتمدت صحيفة الأهرام على فنون الأخبار والأعمدة والتقارير والمقالات والحوارات والتحقيقات في تغطية موضوعات الانتفاضة ، مقارنة بصحيفة الوفد التي اهتمت بالأخبار والمقالات والأعمدة والكاريكاتور والتقارير ، مقابل اهتمام صحيفة الأسبوع بالأعمدة والتقارير .

5. اهتمت الصحف المصرية بتتويج وسائل الإبراز المصاحبة لموضوعات الانتفاضة .
  6. كشف التحليل اهتمام كل صحيفة من صحف الدراسة ، بإبراز موضوعات الانتفاضة وفقاً لسياستها الإخراجية العامة .
  7. اعتمدت الصحف المصرية على محرريها في نقل الأحداث والمعلومات المتعلقة بالانتفاضة وزاد هذا الاعتماد في صحيفة الأهرام مقارنة بالوفد والأسبوع .
  8. اهتمت الصحف المصرية بتوظيف مصادر معلوماتها كل حسب سياستها التحريرية .
  9. أثبت التحليل زيادة اعتماد الصحف المصرية على قرائها في موضوعات الانتفاضة ، وإن اتضح زيادة اعتماد صحيفة الأهرام على القراء مقارنة بالوفد والأسبوع الأمر الذي يشير إلى حرص الصحيفة على إتاحة الفرصة لقرائنها للتعبير عن وجهة نظرهم تجاه انتفاضة الأقصى .
  10. كشف التحليل زيادة نسبة المعلومات المجهولة المصدر إلى أقصى حد في صحيفة الأسبوع الخاصة مقارنة بصحيفتي الأهرام والوفد .
  11. أثبتت الدراسة غلبة المسارات المنطقية في عرض موضوعات انتفاضة الأقصى في الصحف المصرية ، إذ جاءت بنسبة 90 % من جملة المسارات المستخدمة في الصحف المصرية ، ويدعم ذلك غياب استخدام الصحف المصرية للأدلة الخاطئة ، أو تزييف الحقائق .
- أوجه الاختلاف بين دراسة مها محمد كامل الطراييشي وهذه الدراسة .
1. تختلف الدراسة السابقة عن الحالية كونها دراسة تحليلية مقارنة على صحف مصرية في حين أن هذه الدراسة دراسة تحليلية على صحف ليبية .
  2. اختلفت الدراسة السابقة عن الحالية في الفترة الزمنية ، كونها دراسة بدأت في 2- 10- 2000 إلى 30- 4- 2001 م في حين بدأت الدراسة الحالية في 28- 9- 2000 وانتهت 23- 3- 2004 ف .
- أوجه الاتفاق :

1. عنت كلتا الدراستين بدراسة قضية الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
2. اعتمدت الدراستان على منهج تحليل المضمون .
3. حللت الدراستان جميع فنون التحرير الصحفي التي تتعلق بموضوع الدراسة .
4. اعتمدت الدراستين على أداة تحليل المضمون بشكل رئيسي كأداة لجمع المعلومات .

**ثانياً: الدراسات التي لها علاقة غير مباشرة ببعض جوانب موضوع الدراسة منها :**

- 6- **محمد سالم موسى** ، الصحافة والحرب ، دراسة تحليلية لمضمون الأخبار العسكرية لحرب الخليج الثانية في صحف الفجر الجديد الليبية والأهرام المصرية والحرية التونسية في الفترة من 1990/8/2 إلى 1991/3/1 م ، وهي رسالة ماجستير ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة قارونس ، 1997 م .
- منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على تحليل عينة من الصحف العربية وهي صحيفة الفجر الجديد الليبية وصحيفة الأهرام المصرية وصحيفة الحرية التونسية .

#### نتائج الدراسة :

- أكدت الدراسة التحليلية العلاقة الوثيقة بين الظروف السياسية وتوظيف الأخبار العسكرية .
- أكدت الدراسة أن لكل صحيفة من الصحف الثلاث موقفاً معيناً من الأزمة .
- أن كل صحيفة من الصحف الثلاث عملت وفق نظامها السياسي .
- أن كل صحيفة من الصحف الثلاث جسدت أخبارها العسكرية بما تخدم مصلحة نظامها السياسي القائم .

- أثبتت الدراسة التحليلية أن الصحف الثلاث موضع الدراسة والتحليل لم تهتم بالدرجة الأولى بنشر الأخبار العسكرية المتعلقة بالأزمة والتي لها صلة ببلدانهم بل ركزت على نشر الأخبار العسكرية التي تتعلق بالأزمة والحرب بصورة عامة بغض النظر عن صلتها ببلدانهم .

- أثبتت الدراسة التحليلية أن الصحف الثلاث موضع الدراسة والتحليل اهتمت بالدرجة الأولى بنشر الأخبار العسكرية المتعلقة بالأزمة والحرب ذات التصنيف الجغرافي العالمي ، وبالدرجة الثانية ركزت على نشر الأخبار العسكرية التي تتعلق بالأزمة والحرب ذات التصنيف الجغرافي العربي العام .

أوجه الاختلاف بين دراسة محمد سالم موسى والدراسة الحالية التي بين أيدينا :-

1- أن الدراسة السابقة تهتم بأخبار حرب الخليج الثانية في صحيفة الفجر الجديد الليبية والأهرام المصرية والحرية التونسية .

أما الدراسة الحالية تهتم بأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد الليبيتين .

2- تعتمد الدراسة السابقة على تحليل مضمون الأخبار العسكرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة في الصحف السابقة ، أما الدراسة الحالية فتعتمد على تحليل مضمون جميع الأشكال الصحفية الإخبارية التي تتعلق بموضوع الدراسة .

3- تركز الدراسة السابقة على الفترة من 2- 8- 1990 م ، إلى 1- 3- 1991 م ، أما الدراسة الحالية فتتركز على الفترة من 28- 9- 2000 إلى 23- 3- 2004 ف .

أوجه الاتفاق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية .

1. اعتماد كل من الدراستين على استخدام منهج تحليل المضمون .
2. اعتماد كل من الدراستين على الدورة الصناعية في سحب العينة .
3. أن كلا من الدراستين تتعلق بالتغطية الصحفية لقضية عربية .

7- **حسان جنيد** : المعالجة الصحفية للحرب الانجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز خلال الفترة من 20 مارس 2003 إلى 4 مايو 2003 م دراسة تحليلية ، نشرت في المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد 19 ، 2003 م .

## أهداف الدراسة :

1. تحليل أجندة الموضوعات المختلفة التي عبر عنها المضمون المتعلق بالحرب داخل صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز .
2. تحليل مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المضمون داخل الصحيفتين .
3. تحليل أساليب تقديم المضمون داخل الصحيفتين والقوالب الفنية التي قدمت ذلك المضمون .
4. تحليل العلاقات بين المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة وأجندة الموضوعات التي عبر عنها المضمون وأساليب تقديمها لها .
5. تحليل العلاقات بين مصادر المعلومات التي اعتمد عليها المضمون وأجندة موضوعاته والأساليب المستخدمة في تقديمها .

## أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة تحليل المضمون كأداة لاكتشاف خصائص المضمون المتعلق بالحرب وسياقات تشككه .

## مجتمع الدراسة :

هو صحيفة الأهرام والنيويورك تايمز .

## الفترة الزمنية :

من 20 مارس 2003 إلى 4 مايو 2003 ف .

## نطاق الدراسة :

1. اتجهت صحيفة الأهرام إلى إعادة إنتاج الخطابين الإعلامي والسياسي الأمريكي بالشكل الذي وظفت فيه رسالتها الإعلامية كأحد آليات الحرب النفسية .
2. تصدرت محاور فعاليات المعارك العسكرية وقضايا الهجوم والمقاومة والجهود المبذولة لإيقاف الحرب أجندة اهتمامات صحيفة الأهرام ، في حين اهتمت النيويورك تايمز بقضايا المعارك العسكرية وفعاليتها .
3. تشابهت الصحيفتان في تناولهما محور فعاليات المعارك .
4. اهتمت النيويورك تايمز بالتركيز على مبررات الهجوم الأمريكي ، في حين لم تشر الأهرام بوضوح إلى هذه المبررات بل ركزت على محور الجهود المبذولة لإيقاف الحرب .
5. أبرزت صحيفة النيويورك تايمز قضية مستقبل العراق بعد الحرب ، في حين اهتمت الأهرام بإبراز جهود الحكومة المصرية لاحتواء آثار الحرب .
6. لم تتناول النيويورك تايمز محور ضحايا الحرب في حين اهتمت الأهرام بهذا الموضوع .
7. اهتمت الأهرام بإبراز رد فعل الشارع المصري في المقدمة في حين اهتمت النيويورك تايمز بإبراز رد فعل الشارع الدولي في المقدمة .

من أهم أوجه الاختلاف بين دراسة حنان جنيد والدراسة الحالية التي بين أيدينا ما يلي :

2. أن الدراسة السابقة تهتم بالمعالجة الصحفية للحرب الانجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز ، أما الدراسة الحالية تهتم بأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد الليبيين .
3. تعتمد الدراسة السابقة على تحليل مضمون الأخبار العسكرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة في الصحيفتين السابقتين ، أما الدراسة الحالية فتعتمد على تحليل مضمون جميع فنون التحرير الصحفي التي تتعلق بموضوع الدراسة .
4. تختلف الدراستان في الفترة الزمنية حيث تركز الدراسة السابقة على الفترة من 20 - مارس 2003 إلى 4 - مايو - 2003 ف ، أما الدراسة الحالية فتتركز على الفترة من 28 - 9 - 2000 بداية لانتفاضة وحتى 23 - 3 - 2004 ف استشهاد الشيخ أحمد ياسين .
5. تختلف الدراستان في أن الدراسة السابقة تدرس مضمون صحيفة مصرية وأخرى أمريكية في حين أن الدراسة الحالية تدرس صحيفتين ليبيتين .

من أهم أوجه الاتفاق بين دراسة حنان جنيد والدراسة الحالية .

1. اعتماد كل من الدراستين على استخدام منهج تحليل المضمون .
2. اعتماد كل من الدراستين على تحليل مضمون جميع الفنون الصحفية .
3. أن الدراستين تتعلقتان أساساً بالتنظية الصحفية لقضية عربية .

8- **السيد بهنسي** - تقويم استخدام الصورة الصحفية كأحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية .  
هدف الدراسة :

ركزت الدراسة على الصورة الصحفية كهدف للدراسة وذلك لما تؤديه الصورة الصحفية من أدوار هامة في نقل الأخبار والمعلومات ( 1948 ، 1956 ، 1967 ، 1973 ، 1982 م ) بحث نشر في المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة . 2001 م .  
منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ، واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة .

أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون في جمع بياناته .

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو صحيفة الأهرام المصرية .

الفترة الزمنية :

قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية لمدة خمسة شهور ، بواقع شهر لكل حرب من تاريخ اندلاع كل

حرب من حروب ( 1948 - 1956 - 1967 - 1973 - 1982 م )

نتائج الدراسة :

1. بلغ عدد الصور الصحفية المنشورة 1220 صورة .
  2. جاءت الصور الإخبارية في الترتيب الأول بين أنواع الصور الصحفية .
  3. ارتفاع نسبة الصور الصحفية غير محددة المصدر .
  4. غلبت الصور الصحفية ذات الاتجاه الإيجابي في جميع الحروب .
  5. احتلت الدول التي كانت ساحة المعارك لكل حرب الترتيب الأول في الموقع الجغرافي للصور الصحفية .
  6. ارتفاع نسبة صور أطراف الحروب كمراكز للاهتمام مقارنة بباقي الأطراف .
  7. تعددت التكنيكات الإعلامية التي استخدمت الصور الصحفية في دعمها وفقاً لاختلاف الوضع العسكري والسياسي في كل حرب .
- أوجه الاختلاف بين دراسة السيد بهنسي وهذه الدراسة :

- 1- تختلف الدراسات في أن الدراسة السابقة تهدف إلى دراسة الصراع العربي الإسرائيلي وذلك من خلال الحروب العربية الإسرائيلية ، في حين أن الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة الصراع العربي الإسرائيلي وذلك من خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- 2- تختلف الدراسات في مجتمع الدراسة حيث تحدد مجتمع الدراسة في صحيفة الأهرام المصرية ، في حين تحدد مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية بصحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد اللبنتين .
- 3- تختلف الدراسات في الفترة الزمنية حيث تحددت الفترة الزمنية في الدراسة السابقة بواقع شهر لكل حرب من الحروب الماضية ( 1948 - 1956 - 1967 - 1973 ) في حين تحددت الفترة الزمنية للدراسة الحالية من 28 - 9 - 2000 إلى 23 - 3 - 2004 ف .

أوجه الاتفاق بين الدراستين :

1. تنتمي الدراسات إلى البحوث الوصفية .
  2. تعتمد الدراسات على منهج تحليل المضمون .
  3. تعتمد الدراسات على أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع المعلومات .
- 9- **راجية أحمد قنديل** " الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزاليم بوست أعوام 1966 ، 1967 ، 1968 ، رسالة مقدمة إلى كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، للحصول على درجة الماجستير في الصحافة ، 1976 م .

هدف الدراسة :

معرفة كيف عرضت إسرائيل الصراع العربي الإسرائيلي ، على الرأي العام العالمي من بداية عام 1966 م ، إلى نهاية عام 1968 م ، من خلال صحيفة الجيروزاليم بوست "The Jerusa Lem Post" .

منهج الدراسة :



تتسمي هذه الدراسة إلى ادراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون .

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون في جمع بياناتها .

مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هو صحيفة الجيروز الم بوست الإسرائيلية

"The Jerusalem post" الناطقة باللغة الانجليزية .

الفترة الزمنية :

قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية لمعرفة كيف عرضت صحيفة الجيروز الم بوست الصراع العربي

الإسرائيلي ، على الراي العام العالمي من أعوام ( 1966 – 1967 – 1968 م ) .

نقائم الدراسة :

لعبت صحيفة الجيروز الم بوست دوراً هاماً كنافاذة تطل منها إسرائيل على العالم الخارجي ، وتعرض

من خلالها وجهات نظرها ، وسياستها على جمهورها من قراء الإنجليزية في داخل إسرائيل وخارجها ،

كما كانت صحيفة الجيروز الم بوست حلقة وصل بين يهود إسرائيل ويهود الشتات ، الموجودين خارج

إسرائيل ، أيضاً لعبت صحيفة الجيروز الم بوست دوراً حيوياً و هاماً ، كمصدر من مصادر المعلومات عن

إسرائيل للذين لا يعرفون العبرية من اليهود وغير اليهود .

أوجه الاختلاف بين دراسة راجية أحمد قنديل وهذه الدراسة .

1. أجريت الدراسة السابقة على صحيفة إسرائيلية في حين أجريت هذه الدراسة على صحيفتين ليبيتين .

2. تعتمد الدراسة السابقة على تحليل مضمون الافتتاحيات والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية ، أما

الدراسة الحالية فتعتمد على تحليل مضمون جميع فنون التحرير الصحفي التي تتعلق بموضوع الدراسة .

3. تختلف الدرستان في الفترة الزمنية حيث بدأت الدراسة السابقة من بداية عام 1966 إلى نهاية عام

1968 أما الدراسة الحالية فبدأت من 28- 9- 2000 وحتى 23- 3- 2004 ف .

4. هدفت الدراسة السابقة إلى معرفة كيف عرضت إسرائيل الصراع العربي الإسرائيلي على الراي العام

العالمي من خلال صحافتها ، أما الدراسة الحالية فتهدف إلى التعرف على كيفية عرض الصحف الليبية

للانتفاضة الفلسطينية .

أوجه الاتفاق بين دراسة راجية أحمد قنديل وهذه الدراسة

1. اعتمدت كلتا الدراستين على استخدام منهج تحليل المضمون .

2. عنت كلتا الدراستين بدراسة التضحية الفلسطينية .

3. اعتمدت كلتا الدراستين على استمارة تحليل المضمون كوسيلة لجمع البيانات .

10 - **حسين عبد الحميد أبو شنب** " المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل

الإعلام الكويتية " راديو - تلفزيون - صحافة " بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام ،

كلية الإعلام ، قسم إذاعة ، جامعة القاهرة ، 1986 م .

## هدف الدراسة :

يستد الباحث في اختياره للبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون إلى أن هذه البرامج تهدف إلى ربط المستمع بأحداث وطنه وأمته والعالم وتساعد على تشكيل الرأي عند المستمع .

## منهج الدراسة :

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح ، ونظراً لصعوبة إجراء مسح شامل على مجتمع الدراسة الممتد وغير المتماهي ، قام الباحث باستخدام أسلوب المسح بالعينة من خلال تطبيقه أداة تحليل المضمون على عينة من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في راديو وتلفزيون الكويت والمادة الإخبارية في صحافة الكويت .

## أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث أسلوب دراسة نص المادة الإخبارية في وسيلتي الراديو والتلفزيون بعد تسجيلها وبعد وضع جدول للأسبوع الصناعي الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة ، كما تم حصر أعداد الصحف بعد تجميعها خلال فترة العينة مستعيناً بمركز المعلومات في صحيفتي الوطن والأبناء ، وكذلك مكتبة الإذاعة ومكتبة التلفزيون بخصوص نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية ، وذلك بهدف الكشف عن مصادر هذه المادة وطبيعتها ومجتمعها ونوعها وتجاهها .

## مجتمع الدراسة :

تمثل في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في راديو وتلفزيون الكويت وكذلك المادة الإخبارية في صحافة الكويت ، وقد اختار الباحث صحيفتي الوطن والأبناء من بين الصحف اليومية الخمس .

## الفترة الزمنية :

قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية خلال ثلاث سنوات ( 1982 - 1983 - 1984 م ) وذلك للمعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية .

## لغتنا الدراسة :

تشغل القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية مساحة واسعة تبلغ في راديو الكويت حسب العينة خلال سنوات الدراسة ( 1998 دقيقة ) ونسبة 37.5% في نشرات الأخبار فقط ، وتبلغ مساحتها في تلفزيون الكويت ( 2327 ) دقيقة ونسبة 42.6% كما تبلغ في صحيفة الوطن خلال سنوات الدراسة ( 215834 ) سم عامود وفي صحيفة الأبناء خلال سنوات الدراسة ( 108704 ) سم عامود .

أوجه الاختلاف بين دراسة حسين عبد الحميد أبوشنوب وهذه الدراسة .

1. أجريت هذه الدراسة على نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية في راديو وتلفزيون الكويت وكذلك المادة الإخبارية في صحافة الكويت ، في حين أن الدراسة الحالية أجريت على الأشكال الصحفية الإخبارية في صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد اللبتيين .

2. اختار الباحث في الدراسة السابقة الفترة الزمنية ( 1982 - 1983 - 1984 م ) في حين اختار الباحث في الدراسة الحالية الفترة الزمنية من 28- 9- 2000 إلى 23- 3- 2004 ف .

## أوجه الاتفاق بين الدراستين :

- 1 - تتفق الدراستان في اعتمادهما على منهج المسح بالعينة نظراً لصعوبة المسح الشامل .
- 2 - استخدمت الدراستان أسلوب الدورة الصناعية .
- 3- تم استخدام أسلوب تحليل المضمون في الدراستين باعتباره أداة علمية مهمة .

**11- عواطف عبد الرحمن - القدس في الصحافة العربية - دراسة تحليلية على عينة من الصحف العربية - ضُمت هذه الدراسة مع دراسات أخرى في كتاب إعلام المقاومة في الوطن العربي - دار العربي - ط1 - القاهرة - 2005 م .**  
هدف الدراسة :

تهدف إلى رصد وتحليل أبرز الاتجاهات والمواقف التي طرحتها الصحافة العربية إزاء قضية القدس .  
منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون .

أدوات جمع البيانات :

استخدمت استمارة تحليل المضمون .

مجتمع الدراسة :

تمثل في " الأهرام القاهرية - الدستور الأردنية - التيس الكويتية - الوطن الكويتية - الصحافة السودانية - المجاهد الجزائرية " .  
الفترة الزمنية :

قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية خلال 33 عاماً من 1967 - 2000 .

**نتائج الدراسة :**

تصدر صحيفة الدستور الأردنية الصحف العربية في استخدام الأخبار والتقارير الخبرية في مجالها لقضية القدس ويليها مباشرة صحيفة الأهرام ثم تتساوى بقية الصحف ، فيما عدا صحيفة التيس الكويتية التي انفردت باستخدام القوالب الصحفية التي تحمل وجهاً نظراً مثل المقال والتحقيق .

**أوجه الاختلاف بين دراسة عواطف عبد الرحمن وهذه الدراسة :**

1. أجريت الدراسة السابقة على عينة من الصحف العربية في حين أجريت هذه الدراسة على صحيفتين لبيبتين .

2. تختلف الدراستان في الفترة الزمنية في حين ركزت الدراسة السابقة على الفترة من 1967 إلى 2000 م ، ركزت الدراسة الحالية على الفترة من 28- 9- 2000 إلى 23- 3- 2004 ف .

**أوجه الاتفاق بين دراسة عواطف عبد الرحمن وهذه الدراسة :**

1. اعتمدت كلتا الدراستين على استخدام منهج تحليل المضمون .

2. اعتمدت كلتا الدراستين على استمارة تحليل المضمون كوسيلة لجمع البيانات .
3. حللت كلتا الدراستين كل الفنون الصحفية التي وقعت في عينة الدراسة ولها علاقة بالقضية الفلسطينية .

## 12- عواطف عبد الرحمن ، القدس في الصحافة العربية - دراسة تحليلية على عينة من

الصحف العربية ، ضُمت هذه الدراسة مع دراسات أخرى في كتاب بعنوان الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني - دار الفكر العربي - ط1 - القاهرة - 1996 م .  
هدف الدراسة :

تهدف إلى التعرف على المعالجات المختلفة التي تناولت بها الصحف العربية قضية القدس .

منهج الدراسة :

اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون .

مجتمع الدراسة :

تمثل في صحيفة الأحرار المصرية ، الدستور الأردنية ، القبس الكويتية ، الوطن الكويتية ، المجاهد الجزائرية ، الصحافة السودانية .

الفترة الزمنية :

قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية خلال 22 عاماً (( من 1967 - 1989 م )) .

نتائج الدراسة :

1. إن معظم الصحف العربية تطرح اهتماماً متقارباً من حيث الحجم لقضية القدس .
  2. إن جميع الصحف العربية تطرح المواقف الرسمية لحكوماتها إزاء قضية القدس .
  3. إن الرؤية الدينية تغلب على معالجات بعض الصحف في تناول قضية القدس .
  4. هناك تذبذب في مواقف بعض الصحف العربية في الحل الذي تطرحه لقضية القدس .
  5. إن الصحافة الأردنية في مقدمة الصحف العربية سواء في حجم اهتمامها بقضية القدس أو تنوع المعالجات التي قامت بها .
  6. غلبة الطابع الخبري الوصفي على معظم معالجات الصحف العربية لقضية القدس .
- أوجه الاختلاف بين دراسة عواطف عبد الرحمن وهذه الدراسة .

1. أجريت الدراسة السابقة على عينة من الصحف العربية في حين أجريت هذه الدراسة على صحيفتين ليبيتين .

2. تختلف الدراسات في الفترة الزمنية في حين ركزت الدراسة السابقة على الفترة من 1967 إلى 1989 م ، ركزت الدراسة الحالية على الفترة من 28- 9- 2000 إلى 23- 3- 2004 ف.

أوجه الاتفاق بين دراسة عواطف عبد الرحمن وهذه الدراسة :

1. اعتمدت كلتا الدراستين على استخدام منهج تحليل المضمون .
2. اعتمدت كلتا الدراستين على استمارة تحليل المضمون كوسيلة لجمع البيانات .

3. حلت كلتا الدراستين كل الأشكال الصحفية الإخبارية التي وقعت في عينة الدراسة ولها علاقة بالقضية الفلسطينية .

### 13 - عبد الكريم العجمي " قضية اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة العربية المهاجرة "

دراسة تحليل مضمون على بعض الصحف العربية الصادرة في لندن ، بحث نشر في مجلة البحوث الإعلامية ، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي ، العدد 36- 37 ، عام 2007 م .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام صحف الدراسة ( القدس العربي ، العرب العالمية ، الحياة اللندنية ) بمعالجة قضية اللاجئين ، وطبيعة مواقفها منها ، ومصادرها ، والفنون الصحفية التي تستخدمها في عرضها ، والعناصر التيبوغرافية التي تستخدمها لإبراز طبيعة الموضوعات المطروحة .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج المسحي وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون ، أيضاً استخدم

الباحث المنهج المقارن .

أدوات جمع البيانات :

استخدم الباحث أداة تحليل المضمون لجمع وتحليل الموضوعات .

مجتمع الدراسة :

تمثل في أخبار وموضوعات قضية اللاجئين وما يتعلق بها من الموضوعات الواردة في الصحف العربية

( القدس العربي - العرب العالمية - الحياة اللندنية ) .

الفترة الزمنية :

بدأت الدراسة في 1 - 1 - 2001 م وانتهت في 30 - 12 - 2001 م أي فترة عام كامل من

بدايته وحتى نهايته .

نتائج الدراسة :

1. أوضحت الدراسة أن حجم المساحة التي خصصتها صحف الدراسة لقضية اللاجئين قد بلغت ( 0.98 % ) من حجم المساحة الكلية .

2. أوضحت الدراسة أن عدد الموضوعات المختلفة التي تناولتها صحف الدراسة قد بلغت ( 240 ) موضوعاً .

3. أوضحت الدراسة أن المراسل قد احتل المرتبة الأولى في تغطية موضوعات وقضايا موضوع اللاجئين الفلسطينيين في صحف الدراسة بواقع ( 91 ) موضوعاً بنسبة ( 37.9 % ) .

أوجه الاختلاف بين دراسة عبد الكريم العجمي وهذه الدراسة :

1. تختلف الدراسة السابقة عن الحالية كونها دراسة تحليلية على صحف عربية مهاجرة ، أما هذه

الدراسة فهي جرت على صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد اللببيتين .

2. تختلف الدراسات في الفترة الزمنية حيث بدأت الدراسة السابقة في 1 - 1 - 2001 م وانتهت في 30 - 12 - 2001 م ، أما الدراسة الحالية بدأت في 28 - 9 - 2000 م وانتهت في 23 - 3 - 2004 ف .

أوجه الاتفاق بين دراسة عبد الكريم العجمي وهذه الدراسة :

1. اعتمدت الدراسات على منهج تحليل المضمون .
2. اعتمدت الدراسات على استمارة التحليل كأداة لجمع البيانات .

## تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة :

يجمع علماء اللغة على أن قضية المعنى قديمة قدم الإنسانية نفسها . وما وجدت اللغة الا يعبر بها الإنسان عن أغراضه ولئن عُرف الإنسان بأنه حيوان ناطق ، فإن نطقه ما كان ليكون أهم خواصه النوعية لو لم يكن نطقاً دالاً ، ولو لم يكن وسيلة إلى الفهم والإفهام وإلى الإبلاغ والتبليغ وإلى البيان والتبيين وإنك لتأمل ما كتب النحاة منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا فتلاحظ أن قضايا الدلالة تأتي في مؤلفاتها إلى ركن شديد حتى إن معاني الكم ليظهر على وظائفها النحوية .

وقد مكن علماء العربية على مناهجهم وتعدد مشاربهم لقضايا المعنى وما يطرحه من إشكاليات ، وما يكون له علاقات تربطه باللفظ ، وما الأعمال المبكرة إلا دليل على المبحث الدلالي<sup>(1)</sup> .

ولهذا كان لتعريف المصطلحات أهمية خاصة تعطي الباحث إطاراً من الآراء والأفكار يتيح له بيان دلالة المصطلح ، وحدود استخدامه ، حتى لا يبحر بعيداً عما يريد قوله ، أو الوصول إليه لذلك كان حقيق عليه أن يقدم بعض التعريفات للمصطلحات الواردة في بحثه .

حجم : يقصد به عدد الأشكال الصحفية الإخبارية التي تتعلق بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .  
 نوعية : يقصد بها نوع الأشكال الصحفية الإخبارية التي تتعلق بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .  
 التغطية الصحفية : يقصد بها الكيفية التي تقوم من خلالها ، صحف الدراسة ، بعرض أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، والإحاطة بتفاصيلها ، وفقاً للسياسة التحريرية التي تنتهجها .  
 الأحداث : هو ما يدور في الأراضي الفلسطينية من وقائع إخبارية وتهتم الناس تفاصيلها .  
 الانتفاضة : هي حالة غضب عارمة ، اعترت الشعب الفلسطيني نتيجة لزيارة أرييل شارون الصهيوني - المنتمي لحزب الليكود - للمسجد الأقصى .

فلسطين : دولة عربية لها أهمية خاصة لمكانتها الدينية ، احتلت عام 1948 ، من قبل الصهاينة .  
 دراسة تحليلية : هي إخضاع الشكل الصحفي الخبري ، المتعلق بالانتفاضة الفلسطينية الثانية للفحص والتحليل للوصول إلى كل معانيه الشكلية والمضمونية .  
 مضمون : يقصد به الأشكال الصحفية الإخبارية ، التي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .  
 صحيفتي : يقصد بهما مضموعتين دوريتين ليبيتين ، يصدران في مواعيد ثابتة وتحت عناوين ثابتة .

<sup>(1)</sup> نور الهدى لوشين ، علم الدلالة ، جامعة قاروقس ، الطبعة الأولى ، بنغازي ، 1995 م ، ص 13 .

الزحف الأخضر : صحيفة يومية شاملة تصدر يومياً عدا يوم الأربعاء ، تصنف ضمن صحف الراي بالجمهورية وصدر العدد الأول منها في اى النار - عام 1980 م .

الفجر الجديد : صحيفة يومية شاملة تصدر يومياً عدا يوم الاثنين ، تصنف ضمن الصحف الإخبارية بالجمهورية وصدر العدد الأول منها في الفاتح عام 1972 م .

الفترة الزمنية : هي الفترة التي شهدت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، الممتدة من 28- 9- 2000 إلى 23- 3- 2004 ف .

حيث أن بداية الفترة لهذه الدراسة ترتبط بحدث هام وبارز الا وهو الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، وانتهت الفترة بحدث عظيم كان له أثره البالغ في نفوس كل المجاهدين على الساحة الفلسطينية بصفة خاصة ، ونفس كل مسلم بصفة عامة ، الا وهو استشهاد الشيخ أحمد ياسين ، مؤسس حركة المقاومة الإسلامية " حماس " .

## الإجراءات المنهجية :

تتبع هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى كشف ورصد وتحليل الظاهرة وطبيعة العلاقة المتبادلة بين أطرافها .

### منهج الدراسة :

#### المنهج التاريخي :

اعتمد عليه الباحث في الجانب النظري من الدراسة ، حيث قام الباحث عن طريقه بدراسة جذور الصراع العربي الصهيوني ، وتاريخ المقاومة العربية في فلسطين .

ايضاً قام الباحث عن طريق المنهج التاريخي بإلقاء الضوء على تاريخ الصحافة الليبية وهي في بدايتها الأولى .

#### المنهج الوصفي :

اعتمد الباحث على أسلوب المسح ، وهو من أبرز أساليب المنهج الوصفي المستخدم في الدراسات الإعلامية ؛ وأسلوب المسح يهدف إلى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن ؛ بعد جمع البيانات والمعلومات الكافية<sup>(1)</sup> لذلك فقد استخدم الباحث أسلوب المسح الذي يعتبر جهداً علمياً منتظماً للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة<sup>(2)</sup> .

وذلك للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق التي تشكل الرصيد المعرفي النظري والذي يدعم الدراسة التحليلية التي تقوم عليها هذه الدراسة ، وكذلك الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تفسر وتوضح الجانب النظري .

(1) محمد عبد الحميد : بحوث للصحافة ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1992 م ، ص 93 .

(2) نجوى عبد السلام فهمي ، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، بدون ناشر ، بدون طبعة ، بدون بلد ، 2001 م ، ص 76 .

## منهج تحليل المضمون :

حيث قام الباحث بتحليل مضمون المادة الإعلامية لصحف الدراسة ، للإجابة على تساؤلات الدراسة وقد استخدمه الباحث كمنهج أساسي في دراسته للتعرف على كيفية تناول صحف الدراسة للانتفاضة الفلسطينية من حيث الشكل والمضمون .

## منهج العلاقات الارتباطية :

استخدمه الباحث للتعرف على علاقات متغيرات الدراسة ببعضها ، وذلك للوصول إلى فهم أعمق ، وهذا الفهم لا يحدث إلا بالربط بين متغيرات الدراسة والتعرف على العلاقات المتبادلة بينها<sup>(1)</sup>.

## مجتمع الدراسة :

حدد الباحث مجتمع الدراسة في الصحف الليبية اليومية الصادرة في ليبيا واقتصر الباحث على صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد ويرجع ذلك إلى أن إحداهما تمثل صحف الرأي بالجمهورية الليبية والأخرى كممثل لصحف الخبر بليبيا في الفترة الزمنية من 28-9-2000 وحتى 23-3-2004 ف.

## عينة الدراسة :

قام الباحث بتحليل عينة من الصحف الليبية تمثل رأي فئات المجتمع المختلفة على اعتبار أنها وسيلة تعبير للمجتمع ككل وحاملة لوجهة نظر فئاته<sup>(2)</sup> . وتظهر أهمية كل صحيفة من صحف الدراسة كما يلي :

### (1) الزحف الأخضر :

جريدة يومية تعبوية تصدر عن مكتب الاتصال باللجان الثورية ، وقد صدر العدد الأول منها في 18-1-1980 م ، على أساس أنها صحيفة فكرية أسبوعية ، ثم تم ضم الصحيفة إلى المؤسسة العامة للصحافة وذلك عام 1993 م ، وبعد أربعة أشهر من انضمامها إلى المؤسسة توقفت الصحيفة عن الصدور وبعد شهرين من توقفها صدرت من جديد ولكن عن طريق منشئها الأول مكتب الاتصال باللجان الثورية كصحيفة يومية وذلك في شهر الثمور من عام 1993 م ، وقد اختارها الباحث لدراسته باعتبارها هي الصوت الوحيد الذي يحمل وجهة نظر القوى الثورية التي اهتمت إلى الحل النهائي لمشكلات البشرية ، أيضاً على اعتبارها أنها رسالة صحفية عالمية ، فهي الصحيفة الليبية الوحيدة التي لا تعبر عن المواقف السياسية التي يتخذها الشعب العربي الليبي ولا تتوجه إلى الليبيين وحدهم ، وإنما هي صحيفة الثوار في كل العالم<sup>(3)</sup> .

(1) السيد أحمد مصطفى عمر ، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، جامعة فاريوس - بنغازي ، الطبعة الأولى، 1994م، ص 245.

(2) عابدين الدردير الشريف ، السياسة الإعلامية في ليبيا ، أكاديمية الدراسات العليا ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 2005 ، ص 40 .

(3) عابدين الدردير الشريف ، الإعلام الثوري في ليبيا الأسس والأهداف والمبادئ والسياسات ، عدد 34-35 ، مجلة البحوث الإعلامية ، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي الإعلامي ، طرابلس ، 2007 ، ص ص 21 - 22 .



## (2) صحيفة الفجر الجديد :

صحيفة إخبارية يومية صدر العدد الأول منها يوم 7 سبتمبر 1972م ، كانت في بداية صدورها تهتم بالرأي والخبر معاً ولكن بعد ذلك أصبحت يومية إخبارية تهتم بالأخبار المجردة فقط ، أما مقالات الرأي والافتتاحيات والتحقيقات والأعمدة الصحفية فلم يعد لها مكان في صحيفة الفجر الجديد ، وقد اختارها الباحث لدراسته وذلك لعدة اعتبارات منها (1) :-

- (1) أنها تقوم بإبراز مواقف ليبيا تجاه الأحداث الدولية في الوطن العربي وخارجه .
  - (2) أنها تقدم صورة صادقة عما يجري في ليبيا بالخبر والصورة وإعطاء الرأي العام العالمي فكرة صحيحة عن الوطن العربي وقضاياها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .
  - (3) أنها تقوم بتغطية الأنباء والأحداث العالمية بطريقة موضوعية مع إعطاء اهتمام خاص لقضايا التحرر ووقائع العالم الثالث .
  - (4) أنها تقدم التعليقات والتحليل الإخبارية في نطاق الأخبار التي تقوم بتغطيتها وبالشكل الذي لا يؤثر على كونها صحيفة إخبارية وليست صحيفة رأي .
- وقد تم دراسة 86 عدداً من صحف الدراسة في الفترة من شهر الفاتح عام 2000 وحتى شهر مارس في عام 2004 م كالآتي :-

تم سحب العينة من صحيفتي الزحف الأخضر والفجر الجديد لمدة ثلاث سنوات ونصف بطريقة الدورة الصناعية نظراً لصدورهما يومياً ، وقد سحب العدد الأول من الأسبوع الثالث من الشهر الأول بشكل عشوائي وذلك لاعتبار بداية الدراسة ، أسفر عن اختيار عدد يوم الخميس ، وتم بعد ذلك اختيار العدد الأول من الأسبوع الأول من الشهر الثاني وهكذا تم اختيار العينة بواقع 43 عدداً لكل صحيفة . وبعد فحص الاستثمارات وفرزها تم إسقاط (5) استثمارات . إحداهما لصحيفة الزحف الأخضر وأربع استثمارات لصحيفة الفجر الجديد وذلك لعدم صلاحيتها للتفريغ الحسائي ، بسبب خلوها تماماً من أي إشارة تجاه الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، ووقف الحجم الكلي لاستثمارات التحليل عند الرقم ( 81 ) استثماراً في صورتها النهائية .

### مميزات الدورة الصناعية : (2)

1- أكدت العديد من البحوث العلمية على دقة النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أسلوب الدورة الصناعية سواء كانت أسبوعية أو شهرية .

(1) عابدين الدردير الشريف ، نماذج من الصحافة الليبية ، جامعة قاريونس ، الطبعة الأولى . 1998 م ، ص 183 .

(2) عابدين الدردير الشريف ، الممارسة الإخبارية في الصحافة الليبية ، دراسة تطبيقية في الفترة من يناير 1981 حتى ديسمبر 1992 م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، 1996 م ، ص ص 255 - 256 .

2- أن أسلوب الدعوة الصناعية من الأساليب العلمية و العملية المتبعة والمعمول بها في مثل هذا النوع من البحوث ، حيث اتبعها علماء الاتصال ، مثل هارت ومارخام وايكر وكلاارك وغيرهم . ومن الوطن العربي سمير حسين وعواطف عبد الرحمن .

## الإطار الزمني للدراسة :

حدد الباحث الإطار الزمني بثلاث سنوات ونصف والتي تبدأ بزيارة شارون المشوومة للمسجد الأقصى في 28- 9- 2000 وتنتهي باغتيال رمز من رموز المقاومة الفلسطينية ومؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين 23- 3- 2004 ف ، كونهما السنوات الأولى للانتفاضة الفلسطينية الثانية ، والتي شكلت منعطفاً جديداً لمسار الصراع العربي الصهيوني ، أيضاً لما آل إليه الأمر من اختلاف فيما بين الفلسطينيين أنفسهم والصراع الداخلي فيما بينهم بعد رحيل الشيخ أحمد ياسين .

## أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على عدة أساليب لجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها يوجزها فيما يلي :-

(1) أسلوب الملاحظة المسجعة في جمع المادة الصحفية وذلك في المرحلة الاستطلاعية للبحث حيث قام الباحث بمسح الصحف اللبية - محل الدراسة - خلال ثلاث سنوات ونصف ، وذلك بهدف التعرف على الشكل العام لهذه الصحف والتعرف على المحاور والفنون والموضوعات التي عالجتها مما يساعد على وضع التساؤلات للدراسة وتصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد أسلوب اختيار العينة وحجمها المناسب .

(2) أسلوب المقابلة الشخصية المقننة مع عدد من المهتمين بالقضية الفلسطينية والصحف اللبية حيث أجرى الباحث عدة لقاءات مع كل من الأستاذ الدكتور عابدين الدردير الشريف وذلك من خلال الاتصال الهاتفي وخصوصاً فيما يتعلق بقانون المطبوعات والنشر والسياسة الإعلامية في ليبيا ، والأستاذ محمد الدسوقي الصحفي بصحيفة الأهرام القاهرية ، فيما يخص التحليل الصحفي واستخدام المصطلحات المناسبة في مكانها المناسب .

(3) تحليل مضمون صحف الدراسة ، وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون كأداة يقوم الباحث باستخدامها في تحليل محتوى الصحف عينة الدراسة ؛ ولم تقتصر الدراسة على التحليل الكمي فقط ، بل سعت إلى الجمع بين التحليل الكمي والكيفي حتى يمكن الاستفادة من مزايا كل من الأسلوبين وتجنب عيوبهما.

وقد تم إعداد استمارة تحليل المضمون ، وتم تقسيمها إلى فئات المضمون ومن ثم قام الباحث بترميز فئات استمارة تحليل المضمون ، لتصبح جاهزة لإدخالها الحاسوب ، وقد استخدم الباحث برنامج الـ (SPSS) الذي يعد أكثر البرامج الإحصائية استخداماً في تحليل البحوث الإعلامية عامة ، وقد تم الاستعانة بخبيرين إحصائيين وهما الدكتور عبد الغفار المنفي والدكتور مكابيل الرفادي ، وتم بعد ذلك إجراء عملية المعالجة الإحصائية لقياس العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة أيضاً استعان الباحث بالدكتور عبد الغفار المنفي و الدكتور مكابيل الرفادي والأستاذ صالح الغدامسي .

## نظرية الدراسة :

تم التوجه في هذه الدراسة من خلال نظرية حارس البوابة ( gate keeper ) وذلك لأن هذه النظرية تركز على الجوانب الأساسية لعملية "حراسة البوابة الإعلامية" بدون أن تجهر بهذا الاستخدام - لاسيما . واثنا نمالج موضوع سياسي وحساس ودقيق ، وأن الصحافة في مثل هذه القضايا - قضية الانتفاضة الفلسطينية . تحتاج إلى مصادر أخبار تستقي منها أخبارها وكما هو معروف أن تلك المصادر تسيطر عليها دول كبرى "أمريكا . بريطانيا . فرنسا" وأن هذه الدول لاتخفي تعاضفها مع الكيان الصهيوني وهم بذلك يمارسون الدور نفسه . حراسة البوابة . فيقررون ما هو صالح للنشر من عدمه .

## الخطوات المنهجية لتحليل المضمون :

بعد أن حدد الباحث مشكلة الدراسة ووضع التساؤلات التي سيجيب عنها في الدراسة ، هناك مجموعة من الخطوات المنهجية التي اعتمد عليها الباحث في تحليل المضمون وهي تشمل ما يلي :-

1. تحديد فئات التحليل .
  2. تحديد وحدات التحليل .
  3. التعريف الإجرائي للفئات .
  4. اختبار الصدق والثبات .
- وفيما يلي يعرض الباحث لكل خطوة من هذه الخطوات المنهجية :-

### تحديد فئات التحليل :

من مؤشرات الدراسة الاستطلاعية ، قام الباحث بوضع استمارة تحليل مضمون تتضمن عدداً من الفئات التي تم تعريفها تعريفاً إجرائياً وتحكيمها من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين وتمثلت الفئات فيما يلي :

#### ( أ ) فئات الشكل ( كيف قيل )

1. فئة الفنون الصحفية .
2. فئة عدد الموضوعات .
3. فئة موقع الموضوعات .
4. فئة موقع نشر الموضوعات الصحفية على الصفحة .
5. فئة الوسائل المستخدمة لإبراز المادة الصحفية .

#### ( ب ) فئات المضمون ( ماذا قيل )

1. فئة تجاه المادة الصحفية .
2. فئة نوع مضمون المادة .
3. فئة أساليب المعالجة .
4. فئة زوايا التركيز في معالجة الموضوعات .

5. فئة مصادر المادة الصحفية .
6. فئة الوسائل المستخدمة لتأكيد مصداقية المادة المنشورة .
7. فئة نوعية الجمهور المستهدف .
8. فئة النطاق الجغرافي لضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة .
9. فئة نوعية القضايا المنشورة بصحف الدراسة .
10. فئة ردود الفعل الشعبية على الانتفاضة .
11. فئة إبراز الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية.
12. فئة إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية .

### تحديد وحدة التحليل والقياس :

اعتمدت هذه الدراسة على وحدة الموضوع كوحدة أساسية للتحليل وذلك لكونها من أهم الوحدات وأكثرها إفادة<sup>(1)</sup> ، هذا على الرغم من صعوبة كوحدة من وحدات التحليل بالقياس إلى جهد الباحث الذي يبذله في قراءة كافة المقالة أو الموضوع المحدد لمعرفة الأفكار الرئيسية فيها كما اتخذ وحدة الفكرة كوحدة للقياس ، وحسب من " أفضل وحدات التحليل المستخدمة ، حيث يتم الحصول على الأفكار من العبارات المختلفة في المضمون"<sup>(2)</sup> واستخدمها الباحث في رصد الأفكار السائدة داخل موضوعات التحليل التي أثارها التغطية الصحفية لأحداث الانتفاضة ، مثل نوعية القضايا التي عالجتها صحف الدراسة ونوع المضمون المثار داخل صحف الدراسة .

### وحدة مفردة النشر :

تهدف هذه الوحدة إلى بيان الأشكال التي تستخدمها الصحيفة في نقل المعاني والأفكار<sup>(3)</sup> ، واستخدام الباحث هذه الوحدة في التعرف على الأشكال الصحفية الإخبارية مثل " الأخبار والتحقيقات والأحاديث والمقالات والرسوم التعبيرية والخرائط والرسوم البيانية ... الخ " .

(1) عنى قريبي ، تحليل المضمون وتطبيقاته في الدراسات الإعلامية ، عد 34-35 ، مجلة لبحوث الإعلامية مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي ، طرابلس ، 2007 ، ص 15 .

(2) سامي طابع ، بحوث الأعلام ، دار النهضة العربية ، بدون طبعة ، القاهرة ، دون تاريخ ، ص 245 .

(3) محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، مرجع سابق ، ص 150 .

## إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون

الصدق : تحقق الصدق الظاهري بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث بالإضافة إلى متخصصين في مجال الإحصاء وذلك للحكم على صلاحيتها في قياس متغيرات الدراسة و تحقيق أهدافها ، وبعد عرض الاستمارة على المحكمين\* تم إجراء التعديلات التي اقترحوها .

الثبات : لحساب الثبات في هذه الدراسة تم الاستمارة بباحث آخر\*\* لإعادة تحليل مضمون عينة من عينة الدراسة تقدر بـ 10% بواقع أربعة أعداد لكل صحيفة ، وبعد فترة تم إعادة الدراسة باستخدام نفس الترميز ، حيث تم استخدام معادلة ( هولستي ) وهي 
$$\frac{2m}{N1+N2} = \text{الثبات}$$
 حيث  $m$  تعني إجمالي عدد المرات التي اتفق المرمزان فيها .  
( $N1+N2$ ) تعني إجمالي عدد المرات التي قام المرمزان بترميزها .  
وقد بلغ متوسط معامل الثبات في التحليل بين الباحث وآخر 89.9 % ، وهي نسبة ثبات عالية تتمتع بها استمارة تحليل المضمون وتؤكد صلاحيتها للتطبيق .

\* عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على الخبراء والمحكمين التالية أسمائهم :

- أ. د / عابدين الدردير الشريف : أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب ، جامعة ناصر الأسمية .
- د / أبو بكر المبروك الغزالي : أستاذ العلاقات العامة بقسم الإعلام كلية الآداب ، جامعة قارويونس بنغازي .
- د / سكيمة إبراهيم بن عامر : أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب ، جامعة قارويونس بنغازي .
- د / محمد سالم المنفي : أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب ، جامعة قارويونس بنغازي .
- د / عمران المجذوب : أستاذ الصحافة بكلية الإعلام والفنون ، جامعة الفاتح طرابلس .
- د / مكاييل بريس الرناوي : أمين اللجنة الشعبية بكلية العلوم والآداب اجديانيا وأستاذ الإحصاء ومناهج البحث التربوي بقسم التخطيط والإدارة للتعليمية كلية الآداب ، جامعة قارويونس بنغازي .
- د / عبد القهار المنفي : أستاذ الإحصاء كلية العلوم ، جامعة قارويونس بنغازي .

\*\* هو الدكتور محمد سالم المنفي : أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب ، جامعة قارويونس بنغازي .

# الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

البعد التاريخي للقضية الفلسطينية

## تقديم

لامناس من أن نعرف هل فلسطين أرض العرب الكنعانيين ، منذ أزمنة قديمة ، أم أن التاريخ يشفع ويعطي الحق للصهاينة في أرض فلسطين . لذلك كان لزاماً علينا ، أن نغرق قليلاً في تاريخ هذه الأراضي ، لتتعرف على صاحب الحق التاريخي فيها ، بشكل علمي ومنطقي ، على الرغم من أن هذه الدراسة في الإعلام وليست في التاريخ لكن هذا ما رآه الباحث ، وذلك من خلال المباحث التالية:-

المبحث الأول :- جذور الصراع العربي الصهيوني .

المبحث الثاني :- فلسطين في ظل الاحتلال .

المبحث الثالث :- الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

المبحث الرابع :- الصحافة العالمية وأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

# المبحث الأول

## جذور الصراع العربي الصهيوني

أولاً : فلسطينية وصراع الهويات .

ثانياً : فلسطينية أرض المعارك .



## أولاً : فلسطين وصراع الهويات :-

فلسطين الشهيدة ، فلسطين أرض المعارك ، فلسطين أرض الميعاد كلها أسماء لفلسطين ، فهي عندهم جنة عدن خضراء وواحة غناء بيحرها الزمردى ؛ هكذا فلسطين في نظرة ساكنيها فهم اتفقوا على أنها توصف بهذه الأوصاف ولكنهم اختلفوا على هويتها وأحقية ملكيتها . ولهذا يثار اليوم أكثر من أي يوم مضمن موضوع الهوية والانتماء ، حتى في بعض البلاد المستقرة لاسيما وهي تعيش في ظل عالم العولمة \* .

فكيف بهوية كهوية الوطنية الفلسطينية التي تشهد اليوم صراعا \* يعد من أبرز الصراعات الإقليمية وأهمها في القرن الواحد العشرين ، لتشابكه ، وتعدد أطرافه وتضارب مصالح هذه الأطراف ونتائج التي أثرت بشكل كبير وواضح على المنطقة \* (1) ناهيك عن خطر الغربة \*\* والشتات والهجرة . ومما لا ريب فيه ، أنه عندما توجد جماعة في حالة من الحيرة والتوتر والخوف تجاه موضوع الهوية فهذا دليل على أن هناك أسباباً لهذه المخاوف وأن هناك خطراً حقيقياً على الهوية .

لذلك كان لزاماً علينا وقبل الحديث عن وجهات النظر المختلفة حول الهوية الفلسطينية أن نورد بعض التعريفات للهوية ، ولما كان من الصعوبة الإحاطة بكل التعريفات التي تناولت الهوية من زوايا مختلفة حاول الباحث الإحاطة بأكثر التعريفات إلماماً .

---

\* ثمة كتابات وأدبيات كثيرة ناقشت بشكل تحليلي العولمة باعتبارها مشروعاً للهينة يهدف إلى طمس هوية معينة وإحلال مكانها أخرى ولن طمس قناة عراقية وهي الفضائية العراقية وإحلال محلها قناة العرة التي تبث برامجهما على الموقع ذاته ما يشكل طمساً للهوية واعتصاماً لعن ويشكل رسالة مباشرة للعراقيين بأن القناة ستكون ممثلاً رسمياً للشعب العراقي هذا على الرغم من أن الوكالة القبرالية هي المكلفة بالإشراف على هذه القناة التلفزيونية .

للمزيد انظر حمدي عبد الرحمن حسن ، العولمة وأثارها السياسية في النضال الإقليمي العربي ، رؤية عربية ، عدد 258 ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، أغسطس 2000 ، ص 4-21 .

ومحمد عبد القادر حاتم ، العولمة مالها وما عليها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون طبعة ، القاهرة ، 2005 ، ص 137 - 141 .

وصباح ياسين ، الإعلام للنسق القيمي وهيئة القوى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2006 ، ص 156 - 157

- أيضاً بنون كاتب ، نصف مليار دولار لمحنة تلفزيون أمريكية تناقص الجزيرة - [www.annapaa.org](http://www.annapaa.org) ، 2005 ، ص 1 من 1 .

وريتشارد ثيثم ، جون كافانك - محاكمة العولمة ، ترجمة رجب بودوس ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث للكتاب الأخضر ، الطبعة

الأولى - طرابلس - 2002 - من 85 - 93 .

(1) السيد بهنسي ، تقويم استخدام الصورة الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية ، العدد العاشر ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، يناير - مارس ، 2001 ، ص 179 .

\*\* يقول محمود درويش لم تمكن إسرائيل من خلق الطراز العربي الذي تريده ولم تتمكن من خلق مواطن عربي إسرائيلي بالمعهوم الدقيق للمصطلح وأكثر من ذلك لم تتمكن من عقد الصلح معه فال مواطن العربي رغم تواضعه في الحياة السياسية يعتبر انتصاراً له في حرب الشاقة التي يشنها ضد الصهيانة فهو يقول أنا عربي بالصرير بالانتصار بالتملق بالأغشي التي أسمها من محطات الإذاعة العربية .

فالعرب المقيمون في إسرائيل لا تشبه حالتهم حالة أخرى في العالم هكذا يقول الإسرائيليون أن حالة الاغتراب التي خلفها الاحتلال الإسرائيلي فيهم لم تمتد إلى الاغتراب عن هويتهم وعن انتمائهم لقد ردوا عليها بالاغتراب عن الحالة الإسرائيلية صحيح إنهم يعيشون تحت الاحتلال غرباء في وطنهم ولكنهم لبسوا غرباء عن وطنهم .

للمزيد انظر محمود درويش ، يوميات الحزن العادي ، دار العودة ، للطبعة الأولى ، بيروت ، ص 15 - 16 .

وأيضاً غنادي دويكات ، وسامر خويزة ، مخطط لتهجير مقدسين لداخل إسرائيل ، عدد 6934 ، صحيفة العرب العالمية ، لندن ، يوليو 2004

ص 1 .

- هوية الإنسان هي ما به يكون هو نفسه أي الصفات الأساسية التي تجعله إنساناً<sup>(1)</sup>
  - الهوية هي حصيلة خصائص ثقافية ، عرقية ، انتمائية ، امتزجت خلال التاريخ والحياة المشتركة لتشكيل هوية اجتماعية ، أي ما جعل الجماعة متميزة عن غيرها من الجماعات<sup>(2)</sup>
  - الهوية هي صفة المواطنة التي تصف مواطن دولة ما<sup>(3)</sup>
- أما الدكتور أحمد عبد المالك فهو يقول بأن الهوية "نابعة من أفراد ينظرون إلى أنفسهم كأعضاء في جماعة واحدة ، يتماثلون معها ، ويطورون شعورهم ضمن مفهوم نحن كأعضاء تمثل جماعة"<sup>(4)</sup> .
- أما الدكتور عبد الله الشامي فهو يعرفها بأنها "مجموعة الخصائص التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي تميزه عن الأفراد المنتمين للجماعات الأخرى"<sup>(5)</sup> .
- "لذلك نجد في العقلية الصهيونية صراعاً بين الرغبة في البقاء في منطقة عدم الكشف عن الهوية

<sup>(1)</sup> رجب بونيرس ، المفردات السياسي ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 1996 ، ص 100 .

<sup>(2)</sup> نفس المرجع السابق ، ص 100 .

<sup>(3)</sup> نفس المرجع السابق ، ص 100 .

<sup>(4)</sup> إبراهيم عيسى ، الهوية والاشباه في وسائل الإعلام ، www.aslim.org ، بدون تاريخ ، ص 1 من 1 .

<sup>(5)</sup> نفس المرجع السابق ، ص 1 من 1 .

" يعتقد لليهود أن الروابط التاريخية والدينية تربطهم في فلسطين فهي أرض العود كما لهم يعتقدون كما أنهم يعتقدون أنهم يمتثلون إلى أصل واحد ومرجعه فلسطين وهذا ما جعلنا نضع علامة استفهام كبيرة .  
وبمباراة أكثر وضوحاً - من النصوص التي التفتناها - أن محاولة اليهود لعود الديانة تطويع أمة ملكية الأراضي الفلسطينية تخص اليهود وحدهم هي محاولة باطلة لا أساس لها من الصحة وبالله يتعاضد مع أمور ثلاث :-  
أولها :- أن اليهودية ديانة لكل معتققي الدين اليهودي ، وثانياً لا يشكل اليهود قومية ولا أمة ، الرابطة الواحدة بينهم هو رباط ديني وليس قومي يحتلون في الثقافات والأعراف والتقاليد .

ثالثها :- أن كثير من عبر اليهود هم من نسل سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وهذا بطوري على أننا إذا ما شدنا بما يدعي اليهود مسيحية بلذات أن مسك حكمة الأرض الفلسطينية هي لسيدنا إبراهيم عليه السلام ونسله عليهم السلام فنحن نتعامل كبن إسرائيل عليه السلام من أبناء إبراهيم ولما إذا كانوا يستلثون من نسله العرب فما نؤمن عن اليهود المغاربة والمصريين والليبيين وغيرهم ، لا سيما وأنهم يتكلمون مناصب حساسة في الكيان الصهيوني كوزير الدفاع السابق عمير بونيرس المنحرف عن الأصل .  
ثالثها :- أن كثير من اليهود في العالم ليسوا من نسل إبراهيم عليه السلام الأس الذي حمل جود لا فين في كتبه (العقل الصهيوني) يتعامل عن أن الصهيونية والصهيولة هم (إنا أمريكيان يهود أو روس يهود أو لبنان يهود أو بولنديون أو لسان يهود ...) وأمل ما يعزل هذا القول هي الشعارات التي سفت الانتخابات الأخيرة حيث ظهر مجموعة من حزب كديما في مقر الحزب الواقع بمركز تجاري بمهيلة بنجاح ككنا نقول "أنا وهي إسرائيلية من أصل روسي" خالي اليوم لا زال يدور جدل حول تعريف من هو الإسرائيلي بين اليهود أنفسهم فكيف يمكن أن نجس هذه الأرقام والناصر المعتمدة ضد الآخرين وهو محاميع مسخنة العنصر وهذا ما يثبت أنه لاشريعة لاحتلال اليهود لأراضي فلسطين .

المزيد انظر : رجب بونيرس ، المفردات السياسي ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 1996 ، ص 140 .

ومحمد الرجيبي ، العقل الصهيوني ، عدد 3000 ، مجلة الرمي ، وزارة الإعلام بحكومة الكويت ، الكويت ، نوفمبر ، 1983 ، ص 14 .

فلسطين حائر ، المركز في تلويح قضية فلسطينية ، المكتب للتحري والتشابة والتوزيع والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1966 ، ص 16 .

وفايز الحنايغ ، عن اليهود حتى بقي في فلسطين ، فلسطين والكتاب المقدس ، ترجمة عمر ثورمي تشبياتي ، الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1982 ، ص 93 .

رنيل جامع ، لعرب وإسرائيل وقضية الليرة ، منشأة المعارف ، بدون طبعة ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 51 .

وأبراهيم صرقاتي ، رسالة المغرب : اليهود المغاربة وإسرائيل ، عدد 3 ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، يوليو ، 1971 ، من ص 209 إلى 218 .

وميحان جولتن ، لأمريكا زعم تكرة ، عدد 7339 ، صحيفة العرب العالمية ، لندن ، مارح ، 2006 ، ص 5 .

والرغبة الأخرى في كشف الهوية<sup>(1)</sup> ولعل هذا الحديث إجابة مثالية للزعيم<sup>(2)</sup> القائل "إن اليهود منقسمون بين أنفسهم ويستحيل أن يعملوا معاً بشكل منسجم"<sup>(2)</sup>.

قد يكون هذا الحديث سابقاً لأوانه وقد يخلق في سماء غير صافية ما لم نتعرف على وجهة نظر كل من الطرفين - العربي والصهيوني - دون الإغراق في التنظير المتشعب ، ومعرفة الأسانيد والأدلة التي يستند إليها كل طرف .

" فعادةً في هذا النوع من الدراسات كثيراً ما نجد الكتابات تخرج عن الموضوعية لتتأثر<sup>(3)</sup> بوجهة نظر معينة لطرف من الأطراف المعنية بالمسألة الفلسطينية"<sup>(3)</sup> ، لذلك " ينبغي العودة إلى رؤية الصهيونية السياسية الشمولية للأغراض المستهدفة في التحرك صوب فلسطين واستلاب ما يمكن استلابه مما يمتلكه الفلسطينيون ، وهو ما أسمته الصهيونية العودة إلى أرض الميعاد"<sup>(4)</sup> ، منذ أن انطلقت الصيحة الأولى لبناء الدولة الصهيونية داخل فلسطين على لسان تيودور هرتزل في المؤتمر الأول للصهاينة بمدينة بال بسويسرا عام 1897م بحضور مائتي يهودي مندوبين عن جميع يهود العالم<sup>(5)</sup> ، وتحدث فيه عن " دولة يهودية"<sup>(6)</sup> تمتد شمالاً وجنوباً من جبال كيودشيا بجنوب تركيا حتى قناة السويس ، وتحدث بعض الصهاينة عن دولة يهودية تمتد شرقاً من الفرات إلى النيل<sup>(6)</sup> كل تلك الأصوات كانت مدعومة بنصوص مقدسة من كتابهم المقدس والذي يعتبرونه بالإضافة إلى قدسيته " أنه أقدم مرجع تاريخي فلسطيني"<sup>(7)</sup>

- 
- (1) هنري فورد ، اليهودي العظمى ، ترجمة عبد العظيم اللورداني ، مكتبة الشروق الدولية ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2003 ، ص 7 .
- " زعيم تنظيم وعرف بتنظيم كيبلا نيو يورك وهذا التنظيم يعد أكبر الروابط اليهودية في العالم وأكثرها نفوذاً ، أما المسائل عن كلمة كيبلا فهي نمني لمجتمع للمزيد انظر هنري فورد ، اليهودي العظمى ، ترجمة عبد العظيم اللورداني ، المرجع السابق ، ص 16 - 17 .
- (2) نفس المرجع السابق ، ص 17 .
- " للمزيد انظر ناعوم تشومسكي ، السيطرة على الإعلام ، ترجمة أميمة عبد اللطيف ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الثانية ، القاهرة 2005 ، ص 12
- (3) محمد حسن صالح ، لوراق بين الأمريكية والصراع حول فلسطين ، عدد 3 ، مجلة للشؤون الفلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، يوليو ، 1971 ، ص 118 .
- (4) يوسف صالح ، الإمكانيات الاقتصادية الإسرائيلية ، عدد 258 ، مجلة المستقبل للعربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، أغسطس ، 2000 ، ص 77
- (5) محمد فيصل عبد المنعم ، نحن وإسرائيل ، بدون دار نشر ، الطبعة الأولى ، بدون بك نشر ، 1968 ، ص 19 .
- " اعتم المؤتمرين موجود فرض تجميعهم في أي مكان ولم يهتوا بل من معينة وفي ذلك المؤتمر تضاربت وتشتت آراء الصهاينة حول مكان هذا الزمان ، فبريق نادي بكتابة الوطن القومي على أرض فلسطين ... بينما رأى فريق آخر أن يقام في لوغندا لو مسجراه سينا وهناك من رأى إقامة وطن لهم في الأرجنتين وأخيراً كانت لهم محاولة من هرتزل بإقناع الملك إيطاليا عام 1904م بمشروع إقامة الدولة اليهودية في طرابلس لغرب ( ليبيا ) التي كانت هذا للاستعمار الإيطالي .
- المزيد انظر محمد فيصل عبد المنعم ، نحن وإسرائيل ، بدون دار نشر ، الطبعة الأولى ، بدون بلد ناشر ، 1968 ، ص 19 .
- وعودة بطر من عودة ، القضية الفلسطينية في الواقع العربي ، دار مكتبة الفكر ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1975 ، ص 205 .
- ليضا انظر شارل فورو ، المحاولات الليبية ، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي ، جامعة قار بونس ، الطبعة الثالثة ، بنغازي ، 1994 ، ص 227
- ليضا سالم حسين التواتر ، التوازن العربي الإسرائيلي ، جامعة قار بونس ، الطبعة الأولى ، بنغازي ، 1990 ، ص 17 .
- (6) علي الجوهري ، الدين والسياسة والحرب والدعاية في الصراع العربي الإسرائيلي ، مكتبة الزهراء ، بدون طباعة ، القاهرة ، 1993 ، ص 28 .
- (7) سليمان مطهر ، فلسطين العربية في التاريخ ، دار العودة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2000 ، ص 17 .
- ليضا فلسطين خمار ، الموجز في القضية الفلسطينية ، المكتب التجاري ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1966 ، ص 11 .
- ليضا محمد علي حوفا ، الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية ، مكتبة منبولى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2006 ، ص 18 .

لهذا يقول مناحيم بيغن " إنني أؤمن بالثورة واضع ثقتي في الفئاتوم" (1) كما يرى "مذهب العظمة" إن إسرائيل في وضعها الحالي هي تحقيق للنبوءات الثوراتية (2) فهم يعتبرون "نبوءة العودة إلى فلسطين جزءاً لا يتجزأ من عملية روحية" (3) حيث يقول موسى ديان "إذا كنا نستلك الثورة ونعتبر أنفسنا شعب الثورة فمن الواجب علينا شرعاً أن نمتلك جميع الأراضي المنصوص عليها في الثورة أراضي القضاة والآباء ، أرض اورشليم وحضرون وأريحا والأراضي الأخرى" (4) .

- لا بد من المطع أن يتشوف لما تنص عليه الثورة لذلك أصبح حقيقةً علينا أن نختار بعض النصوص ، وليس كل النصوص ، التي تعطي اليهود الحق الإلهي في أرض فلسطين ومن هذه النصوص ما يلي :-
- "ارفع عينك" وانظر إلى المسافة من المكان أنت فيه شمالاً وجنوباً ، شرقاً وغرباً كل الأرض التي تراها سوف أعطيك إياها ولأحفادك إلى الأبد" سفر التتبعين 13 (14،15) (5)
  - "وظهر الرب لإبراهيم وقال لنسلك أعطي هذه الأرض" (6) سفر التتبعين 12 (7).
  - "لنريتك سأعطي هذه البلاد من نهر مصر حتى النهر الكبير - نهر الفرات" سفر التتبعين 15 (7)
  - "وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غريتك كل أرض كنعان ملكاً أبدياً وأكون إلههم" سفر التتبعين 17 (8) (8)
  - وهناك نصوص أخرى وردت في الثورة ومن الممكن اقتباسها ولكننا نعتقد أن ما اقتبسناه يكفي لأنه يمكن أن يكون عينة ممثلة والنصوص الأخرى الباقية قد لا تضيف شيئاً هاماً جديداً في هذا المقام .

أما الطرف الآخر ، في الصراع العربي الصهيوني ، والذي يمثله العرب فيقول الدكتور نقولا زيادة لقد استجدوا بالتاريخ "عن وعي وإدراك وتححرر حيث أنهم عنوا بالآثار لاعتماً فقط بل زاروا كل مكان كانت تقوم فيه حضريات أثرية سواءً في تلك الأماكن التي كان رجال الآثار يعملون فيها أم تلك التي تركت ... ويكمل الدكتور نقولا زيادة قائلاً : فمثلاً على سبيل المثال قضيت ثلاثة أيام في ضيافة البعثة التي تقوم بالحفريات في موقع اسمه تل المتسلم واسمه القائم مجدو ، وهو يقع في منتصف الطريق بين حيفا وجنين ...

(1) محمد الرميحي ، لعل الصهيوني ، عدد 3000 ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، نوفمبر ، 1983 ، ص 18 .  
"مذهب منتشر في أمريكا .

(2) أمين هويدي ، إسرائيل كتهديد نووي ، عدد 354 ، مجلة العربي ، وزارة إعلام الكويت ، الكويت ، مايو ، 1988 ، ص 58 .

(3) إيلمر بيرجر ، فلسطين والكتاب المقدس ، ترجمة عمر التومس الشيباني ، الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1982 ، ص 38 .

(4) طارق فوزي ، إسرائيل دولة التعمار الشامخ ، الأحمدي للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2002 ، ص 81 .  
" يقصد بهذا سيدنا إبراهيم عليه السلام .

(5) نيل جامع ، العرب وإسرائيل والفنية النظرية ، منشأة المعارف ، بنون طبعة ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 1

(6) إيلمر بيرجر ، مرجع سابق ، ص 22 .

(7) نفس المرجع السابق ، ص 22 ، 23 .

(8) نفس المرجع السابق ، ص 23 .

كما إنني في الثلاثينات كان السير فليندرز هنري يقوم في تل العجول في جنوب فلسطين فذهبت وقضيت أربعة أيام معه<sup>(1)</sup>.

فأقدم الحفريات التي يعتمد عليها العرب لتبرير حجتهم هي تلك الحفريات التي عثر عليها في جبل القفرة جنوبي الناصرة وسفح الرمل قرب طبريا والتي تعود إلى الفترة 3100 ق.م - 7500 ق.م ، تؤكد أن تلك المنطقة شهدت نوعاً من الحياة البسيطة وفي أواخر الألف الرابعة ق.م بدأ السكان يتعرفون على النحاس ولذلك أطلق المؤرخون على تلك الفترة العصر الحجري النحاسي<sup>(2)</sup>.

كما تؤكد الحفريات أن البناء الأوائل لمدينة القدس هم اليبوسيين<sup>(3)</sup> الذين جاءوا من الجزيرة<sup>(4)</sup> ولقد ذكرت القدس في التوراة تحت اسم مدينة اليبوسيين<sup>(4)</sup> وكان أول بناتها هو ملكي صادق ، وهو سام بن نوح<sup>(5)</sup> الملقب بملك السلام ومن هنا جاءت التسمية الكنعانية أور سالم مدينة السلام<sup>(6)</sup>.

وقد ورد هذا الاسم في تزاج تل العمارنة التي كشفت في مصر وهو ما يعرف بوثائق العمارنة التي وجهها الملك ( عبد خيبا ) الوالي المصري في أور سالم إلى فرعون مصر باختانون<sup>(7)</sup> واستمر الوضع على ما هو عليه حتى قدوم سيدنا إبراهيم عليه السلام عام 1805 ق.م أي بعد حوالي 1200 سنة من هجرة العرب إليها وعندما جاء سيدنا إبراهيم إلى هذه المنطقة<sup>(8)</sup> حيث استقبله في بادئ الأمر ملك فلسطين أبيمالك ولكن لم يلزمه كثيراً من الوقت ليغير رأيه ويطرده<sup>(9)</sup> ليرحل إلى مصر ولم يدخلوها بعد عامهم هذا إلا عندما دخل سيدنا داوود عليه السلام بالقوة حيث كان مقر حكمه في حبرون عام 1049 ق.م ثم قام باشتراء قطعة أرض من أرونا اليبوسي ليبنى عليها هيكلًا مركزيًا<sup>(10)</sup>.

وهي الفترة الأولى التي عرف لليهود دولة في فلسطين وضعفت تلك الدولة بعد موت سيدنا سليمان عليه السلام<sup>(11)</sup> حيث قام نبوخذ نصر في عام 585 ق.م بأعمال تخريب كبيرة ، من بينها تدمير هيكل سليمان عليه السلام وأسرعده من اليهود إلى بابل وفي نفس القرن عاد اليهود من جديد فبنوا الهيكل على أنقاض معبد سيدنا سليمان ولكن دمر من جديد على يد الروماني تينس في عام 70 ق.م<sup>(12)</sup>.

- 
- (1) سمير أبو حمدان ، حوار مع نقولا زيادة ، عدد 201 ، مجلة الشاهد ، شركة الشاهد للنشر ، نيقوسيا ، مايو ، 2002 ، ص 91 .  
(2) بدون كاتب ، فلسطين منذ امتهونها للكنعانيين ، www.aljazeera.net ، 2006 ، ص 1 من 1 .  
(3) اليبوسيين هو أحد شعوب العرب الكنعانيين الأوائل في الجزيرة العربية وهاجروا إلى فلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد .  
(4) الخليل محمد حمادي ، الحرم القدسي الشريف من اليبوسيين إلى المسلمين ، عدد 201 ، مجلة الشاهد ، شركة الشاهد للنشر ، نيقوسيا ، مايو ، 2002 ، ص 54 .  
(5) نفس المرجع السابق ، ص 30 .  
(6) معين أحمد محمود ، تاريخ مدينة القدس ، دار الأنتلس ، بدون طبعة ، عمان ، 1979 ، ص 25 .  
(7) عارف يثنا العارف ، تاريخ القدس ، دار المعرفة المصرية ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1951 ، ص 11 .  
(8) سليمان مظهر ، مرجع سابق ، ص 18 .  
(9) نفس المرجع السابق ، ص 20 .  
(10) عثمان بك كبريزلي زادة و غريس هانسل ، المال والإعلام في الفكر اليهودي والممارسة الصهيونية ، ترجمة أسعد السحمراني ، دار الفانس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1999 ، ص 44 .  
(11) الخليل محمد حمادي ، مرجع سابق ، ص 54 .  
(12) علي أبو قصن ، فلسطين للعربية ، دار الفاروق ، الطبعة للجمعية ، بيروت ، 1996 ، ص 11 .  
(13) خليل محمد حمادي ، مرجع سابق ، ص 54 .

أما الدكتور سليمان مظهر فيستند إلى التوراة كدليل على عروبة فلسطين حيث يقول إن أرض كنعان أرض عربية ووطن عربي من أقدم الحقب وهو ما تؤكد التوراة فقد جاء فيها " أنها أرض الكنعانيين وأنها بلاد كنعان وأن بلادهم كانت تدر اللبن والعسل وحسب النص الذي جاء في التوراة " كان فيها مدن عظيمة لم نبناها وبيوت مملوءة كل خير لم نملأها ، وآبار محفورة لم نحفرها ، وكروم وزيتون لم نغرسها " (1) وأما ما جاء في القرآن الكريم حيث يقول مخبراً عن عبده موسى بن عمران عليه السلام ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنُودُكَ إِنَّا كُنَّا بِهَا مُنَافِقِينَ فَانفِرْ فِيهَا وَمَا بِهَا كَرْمٌ وَلَا هُمْ يَأْكُلُونَ ﴾ (سورة المائدة : 22) وهنا يقول ابن كثير اعتذروا قائلين " بأن في هذه البلدة التي أمرتنا بدخولها وقتال أهلها قوماً جبارين أي ذو خلق هائلة وقوى شديدة ، وإننا لا نقدر على مقاومتهم " (2) .

ولذلك ومخالفة أمر الله تاهوا في الأرض أربعين سنة يصبحون كل يوم يسيرون ليس لهم قرار ... ثم كانت وفاة هارون عليه السلام وبعده بثلاث سنين وفاة موسى كلهم الله عليهم ، وأقام الله فيهم يوشع بن نوح عليه السلام خليفة عن موسى بن عمران ومات أكثر بني إسرائيل هناك في تلك المدة ويقال أنهم لم يبق منهم أحد سوى يوشع وكالب ومن هنا قال بعض المنسرين في قوله : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُخْرَجَةٌ لِحَبِيبِهِمْ ﴾ (3) (سورة المائدة : 26) .

### ثانياً : فلسطين أرض المعارك :

" الحرب تحديداً نشاط يتم القيام به ضد كيان سياسي أو اجتماعي " (4) والحرب هي عملية " لها طريقتها في الهيمنة على الأغراض الإنسانية التي بدأت الحرب من أجلها في البداية " (5) .

وهذه الأغراض الإنسانية التي تفاوتت من محتل لآخر ، حيث يذهب جمع غير قليل من الغزاة إلى القول بأن فلسطين هي أرضه الموعودة ومنهم من يرى بأنها وجهته إلى الحج وله الحق الإلهي فيها ومنهم من جاء بأطماع اقتصادية " فهي الأرض التي تدر اللبن والعسل ولا بأس من اقتلاع أصحابها منها لذلك شهدت فلسطين عهوداً كثيرة وأصبحت أرضها أرضاً للمعارك في مواقع عديدة ورغم ذلك لم تصبغ أرض فلسطين وفقاً للجيش المنتصر لمدة طويلة ولم تذب قبيلة " منتصرة أو مهاجرة إليها مع سكانها الأصليين لذلك

(1) سليمان مظهر ، مرجع سابق ، ص 18 .

\* يقول الطبري العماليق والكنعانيون شعب واحد وقد استوطن العماليق جنوبي فلسطين وعرف عنهم أن أجسامهم كانت طويلة ولذلك سموا بالعماليق ويرجع المؤرخين أن عاصمتهم كانت بنر السبع وكانت لهم حروب مع اليهود غير أن العماليق يلحقون هزائم كبيرة باليهود ، لذلك كان امتحان اليهود للدخول في حرب مع العماليق امتحان من الله ولكنهم كانوا أجبن من مواجهة العماليق لما عرفوه عنهم من بأس شديد .

للمزيد انظر يوسف هيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دار النشر للملايين ، بدون طبعة ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 29 ، 30 .

(2) حافظ عماد الدين بن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، الجزء الثامن ، مكتبة مصر ، بدون طبعة ، بدون بلد نشر ، بدون سنة ، ص 39 .

(3) نفس المرجع السابق ، ص 41 .

(4) جيمس كارول ، الحروب الصليبية ، ترجمة قلم عبده قلم ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الأولى ، 2005 ، ص 31 .

(5) نفس المرجع السابق ، ص 31 .

\*\* كانت فلسطين مصدراً لتصدير القطن قبل أن تتغير صناعة الغزل ونسجه في إنجلترا ، بفضل الاختراعات التي تطلبت أنواع من القطن أجود القطن السوري وأخذ في استزادها الولايات المتحدة والهند ، ثم اضيف إليها القطن المصري الجديد وبفضل تصدير غزل القطن تمت صيدا وعدت رنسية يتم فيها التصنيع الأجنبي .

للمزيد انظر أحمد عزة عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بدون طبعة ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 45 .

\*\*\* يستثناء قبيلة بولنسي اليونانية والتي ذابت في عرب فلسطين بالمعاملة الطيبة التي قبلوا بها وحدثت بينهم مصاهرة ، حتى انه يرجع بعض المؤرخين اسم فلسطين لتلك القبيلة بعد أن كان اسمها أرض كنعان .

للمزيد انظر فلسطين حمار ، المؤرخ في تاريخ القضية الفلسطينية ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1966 ، ص 13 .

شفيق فرشيدات ، فلسطين تاريخاً وعبراً ومسيراً - دار الكتب العربي للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بدون بلد نشر ، ص 17 .

سأحدث عنها بمجالة إلى أن نصل إلى الفتوحات الإسلامية ، فأول المعارك التي جرت على أرضها حسب ما ذكرته الكثير من المصادر التاريخية هي معركة مجدو ، كمعركة التقى فيها جيشان منظمان وبتكتيك عسكري حيث يقال " بكل المعايير تعتبر الحملات الحربية التي قام بها تحتس الثالث والنصر الذي حققه في معركة مجدو وعبور نهر الفرات ليفتح بلاد ميثاني قمة للاستراتيجية الحربية تحدث لأول مرة في تاريخ العالم القديم" (1) .

**مجدو الأولى - معركة كبيرة روع كادش قائد الحملة فيها الفلسطينيين واضاح ، بسادتها وحاصرها وقوض مناعتها وكسر شوكتها** (2) جرت أحداثها في عصر تحتس الثالث عام 1479 ق.م عندما وجد كادش الطريق السالكاً من مصر إلى أن وصل سهل مجدو دون مقاومة تذكر ، وبعدها قابله السكان الفلسطينيون في مجدو غير أنه تمكن من سحقهم وأسر الكثير منهم بعد أن تحصنوا في حصن مجدو غير أن الأمر لم يدم طويلاً حتى سلمت المدينة وتهد أهل المدينة بالجزية على أن يمنحهم الحياة (3) .

**مجدو الثانية -** بصفة عامة يمكن القول بأن أرض فلسطين بعد موقعة مجدو الأولى عرفت حيناً من الاستقرار السياسي في عهد الملك يوشيا ، غير أنها عانت من سطوة المصريين . الدولة الجارة . عندما اكتسح نحو فرعون مصر ، فلسطين عام 609 ق.م في تلك المعركة قتل يوشيا وأبيد جيشه عن آخره ، ولم يكن أمام ابنه يهوياقيم من يد إلا أن يكون ملكاً تابعاً لمصر (4) .

الحرب مع البابليين - لم يكن المصريون بمنأى عن قوى أخرى تحيك لهم المكائد رغم القوة التي كانوا يتمتعون بها ، وقد تم لأعدائهم البابليين ما أرادوا عام 605 ق.م عندما انقض عليهم القائد نبوخذ نصر على حين غفلة من أهل مصر فأباد القوات المصرية على بكرة أبيها وفتح الباب واسماً أمامه للزحف على فلسطين التي كانت تابعة لمصر في عهد يهوياكين ابن يهوياقيم ، وتم للبابليين ما مدوا إليه أبصارهم ودون مقاومة تذكر حتى وصلوا إلى اورشليم ونزوا حاكم فلسطين وكبار المواطنين وجانباً من السكان إلى بابل (5) وأخضعوا البلاد لهم ، غير أن الفتنة ما فتئت تمزق مملكة يهودا حتى أنهم انقسموا على أنفسهم ما بين موالٍ للبابليين وما بين منائى للحاكم البابلي الأمر الذي جعل نبوخذ نصر يعود من جديد على رأس جيش جرار قدمر القدس وهيكلها وأباح البلاد والعباد لجنده فقتلوا ونهبوا ، ثم أخذ ملكهم وخمسين ألف من رجاله أسرى إلى بابل وتبادت فلسطين للعرب (6) .

**معركة أجنادين 634م** كان هناك أمل مؤكد لدى أمير المؤمنين سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه في ضرورة عودة أولى التبتين وأرض كنعان إلى أهلها الأصليين العرب المسلمين لذلك أعد جيشاً من

(1) محمود أدهم ، الإعلام في مصر القديمة ، بدون دار نشر ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1990 ، ص 118 .

(2) محمود محمد الجوهري ، الصحافة والحرب ، المجلس الأعلى لدراسة الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية نشر الرسائل الجامعية ، بدون طبعة ، القاهرة ، بدون سنة ، ص 6 .

(3) حامد أحمد صليح ، فلسطين أرض المعارك ، إدارة الشؤون العامة لتقوات المسلحة ، بدون طبعة ، بدون بلد نشر ، 1967 ، ص 41 .

(4) نون ياجوت حلوت ، اليهود واليهودية في المصور القديمة ، ترجمة رشا شامي ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، الطبعة الأولى ، القاهرة - 2001 ، ص 133 .

(5) نفس المرجع السابق ، ص 133 - 134 .

(6) ايرسف فيكل ، فلسطين قبل وبعد ، دار العلم للملايين ، بدون طبعة ، بيروت - بدون تاريخ ، ص 55 .

المسلمين وسلم زمام أمورهم لقائد عرف بحنكته ودهائه وهو سيدنا عمرو بن العاص خير أنه في بادئ الأمر تمذر عليه القيام بعملياتهم الحربية من وادي عربة في جنوب النصب لبعده بشر السبع وطبيعة الأرض الفلسطينية الموعرة التي اعاقت خيولهم وجمالهم - لاسيما - وأنها أرض بها ثغايا وكهوف ومغارات كثيرة تساعد العدو على نصب كمائن لهم<sup>(1)</sup> ، الأمر الذي حفز أمير المؤمنين على إمدادات لنصرتهم بقيادة خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل وشرحبيل بن حسنة ويزيد وأبي عبيدة ، وفي هذه الأثناء كانت القوات البيزنطية متجمعة بقيادة هرقل في اجنادين ، التي التقى الجمعان فيها ، المسلمون بقيادة خالد بن الوليد ، والفئة الأخرى بقيادة هرقل ودارت معركة كبيرة تعالت فيها الصيحات وسالت فيها الدماء حتى جرت على الأرض ومُنِي فيها البيزنطيون بهزيمة نكراء بعد أن قتل قائدهم وأخذ بعضهم أسرى<sup>(2)</sup>.

فتح بيت المقدس عرف عن المسلمين بأنهم قوم لا تلين عريكتهم وأنهم يفضلون الشهادة على الحياة ، ففرغ من هذا القول المسيحيون الذين كانوا يحكمون أرض كنعان - لا سيما - عندما علموا أن جيشاً بقيادة ابن العاص قادم إليهم بعد ما فعله في أجنادين فتحصن أرضون الروم في القدس على ينجو من موت محقق ، فحضر عمرو حصاراً على القدس دام أربعة أشهر<sup>(3)</sup> حول المدينة استطاع بعدها ابن العاص أن يجبر المعتصمين من أهل إيلياء على طلب التفاوض معه ، فعرض عليهم أبي عبيدة بن الجراح ، إحدى الثلاث إما الإسلام أو الجزية أو القتال فرضوا بالجزية<sup>(4)</sup> ولكن كان هناك رجاء أخيراً لبأه ابن العاص لهم وهو أن يأتي أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب إلى إيلياء ولقد تم لهم ذلك بالفعل حيث وصل سيدنا عمر وقت الصلاة فالتمس مكاناً يصلي فيه غير أن التفاوض الذين يشرفون على كنيسة القيامة دعوا أمير المؤمنين أن يؤدي الصلاة في الكنيسة ، فرفض سيدنا عمر وكان رفضه مكرمة لهم حيث قال : "أخشى إن صليت في هذا المكان ، أن يجن المسلمون من بعدي ويقولون ها هنا صلى خليفة رسول الله وأمير المؤمنين ويغلبوكم أيها المسيحيون على هذا المكان ويأخذوه منكم ويتخذوه مسجداً"<sup>(5)</sup>.

وانتهى الأمر بين سيدنا عمر بن الخطاب وبين التفاوض إلى العهدة الشهيرة أو الوثيقة التاريخية التي عرفت بالعهدة العمرية<sup>(6)</sup>.

ومن تلك العهدة ظلت فلسطين أرض عربية إسلامية تتمتع في ظل خلافة قوية لا تأبه لما يدور حولها من نزاعات وغير متضررة منها ، إلى أن جاءت الخلافة العباسية إلى سدة الحكم ومثلت تلك الحقبة ضعف وهشاشة الدولة الإسلامية<sup>(7)</sup> حيث بدأ الصليبيون في عهد المستعلي يغيرون على سواحل بلاد الشام وتمكنوا من السيطرة على فلسطين بعد أن دارت معركة كبيرة وحامية ، بينهم وبين جيش المسلمين بقيادة سعد

(1) حامد أحمد صالح ، مرجع سابق ، ص 53 ، 54 .

(2) السيد عبد السلام عبد العزيز سالم ، تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة شباب الجامعة بن بون طبعة ، الإسكندرية ، 2001 ، ص 204 .

(3) محمد صالح منصور ، أثر العامل الديني في توجيه الحركة الصليبية ، جامعة قار بونس ، الطبعة الأولى ، بلغاري ، 1996 ، ص 145 .

(4) علي أبو الحسن ، مرجع سابق ، ص 12 .

(5) أحمد حسن الباقوري ، تدويل القدس ، عدد 122 ، مجلة للعربي ، وزارة الإرشاد والإنباء ، الكويت ، يناير ، 1969 ، ص 22 .

(6) علي أبو الحسن ، مرجع سابق ، ص 12 .

(7) محمد صالح منصور ، مرجع سابق ، ص 142 .



الدولة النواسي الذي التقى بالفرنجة في عسقلان حيث استشهد سعد الدولة في تلك الموقعة وتُسكن الفرنجة من الاستيلاء على بيت المقدس (1).

موقعة حطين 187 لم ظلت فلسطين منقسمة ورزحت تحت حكم الصليبيين منذ سيطرتهم عليها إلى أن قامت الدولة الأيوبية وسطع نجمها حيث "دعا صلاح الدين الأيوبي إلى قيام الوحدة لتخليص القدس من دنس الصليبيين" (2) وبعد أن كانت هناك ردود فعل ايجابية على نداءات صلاح الدين استطاع أن يكون جيشاً قوياً ، قاطعاً عهداً على نفسه بتحرير الأقصى من أيادي الصليبيين فما أن سمعت أذن الصليبيين الخبر حتى بدؤوا يعدون له العدة ، توقع الصليبيون أن يتجه صلاح الدين إلى القدس أولاً إلا أنه وجد بثاقب نظره أن يبدأ بالمدن الساحلية التي تربط الصليبيين بموطنهم الأصلي (3).

وبعد أن كتب لصلاح الدين ما أراد وهو أن يقطع كل الطرق وخصوصاً الساحلية ويعمها من مد العون لهم انفرد جيش المسلمين بالصليبيين الذي توقفوا في حطين بعد أن رأى الملك الصليبي "التوقف لما حل من إرحاق برجاله وبات الطرفان على أهيت الاستعداد للمعركة ولقد أمضى الصليبيون ليلتهم وكانت غصيبة" (4).

وفي يوم السبت كان الجو حاراً يكاد يشوي الوجوه وظلت الشمس على وجوه الصليبيين ويدهاء صلاح الدين استطاع أن يعيد يوم بدر حيث حجز بينهم وبين الماء (5) وكان المسلمون أشبه بريح عاصف تحصد زهرة شباب الصليبيين ، وقد علق ابن الأثير على هذه الواقعة بقوله : " وكان من يرى القتلى يحسب أن ليس هناك أسرى ومن يرى الأسرى يحسب أن ليس هناك قتلى" (6).

ومن بعد حطين هرب من نجا إلى القدس فلحقهم صلاح الدين وحاصر المدينة المحصنين بها بعد أن رفض الصليبيون الاستسلام ولكن بعد أن عجزوا عن المقاومة وأشرفوا على الهلاك طلبوا الصلح وتعهدوا أن يسلموا بيت المقدس إلى صلاح الدين (7) وتم تسليم بيت المقدس لصلاح الدين حينها أظهر ذلك البطل المسلم تأديباً بأدب الإسلام فأظهر من الاحترام ما لا يزال المنصفون من علماء أوروبا وأمريكا يرفعون من ذكره ويعلمون من قدره إلى اليوم (8).

معركة عين جالوت لم يتفطموح قبلاي عن بسط سلطانه على بلاد الصين في 18 - ديسمبر عام 1227م بل أنه كيون أعظم إمبراطورية للمغول حيث ازدهرت بالصناعة والزراعة والعلم مما جعلها قبله نكل من أراد التعلم (9) وهو الأمر نفسه الذي جعل هولاءكو يتقدم أمام جحافلهم ويأكل الأخضر واليابس ، متجها إلى المماليك في أغسطس 1260م ، فخرج إليه قطز من محسر على رأس جيش من المسلمين وفي هذه الأثناء امر بيبرس ، البندقداري أن يتقدم بشرقة استطلاعية لتقصي أخبار التتار فالتقى بفرقة مغولية فالحق بهم

(1) حسن إبراهيم صالح ، تاريخ الإسلام ، دار الجيل ، الجزء الرابع ، الطبعة الثالثة عشر ، بيروت ، 1991م ، ص 172 .

(2) أحمد مختار العبادي ، التاريخ الأيوبي للمملوكي ، مؤسسة شباب الجامعة ، بدون طبعة ، الإسكندرية ، بدون تاريخ ، ص 53 .

(3) نفس المرجع السابق ، ص 56 .

(4) محمود سعيد عمران ، تاريخ الحروب الصليبية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون طبعة ، الإسكندرية 1999 ، ص 132 .

(5) أحمد عبد الوهاب فتوح ، الطريق إلى القدس ، شركة ناس للطباعة ، بدون طبعة ، القاهرة ، 2002 ، ص 147 .

(6) أحمد مختار العبادي ، مرجع سابق ، ص 55 .

(7) حسن إبراهيم حسن ، مرجع سابق ، ص 107 .

(8) أحمد حسن البقوري ، مرجع سابق ، ص 22 .

(9) ذكره الأيوبي ، قة الجزيرة ، الساعة 50 : 11 صباحاً ، يوم الاثنين 18 ، ديسمبر 2006 .

هزيمة هي الأولى بالنسبة للتتار<sup>(1)</sup> ثم وافى قطز الأمير بيبرس في عين جالوت والتقى الجمعان في تلك الموقعة حيث انتقض المغول على المماليك في بادئ الأمر فزلزل المماليك زلزالاً شديداً إلا أن السلطان قطز نزع خوذته عن رأسه وصرخ بأعلى صوته (و اسلاماد) وكر بنفسه على المغول فسرعان ما التقى حوله القوات وحملوا على التتار حملة رجل واحد ففتحهم المغول بعد أن قتل قائدهم كتبغا وأسر ابنه<sup>(2)</sup>.

وفي هذه الأثناء شاهد المسلمون منظراً لم يره العالم من قبل التتار يتراجعون يديرون ظهورهم ثم يفر فرسانهم بأقصى طاقة خيولهم ولكن حتى هذه لم يفلحوا فيها فجياد المماليك أسرع وأخف ، ثم أن هناك من مقاتلي الشام من ظهر فجأة خلف صفوف التتار يقطع عليهم الطريق<sup>(3)</sup> ومن بعد تلك الموقعة تسيئت فلسطين بالمماليك كدولة قوية ظلت قائمة حتى دخل الأتراك العثمانيون بلاد الشام سنة 1516م وأصبحت هذه البلاد ولايات أو باشويات يحكمها نواب عن السلطان العثماني<sup>(4)</sup>.

حملة نابليون لقد مرت الأيام والأعوام ومشاكل فلسطين تراوح مكانها أن لم تزدهم بالمستحدث والجديد فهاهو نابليون بونابرت يطل برأسه على ظهر سفينة أطلق عليها اسم المشرق تدشيناً للهدف الاستعماري المزمع وكان أرض فرنسا ضاقت به ذرعاً<sup>(5)</sup>.

بمكر نطبت خبيث جمع نابليون أنصاراً له من الصهاينة بعد أن أعطاهم وعداً بتحقيق نبوءات كتابهم المقدس حيث "وجه نداء الشهير في 4 - 9 - 1799م ، وهو يثف تحت أسوار عكا ، يدعو فيه الصهاينة للتحالف معه ونصرته مقابل وعده لهم بأن يجعلهم ورثة فلسطين الشرعيين وإعطائهم القدس وبناء هيكل سليمان لهم وكانت فرصة للصهاينة حاولوا استغلالها"<sup>(6)</sup>.

إلا أن أبناء الشام أظهروا بطولة وبسالة كانت كفيلة ببرد المحتل على عاقبه ورجع نابليون بجر أذئاب الهزيمة محطماً وراءه أطماع الصهاينة في فلسطين ويعتبر خطاب نابليون الشهير هو "بداية المؤامرات الغربية ضد فلسطين في العصر الحديث وهو تاريخ أول محاولة جدياً لاستعمار فلسطين عن طريق إسكان الصهاينة فيها إلا أن محاولتهم باءت بالفشل"<sup>(7)</sup>.

ومن تلك الحملة ، ظلت فلسطين أرضاً مستقرة نوعاً ما في أيادي المسلمين إلى أن جاءت الحرب العالمية الأولى والتي انتهت بانتصار الحلفاء والذين انفقوا على تقسيم تركت الدولة العثمانية الموصوفة بالرجل المريض ، وتأسيس مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية في البلاد العربية وكانت فلسطين بموجب معاهدة سان بطرسبرج 1916م من المناطق العربية الواقعة تحت نفوذ الدولة البريطانية<sup>(8)</sup>.

(1) أحمد مختار العبادي ، مرجع سابق ، ص 151 .

(2) أحمد مختار العبادي ، قيام دولة المماليك في مصر والشام ، مؤسسة شباب الجامعة ، بدون طبعة ، الإسكندرية ، بدون تاريخ ، ص 166 .

(3) محمد محفوظ ، الخوف من تكرار الخط ، عدد 7568 ، العرب العالمية ، لندن ، نوفمبر 2006 ، ص 16 .

(4) أحمد عزت عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بدون طبعة ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 334 .

(5) محمد عبد الكريم لطفى ، يوسف باشا القرمقلى والحملة الفرنسية على مصر ، منشأة المعارف للنشر والتوزيع والإعلام ، طبعة الأولى ، طرابلس ، 1984 ، ص 78 .

(6) جمعة رجب طنطيش ، دراسات في جغرافيا الاستيطان الصهيوني في فلسطين وتهود القدس ، دار الشموع الثقافية ، الطبعة الثانية ، اللاذقية ، 2003 ، ص ص 29 ، 30 .

(7) سلمان رشيد سلمان ، إسرائيل والنسوية ، دار ابن خلدون ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1975 ، ص 7 .

(8) عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث المعاصر ، دار المعرفة الجامعية ، بدون طبعة ، الإسكندرية ، بدون تاريخ ،

ص 493 .

# المبحث الثاني

## فلسطين في ظل الاحتلال

أولاً : مراحل المصالحة .

ثانياً : المقاومة الفلسطينية .

## أولاً : مراحل المصالح :-

ما إن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها بانتصار الحلفاء ، حتى تداعى الاستعمار على الوطن العربي كما يتداعى الأكلة على قصعتها ، غير أن الاستعمار كان يدرك تماماً أنه لن يتمكن من البقاء في الأرض العربية خاصة وأن أبناءه بدأوا يتطلعون إلى انحرية والاستقلال ، مما جعل هناك صعوبة بمكان بالنسبة لبقاء الاستعمار طويلاً ؛ لأجل ذلك كتب المستعمر على نفسه دراسة الكيفية التي من شأنها إيجاد حكومة بديلة تتولى رسالته في تفتيت الأمة العربية ، وهنا التقت مصالح \* الاستعمار - متمثلاً في بريطانيا في ذلك الوقت - مع مصالح الحركة الصهيونية التي ظهرت إلى الوجود عام 1897م<sup>(1)</sup> .

### - المرحلة الأولى : الدعوة الصهيونية .

انعقد المؤتمر الصهيوني الأول بدعوى من الصحفي النمساوي الأصل في مدينة بال السويسرية عام 1897 ، حيث يُعد تيدور هرتزل هو الزعيم الصهيوني القائد وباعث أمجاد اليهود في العالم المعاصر . فحضر المؤتمر حوالي 200 صهيوني نيابة عن كل صهاينة العالم وفي هذا المؤتمر صدرت تقارير حكماء الصهاينة والتي عرفت ببروتوكولات حكماء صهيون ، والتي تسعى إلى سيطرت الصهاينة على العالم أجمع وليس الأراضي العربية فحسب<sup>(2)</sup> .

ومن بعد هذا المؤتمر أنت مؤتمرات بني صهيون تباعاً ، غير أنها لم تكن في المستوى المطلوب ولكن بإصرار منهم وتمسكهم بخيط الأمل الرفيع في ذلك الوقت انعقد المؤتمر السادس لهم الذي تمخض عنه عدة نقاط صيغت كنتائج للمؤتمر ، ولعل أهم هذه النقاط هو الهدف الرئيسي المتمثل في إقامة وطن قومي لليهود الصهاينة في أرض كنعان<sup>(3)</sup> وهذا الهدف يتحقق من خلال الأتي :-<sup>(4)</sup>

- ① تشجيع استيطان العمال الزراعيين والصناعيين الصهاينة في فلسطين وفقاً لخطة مدروسة .
- ② تنظيم الصهاينة وربطهم جميعاً عبر مؤسسات مناسبة محلية وعالمية تبعاً للقوانين المتبعة في البلدان المختلفة .
- ③ تقوية الجيش الصهيوني وتعزيزه .
- ④ اتخاذ خطوات تمهيدية للحصول على عطف الدولة القوية \* والتي من شأنها تحقيق حلم الصهيونية .

\* تمزيد انظر عودة بطرس عودة ، القضية الفلسطينية ، دار مكتبة الفكر ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1975 ، ص 71 ، 72 .

<sup>(1)</sup> محمد فيصل عبد المنعم ، مرجع سابق ، ص 19 .

<sup>(2)</sup> إسماعيل عبد الفتاح ، إدارة الصراعات والأزمات الدولية ، العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2001 ، ص 81 .

<sup>(3)</sup> محمد فيصل عبد المنعم ، مرجع سابق ، ص 20 .

<sup>(4)</sup> سليمان الشيخ ، المستوطنات الإسرائيلية ، عدد 300 ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام بحكومة الكويت ، الكويت ، نوفمبر 1983 ،

ص 74 .

\*\* هذه النقطة سنأتي أكثر وضوحاً في المرحلة الثالثة من مراحل التفاه المصالح .

## المرحلة الثانية : تبني الفكرة :

كان من الطبيعي جداً أن يفكر الاستعمار الإنجليزي أن يكون له موطن قدم في الوطن العربي أو على الأقل حليفاً استراتيجياً ، فكيف للتاج البريطاني الذي كان يحكم الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس أن يكتفي بأرض تشرق عليها الشمس في نصف يوم فقط .

لهذا كانت بريطانيا تفكر ملياً<sup>1</sup> في إمكانية البحث عن أسباب يمكن أن تحول دون السقوط والانهار ، أو حتى تأخير مستقبل الاستعمار الذي كان قد بلغ الذروة ، ومن هنا جاءت فكرة استيطان الصهاينة ، وبهذا التفكير كانت بريطانيا قد ضمنت لنفسها فوزاً مبكراً لثلاثة أسباب :-

① سبب إيديولوجي :- إن موقع الصهاينة في الوطن العربي أعفاهما من مهام كثيرة فبالإضافة إلى كونه امتداد راس مابلى أيضاً يعتبر معول لهدم وتفتيت كل وحدة قومية أو دينية في طريقها إلى الظهور حيث لا يخفى على أحد حجم العداة الذي يكنه القرب والصهاينة للعرب والمسلمين عامة .

② سبب اقتصادي :- أن بريطانيا سترتبط اقتصادياً مع الشرق وذلك من خلال التعامل مع الصهاينة<sup>2</sup> ، حيث ابتكر الصهاينة في تلك الفترة صيغة دستورية تقوم على خدمة راس المال<sup>(1)</sup> .

③ سبب سياسي :- أصبح هناك تفاهم بريطاني صهيوني<sup>3</sup> علي جعل فلسطين محمية بريطانية مقابل تأييد بريطانيا للألماني الصهيونية بمعنى آخر أن تكون الصهيونية قاعدة استعمارية في قلب الوطن العربي الذي كانت الدوائر السياسية الاستعمارية مدركة لأهمية موقعه الاستراتيجي ومداد القومي وتكامله الاقتصادي ، ومستقبله النفطي ، فوجدت بقيام الصهيونية فرصة مواتية لتجزئة هذه الرقعة ، والاستفادة من إمكانياتها وخلق قاعدة استعمارية لها فيها<sup>(2)</sup> .

## المرحلة الثالثة : إصدار الوعد :

لم يأل ( حايم وايزمن ) جهداً بعد أن أصبح ذا صلة وثيقة بأقطاب الإنجليز أمثال بنشور في أن يشرح لهم عزم الصهيونية على الاستيطان في فلسطين مذكراً ببعض الأعمال التي كان يقدمها مجاناً

<sup>1</sup> يقول الدكتور الصادق النيهوم : " إن الملكة فكتوريا تنقذ سنة 1865م تقريباً عن وضع الإمبراطورية "بقول لها صباهايا" ... سهول روسيا وأمريكا الشمالية هي حقول تمحنا - شيكاغو واونيسيا هي مطاحن غلاتنا وكندا والبنطيق ، غابات أخشابنا ، أسنرها مراعي خرافتنا ، أودية أمريكا الجنوبية مراعي لبقارنا ، مناحم البيرو ، ثغرى عتيبة نخضنا ، أستراليا وحبوب أفريقيا مناجم ذهبنا ، الهندوس والصبينون يزرعون لنا الشاي والقهوة ، الاندز تزرع لنا السكر ، أسبانيا وفرنسا ، عرائش أعشابنا ، بلدان البحر المتوسط حدائق ثمارنا ، أما القطن الذي زرعه في جنوب الولايات المتحدة ، فقد امتد الآن إلى جميع الأراضي الدافئة ... "

انظر : الصادق النيهوم ، الإسلام في الأمر ، دار رياض نجيب الريس ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، 1995 ، ص 186 .  
" صرح الكولونيل غاولر في البرلمان البريطاني عام 1853م " إن العناية الإلهية قد وضعت سورية ومصر في طريق بريطانيا إلى أهم مناطق تجارتها الخارجية الاستعمارية ... ينبغي ليد بريطانيا أن تحتد سورية برسطة الشعب الوحيد الصالح لأداء هذه الرسالة التي يمكن استخدام همتها بصورة دائمة تملئة ، أي برسطة أبناء هذه الأرض الحقيقيين ، أبناء إسرائيل " ولقد لخصت إحدى الصحف البريطانية الهدف من إعطاء فلسطين إلى اليهود قائلة : " إن الدفاع عن قناة السويس يتحقق على خير نحو ، من وجهة المصالح البريطانية بتوكيز سكان في فلسطين ، المقصود سوريا الكبرى التي تشكل فلسطين جزء منها " .

للمزيد انظر سلمان رشيد سلمان ، إسرائيل والتسوية ، دار ابن خلدون ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1975 ، ص 7 - 12 .  
(1) الصادق النيهوم ، الإسلام في الأمر ، رياض الريس للكتب والنشر ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، 1995 ، ص 154 .  
(2) زاهية فدوة ، تاريخ العرب الحديث ، دار النهضة العربية ، بدون طبعة ، بيروت ، 1975 ، ص 194 .

للحكومة البريطانية \* حيث قدم ( وايزمن ) خدمة للإنجليز عندما اخترع لهم نوعاً من المتفجرات كانت بريطانيا بحاجة عاسة إليها \* (1) .

كما أنه لم يكتف بسرد أفضال الصهيونية على الحكومة البريطانية بل ابتعد إلى أكثر من ذلك حيث بين لهم حجم الفوائد التي ستعود عليهم من تثبيت الصهاينة في أرض فلسطين .

كل هذه الأسباب والمصالح المشتركة التي ذكرت سابقاً كانت كفيلاً بإصدار وعود بلفور عام 1917م للحركة الصهيونية الذي ينص على أن (2) ( حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي وسوف تبذل أفضل جهودها لتسهيل بلوغ هذه الغاية ، على أن يفهم جيداً أنه لا يجوز عمل شيء قد يغير الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين ولا الحقوق أو المركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلاد غيرها ) (3) .

وبهذا نظرت حكومة جلالة الملك بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ونظرت بين انحناد والفضب إلى أبناء فلسطين فاقتلعتهم من جذورهم وأراضيهم لتضع مكانهم أشراباً من قوميات مختلفة. هذا على الرغم من أن قرارات عصبة الأمم المتحدة أرادت أن تضع حلولاً للمشاكل التي تعاني منها المنطقة ، وذلك بإخضاع "الأقائيم المستعمرة إلى الإشراف الدولي ، حيث أنشأت عصبة الأمم نظام الانتداب لرعاية مصالح البلاد التي لا تتمتع بالحكم الذاتي \* (4) ، إلا أن هذه القرارات كانت كأنها صيحة يواد غير ذي زرع حيث أن الدولة البريطانية \* المنتدبة لم تكتف بالتفريط في مهمتها، بل استدارت استدارة عجيبة ، فاحتضنت أهداف الصهيونية الغربية ، وتبنتها، وساعدت \* على تحقيقها، فبدلت التعايش بين العرب واليهود ، بالفئسة تغذيها بفتح أبواب الهجرة ويتسليح الصهاينة وتجريد العرب من كل سلاح وقبيلت صاغرة أو مريدة بإقامة دولة صهيونية وغدرت بالعرب \* (5) .

(1) نفس المصدر السابق ، ص 153 .

(2) أحمد بها الدين شعبان ، المجزرة استمرار للسياسة الصهيونية ، عدد 201 ، مجلة الشاهد ، شركة الشاهد للنشر ، نيقوسيا ، مايو 2002 ، ص 30 .

(3) شفيق الرشيدات ، فلسطين تاريخاً وعرة ومصيراً ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، الطبعة الثانية ، بدون بلد ، 1968 ، ص 49 .

(4) عبد السلام صالح عرفة ، المنظمات الدولية الإقليمية ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1999 ، ص 15 .

\* يقول ارنولد توينبي : " لم يكن بوسع اليهود أن يتخذوا ذلك المولى إلا بفضل السياسة البريطانية التي مارستها سلطات الانتداب طوال 30 عاماً ، ولم يكن من المعقول أن يفتح لليهود بلداً عربياً يكونون أقلية عديدة فيه ، لولا ما سهرت الحكومة البريطانية من تسهيل الهجرة اليهودية وتشجيعها ، وكان ذلك ضد رغبات للعرب ، بل وضد مصالحهم على خط صريح .

انظر لارنولد توينبي ، فلسطين حربمة و دفاع ، ترجمة عمر التيرلوي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، 1966 ، ص 10 - ص 14 .

وسالم حسين الرفاوي ، التوازن العربي الإسرائيلي ، جامعة فار بونس ، الطبعة الأولى ، بغداد ، 1990 ، ص 16 .

(5) عبد الله النجار وكمال الحاج ، الصهيونية بين تاريخين ، دار العودة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1972 ، ص 27 - 28 .

## ثانياً : المقاومة الفلسطينية :

لقد ظن الاستعمار الإنجليزي والصهيونية أن الجهود الفلسطينية ستصاب بنكسة توقف سيرها في الطريق إلى الحرية والنهوض ، ولكن خابت ظنونهم وذهبت آمالهم هباء منثوراً ، فأبناء فلسطين لم يستطيحوا - مع ما يدور من حولهم من مؤامرات - صبراً ، فانفجروا بركائلاً في وجه المستعمر ، واعلموه أنهم مصممون على التحرك ، والنضال حتى النصر ، ويطالبون بإلغاء الانتداب ووعده بظهور ، وإقامة حكومة فلسطينية مستقلة ، أسوة بكل الدول المستقلة في العالم ، وكانت أولى تلك الانتفاضات :-  
انتفاضة 1920م .

قبل مجي المنسوب السامي هربرت صموئيل وتولييه مهام منصبه كحاكم لفلسطين في بداية شهر يوليو 1920م<sup>(1)</sup> حينها شعر الفلسطينيون بحجم المؤامرة التي حيكت ضدهم فضاقوا ذرعاً بما بهم وعلى ما لبسوا من انهيار آمالهم في استقلال بلاد العرب ، فشببت الاصدامات في عكا والقدس وطبريا وأخذت حديثها تزداد حتى نشبت الانتفاضة اللاهبة صباح 4- ابريل - 1920 م في مدينة القدس<sup>(2)</sup> . حيث ألقى عدد من قادة الحركة الوطنية الفلسطينية أمثال موسى كاظم الحسيني وعازف العارف ، والحاج أمين الحسيني خطباً حماسية وكان المتظاهرون الذين يحملون صور فيصل بن الحسين ، بصفته ملكاً علي سورية يهتفون بشعارات ضد الصهيونية وبريطانيا<sup>(3)</sup> .  
انتفاضة بافا 1921م .

جرت حوادث هذه الانتفاضة في مطلع مايو 1921 م بين المواطنين العرب والجنود البريطانيين الذين كانوا يطاردون خمسة وخمسين عربياً كانوا قد اصطدموا بمظاهرة صهيونية عمالية بتل أبيب<sup>(4)</sup> وكانت الانتفاضة الثانية أشد وأعنف من الانتفاضة الأولى حيث استمرت مدة خمسة عشر يوماً ؛ لذلك توجست الحكومة الإنجليزية خيفة في نفسها<sup>(5)</sup> ، مما جعلها تشكّل لجنة للتحقيق في تلك الحوادث، ودعت زعماء الحركة الوطنية الفلسطينية إلى لندن لمفاوضة الحكومة الإنجليزية في آلية معينة من شأنها تأسيس إدارة حكومية فلسطينية<sup>(6)</sup> ، إلا أن العرب كانوا يصرون على إلغاء الانتداب ومعه وعد بلفور وإقامة حكومة فلسطينية مستقلة .  
انتفاضة 1929 م .

"اشتعلت نيرانها في القدس ؛ عندما تحدى الصهاينة ؛ الجنس العربي وأتوا إلى حائط المبكي ليثبتوا ملكيته لهم زاعمين أن الحائط هو الهيكل القديم - ويشكل هذا الحائط حالياً القسم الغربي من الحرم الشريف وهو جزء الحائط الخارجي لهيكل سليمان القديم - ومن تقاليد اليهود زيارة هذا

(1) سالم حسن البرناوي ، القضية الفلسطينية ، جامعة فاربوس ، الطبعة الأولى ، 1999 ، ص 86

(2) فلسطين خمار ، الموجز في القضية الفلسطينية ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1966 ، ص 58 .

(3) علي أبو الحسن ، مرجع سابق ، ص 21 .

(4) نفس المرجع السابق ، ص 21 .

(5) زاهية كتورة ، مرجع سابق ، ص 208 - 209 .

(6) أحمد عزت عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص 446 .

الحائط والتعبد بجوارده" (1) ، وفي هذه الأثناء حاولت القوات البريطانية والمنظمات الصهيونية القضاء على الانتفاضة العارمة ، ولم يتم ذلك إلا بعد استقدام عدد كبير من جنود القواعد البريطانية بلغ عددهم سبعين ألفاً وبعد اللجوء إلى أشد أساليب الإرهاب واعنف وسائل البطش (2) .  
انتفاضة 1933 م .

ثم تذخر السلطات البريطانية قوة في مساعدة الصهاينة ، حتى أنها كانت تفض الطرف عن كل المخالفات الصهيونية بينما لا تتسامح أبداً في مخالفة يرتكبها العرب ونتيجة لهذه السياسة البريطانية الصهيونية بدأ سيل الهجرة الصهيونية في اتجاه فلسطين عازماً (3) ، وشعرت العرب بهول الموقف، فخرجوا عام 1933 في مسيرة صاخبة ، عنيفة اشترك فيها الرجال والنساء ، شيباً وشباباً ، مروراً بكنيسة القيامة ، واصطدمت بقوات الأمن فخرج الكثيرون منهم ومن رجال البوليس (4) ، ولم تستطع القوات البريطانية معهم حيلة ، إلا أن يتراجعوا تكتيكياً ويتظاهروا بعطفهم على مطالب العرب ، ووعدها بتلبية مطالبهم حول منحهم الحكم الذاتي مما ساعد ، على تهدئة حدة التوتر وإضاعة أكثر من سنتين ، لتهب بعدها الانتفاضة الفلسطينية الكبرى عام 1936 م (5) .  
انتفاضة 1936 م .

انصفت بأنها من اعنف الانتفاضات في تلك الفترة حيث أنها شملت جميع الشعب من مسلمين ومسيحيين فكانوا صفاً واحداً في مطالبهم القومية ، وكانت حصيلتها أكثر من ثلاثة آلاف عربي (6) .  
ولأول مرة يكون للفضية الفلسطينية صداها القومي في سائر البلاد العربية : إذ آمن العرب جميعاً أن قضية فلسطين ثم تعد قضية أهلها وحدهم ، وإنما أصبحت قضية العرب جميعاً فقامت في العواصم العربية مظاهرات احتجاج على السياسة البريطانية ، وتوافد المتطوعون من الأقطار العربية لنصرة إخوانهم عرب فلسطين (7) وعم الإضراب جميع أنحاء البلاد واستمر مدة 176 يوماً وكان أطول إضراب وطني في تاريخ الحركات التحريرية العربية التي عرفها التاريخ وكان شاملاً لكل أوجه الحياة والمرافق العامة (8) .  
المؤامرة العربية الإنجليزية لإنهاء الإضراب :

كانت انتفاضة 36م عصية على المستعمر الإنجليزي وأعوانه ، فدخلت الحكومة الإنجليزية طرفاً آخر لإنهاء الإضراب من حكام العرب أنفسهم - لاسيما المعروفين منهم بمصداقتهم لبريطانيا - لإقناع

(1) محنت الشاعر ، الحرب الفدائية في فلسطين ، مؤسسة عبد الحفيظ البساط ، بتون طبعة ، بيروت . 1967 . ص 147 .

(2) فلسطين خمار ، مرجع سابق ، ص 71 .

(3) جمعة رجب طنطيش ، مرجع سابق ، ص 69 .

(4) فلسطين خمار ، مرجع سابق ، ص 76 .

(5) محمد الشاعر ، مرجع سابق ، ص 149 .

(6) زاهية قزوة ، مرجع سابق ، ص 214 .

(7) احمد عزت عبدالكريم ، مرجع سابق ، ص 251 .

(8) عودة بطرس عودة ، القضية الفلسطينية في الواقع العربي ، دار مكتبة الفكر ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1985 . ص 361 .



الفلستينيين بوقف الانتفاضة ، وسرعان ما استجابت اللجنة العربية العليا لنداء حكام العرب، ودمت الشعب الفلستيني في بيان أصدرته إلى إنهاء الإضراب<sup>(1)</sup>.

إلا أن عرب فلسطين شعروا بأنهم راحوا ضحية مؤامرة ونكران لحقوقهم ، فاستأنفوا انتفاضتهم من جديد ، وكانت هناك معارك حامية من أشهرها تلك التي استمرت 3 أيام على طول 36 كيلو متر ، واستشهد فيها العشرات في الجبال الشمالية وكثيراً ما كانت الدبابات والمصفحات ، والطائرات تشترك في هذه المعارك ، حيث أسقطت طائرتان بريطانيتان<sup>(2)</sup> وكانت حصيلة المعارك من الشهداء أكثر من ألفي شهيد عربي أما خسارة البريطانيين مائتي قتيل ومئات الجرحى ، وبلغت خسائر الصهاينة خمسين قتيلاً وثلاثمائة جريح<sup>(3)</sup>.

وتأتي وراء هذه الأحداث أيام قاسية في تاريخ القضية الفلستينية تضطرب تارة وتلين تارة أخرى ، تحت وطأة ويلات الحرب العالمية الثانية التي اندلعت عام 1939م وأثرت في القضية الفلستينية سلباً على عرب فلسطين وإيجاباً لصالح الصهاينة حيث عرفت تلك الفترة الزمنية فيما بين عام 1940 إلى عام 1948 بمرحلة الركود والهزيمة<sup>(4)</sup> ، لأنها الفترة التي تم فيها السماح بهجرة الصهاينة لأرض فلسطين بشكل كبير ، أيضاً انشغال الولايات المتحدة كقوة تتبني آراء الصهاينة في الاستيطان في فلسطين، وهي أيضاً الفترة التي تم فيه تقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين ، وهي الفترة التي أعلنت فيها بريطانيا نهاية انتدابها للأراضي المخصصة للصهاينة بالقوة مشردين حوالي 684.000 من مجموع 859.000 عربي فلسطيني يقطنون في الرقعة التي احتلها اليهود الصهيونيون من فلسطين بقوة السلاح سنة 1948م<sup>(5)</sup> ومنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا وفلسطين تزرع تحت وطأة الصهيونية ، وصولاً إلى الحرب التدميرية الشاملة الدائرة حالياً ضد الفلستينيين والتي كشفت مدى النخاض العربي في الدفاع عن الوجود والكيان والموقف والتأثير<sup>(6)</sup> ، تاركاً وراءه أبناء فلسطين يعانون وحدهم لعنة الاحتلال ، ويبتكرون طرقاً للمقاومة السياسية والدبلوماسية والإعلامية والعسكرية ، لاسترداد حقوقهم المشروعة طبقاً لما جاء في قرارات الأمم المتحدة التي ساوت الصهيونية بالعنصرية ، وأن الكفاح المسلح<sup>(7)</sup> - بما فيها من عمليات استشهادية وإقامة تنظيمات سرية وعملانية وانتفاضات شعبية - أمر مشروع لكل دولة تتعرض للاحتلال ، لذلك لم يتخلف أبناء فلسطين عن مقدمهم في الجهاد والدفاع عن أراضيهم، فانفضوا انتفاضتهم الأولى عام 1987 والتي عرفت بثورة الحجارة ومن ثم انتفاضة الأقصى التي انفجرت يوم الخميس الموافق 28 - 9 2000م عقب محاولة شارون الدخول إلى الحرم القدسي.

(1) علي أبو الحسن ، مرجع سابق ، ص 26 .

(2) فلسطين خمار ، مرجع سابق ، ص 88 .

(3) محمد الشاعر ، مرجع سابق ، ص 153 .

(4) سالم حسين لبرناوي ، مرجع سابق ، ص 173 .

(5) أرنولد توينبي ، فلسطين جريمة ودفاع ، ترجمة عمر اللبناوي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1966 ، ص 10 .

(6) المحرر السياسي ، الانتفاضة تحت الحصار ، عدد 201 ، مجلة الشاهد ، شركة الشاهد للنشر ، نفوسيا ، مايو 2002 ، ص 20 .

(7) عبد المغازي شكر ، الانتفاضة تحت الحصار ، عدد 201 ، مجلة الشاهد ، شركة الشاهد للنشر ، نفوسيا ، مايو 2002 ، ص 65 .

## المبحث الثالث

### الانتفاضة الفلسطينية الثانية

- أولاً : مفهوم الانتفاضة والفاهيم المرتبطة بها .
- ثانياً : الانتفاضة مرحلة تاريخية هامة .

## أولاً : مفهوم الانتفاضة والمفاهيم المرتبطة بها :-

قد يصعب التفرقة بين مفهومي الانتفاضة والثورة إذ أن بعض الكتاب يستخدمون المفهومين دونما اختلاف ولكن الحقيقة تشير إلى غير ذلك .

فالثورة كما عرفها الرئيس المصري جمال عبد الناصر : هي " ليست فوراناً عاطفياً ، وإنما الثورة في أصلاتها هي علم تغيير المجتمع" (1) وبهذا المعنى فإن الثورة هي تغيير جذري وكامل فهي تعني نهاية الأمر وقطع دابره ، خذ مثلاً :الثورة الفرنسية التي انفجرت عام 1789م ، جاءت لتنتهي التخلف الذي عاشت فيه فرنسا لأزمنة عديدة فيها نقل المجتمع الفرنسي من مجتمع متخلف إلى مجتمع صناعي متطور أيضا الثورة البلشفية في عام 1917م والتي كان لها آثار وأبعاد عميقة لا على حياة المجتمع الروسي فقط بل امتدت آثارها بعد ذلك إلى مجتمعات وشعوب الدول الأوروبية والآسيوية التي اتبعت النظام الاشتراكي (2) .

أما الانتفاضة : فهي كلمة مناسبة تماماً لوصف الحالة الفلسطينية وهي مشتقة من فعل نفض مثل " نفض الثوب " يعني حركة ليزول عنه الغبار ، أو نحوه ولعل هذا وصف دقيق للاستعمار الاستيطاني الصهيوني الذي لم يضرب جذوراً في تربة فلسطين الجغرافية والتاريخية فهو مثل الغبار الذي علق بالثوب الفلسطيني ولم يمس الجوهر (3) إذن فالانتفاضة هي العودة لنا سبق واسترجاع الهوية التي سلبت حتى تعود فلسطين كما كانت دائماً عبر التاريخ (4) .

## ثانياً : الانتفاضة مرحلة تاريخية هامة :

عندما انطلقت الانتفاضة الثانية والمعروفة بالانتفاضة الأقصى لم تكن إلا امتداداً لسلسلة الانتفاضات الفلسطينية عبر التاريخ الطويل الذي لم تتوقف فيه المقاومة الفلسطينية ضد الاستعمار ، فمن مظاهرات الاحتجاج الأولى وحتى أطول اضطراب في التاريخ عام 1936 م ، ومن الكفاح الجماهيري إلى الكفاح المسلح ، خاض الشعب الفلسطيني نضاله ضد الصهاينة ، وهو نضال تحدثنا عنه في الصفحات السابقة ، وكان كل جيل فلسطيني يبذل شكلاً جديداً للنضال ، فكانت للانتفاضة الأولى التي استأنس أبنائها الحجر أسلوبها الخاص (5) ، والتي انطلقت شرارتها الأولى عام 1987 م : في مدينة جباليا عندما اصطدمت شاحنة صهيونية بسيارتين لعمال عرب وأوقعت أربعة شهداء وعدداً من الجرحى ، وفي أثناء تشييع الجماهير تصادم المشيعون مع جنود الصهاينة وامتد لهيب الانتفاضة مباشرة إلى نابلس ؛ لتسري

(1) محمد نصر ، صحافة الملايين ، مكتبة الانطو المصرية ، بدون طبعة ، بدون بلد ، بدون تاريخ ، ص 6 .

(2) سلوى أبو سمدة ، الصحافة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي ، دار الموقف العربي ، بدون طبعة ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص 9 .

(3) عبد الوهاب المصري ، الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون طبعة ، القاهرة ، 2000 ، ص 18 .

(4) نفس المرجع السابق ، ص 19 .

(5) بدون كاتب ، حلقة جديدة من سلسلة ضربة في النضال ، عدد 354 ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، الكويت ، مايو

1988 ، ص 41 .

الانتفاضة كائدم في جسم فلسطين<sup>(1)</sup> ، وبذلك " أرسى الانتفاضة الفلسطينية بداية علاقة جديدة ، أسلوبها المواجهة بين قوة الصهاينة والمدججة بالحديد والسلاح وقوة الشعب المحصنة بالإيمان والانتماء"<sup>(2)</sup> .  
الانتفاضة الثانية وشرارتها الأولى :

منذ حوالي ثمانية وخمسين عاماً وأبناء فلسطين يرزحون تحت الاحتلال الصهيوني ، ويعانون من ويلات الاحتلال ، وحياة الظلم والبؤس وانقصر ، إلا أنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذا القهر ، وخاض أبناء فلسطين مراحل طويلة من النضال ، ضد الصهيونية وأعدائهم من الغرب ، مراحل تجلّى فيها الكيل بمكيالين لصالح الصهيونية دائماً وظلّ فيهما الخلل في موازين القوى ، خلل في الخطط والاستراتيجيات ، الشيء الوحيد الذي ظهرت الايجابية فيه هو روح هذا الشعب في التمسك بأرض آبائه وأجداده ، وآخر هذه المراحل من الكفاح كانت الانتفاضة الأخيرة ، والتي باتت تعرف بانتفاضة الأقصى ، مرحلة تميزت بطعم ولون مختلف تماماً عن المراحل السابقة<sup>(3)</sup> ، حيث انطلقت تلك الانتفاضة إثر زيارة أرييل شارون\* - والذي كان وزيراً في حكومة بارك في تلك الفترة - للقدس الشريف في أواخر سبتمبر من عام 2000 وأعتبه امتلاء الشوارع العربية بانظماهرات التي طالت زوايا قصبية في الجغرافيا السكانية ونقلتها مباشرة إلى حالة الغليان حتى قيل أن الانتفاضة أعادت للقضية الفلسطينية بعدها القومي\*<sup>(4)</sup> .

<sup>(1)</sup> سليمان مظهر ، مرجع سابق ، ص 118 .

<sup>(2)</sup> شفيق للنبرا ، من الإقتلاع إلى الصراع من أجل البقاء ، عدد 354 ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، الكويت ، مايو 1988 ، ص 41 .

<sup>(3)</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، في الذكرى الرابعة للانتفاضة قراءة ظروفها ومحيطها ، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) : 2004 ، ص 1 من 2 .

\* وفيت أحداث الانتفاضة يوم 29 - 9 - 2000م . إثر زيارة أرييل شارون للمسجد الأقصى في حراسة أكثر من لئى حندي إسرائيلي وتصدى الجيش الصهيوني للفلسطينيين بقوة واستخدمت بهم كافة أنواع الأسلحة ومقطعات السمات من الشهداء الأمر الذي استكبرته دول العالم المختلفة وحاوت الإدارة الأمريكية السالبة بإدارة كلينتون إتخاذ الوضع العردي في الأرض الفلسطينية ، وقدمت مبادرة لاتفاق سلام نهائي ودعت الفلسطينيين لقبولها دون مناقشة تفاصيلها كما حاولت مصر العمل على استئناف مفاوضات السلام وعقد اجتماع قمة في شرم الشيخ حضرته أولبرايت وزيارة للخارجية الأمريكية السابقة والثريين الراحل ياسر عرفات ولكن ليهود بارك رئيس الوزراء الصهيوني رفض الحضور واثر استمرار الانتفاضة دعا ليهود بارك الانتخبات على رئاسة الوزراء بعد استقالته ، وقام حزب الليكود برئاسة أرييل شارون والذي شكل حكومة وحدة وطنية في مارس لعام 2001م ومنذ توليه زلا استخدامه لتمع الانتفاضة ، وقام الجيش للصهيوني بإعادة - احتلال - لوجول مناطق السلطة التشريعية 7 مرات خلال شهر إبريل ومايو لعام 2001م وقام الفلسطينين بتفجيز محاولات استشهادية أهمها العملية التي قتل فيها أكثر من 40 صهيوني في مايو 2001م .

للزيد نظر ، معاً محمد الطرابلسي ، المدالمة الصحافية للانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية ، المسجد الثالث ، العدد الأول ، الرأي العام ، مركز بحوث الرأي العام ، بكلية الأعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، يناير مارس ، 2002 ، ص 1 - 2 .

أيضاً انظر - مركز المعلومات الوطني ، تداعيات الانتفاضة ، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) ، 2004 ، ص 1 من 2 ، بالإضافة إلى الجدول التي سلفها في الصفحات للتابعة .

\* الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة والمعروفة بانتفاضة الأقصى لم تعد القضية الفلسطينية إلى بعدها القومي فحسب بل اهتمت إلى بعد من ذلك مستحق رئيساً المظاهرات التي نعت شوارع المسلمين في كافة أنحاء العالم في باكستان واندونيسيا وإيران وتركيا وأمريكا -

عشر - مركز الوطني الفلسطيني ، الانتفاضة والوضع الراهن ، اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني ، 2001 ، ص 4 من 15 .  
ونيل شبيب ، فتفاضة الأقصى متصل تاريخي في محرى الأحداث ، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net) ، بدون تاريخ ، ص 1 من 5 .

<sup>(4)</sup> لعل أبو حنيفة ، مرجع سابق ، ص 36 .

لقد هب الشعب الفلسطيني بكل فئاته، وأطيافه السياسية، منتفضين ضد الصهيونية ورافضين تلك الزيارة، وفي تلك الأثناء ظن البعض بأنها هبة مؤقتة ستنتهي بعد يوم أو يومين، وقال المتشائمون نحو 6 أشهر<sup>(1)</sup>، لكنها خيبت ظنونهم، حتى أنها سببت دهشة كبيرة في النخبة الحاكمة الصهيونية والرأي العام العربي والعالمي<sup>(2)</sup> فأعرب الوزير البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هارين عن قلقه<sup>(3)</sup>، ودعا إلى ضبط النفس ووضع حد للاستفزازات والمواجهات فإن أعمال العنف مهما كان شكلها لا تسفر إلا عن تدمير مفاوضات السلام<sup>(4)</sup>.

أما مادلين أولبرايت<sup>(5)</sup> بعد أن أعربت عن قلقها هي أيضاً أكدت على مواصلة عملية السلام<sup>(6)</sup>. أما في جمهورية محمر العربية "حمل وزير خارجيتها عمرو موسى الوزير السابق آرييل شارون مسؤولية انتهاك حرمة المسجد الأقصى وطالب موسى حكومات العائم كافة بأن توقف هذا الإرهاب بكل أشكاله"<sup>(7)</sup>.

### أسباب اندلاع الانتفاضة:

من خلال محاولات اطلاع الباحث على ما كتب ونشر عن الانتفاضة الأخيرة، تبين أنه يمكن إرجاع أسباب اندلاع الانتفاضة إلى :-

#### - زيارة آرييل شارون :

جاءت تلك الزيارة للأقصى الشريف دون مبرر، وكانت بمثابة الاستفزاز لعرب فلسطين، والاعتداء على مشاعرهم الدينية والوطنية، لتفجر موجة من العنف للدفاع عن المقدسات والتعبير عن الغضب العارم من السياسة الصهيونية ضد أبناء الشعب الفلسطيني على مدى سنوات الاحتلال<sup>(8)</sup>.

#### - فشل أوسلو وكامب ديفيد :

هناك من يرى<sup>(9)</sup> بأن الظروف الموضوعية للانتفاضة كانت قائمة قبل تفجرها، والسبب الرئيسي عجز مسيرة أوسلو عن إيجاد حل للتناقض القائم علي المصالح بين الفلسطينيين والصهاينة، وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية لأبناء فلسطين، فالتفاقية أوسلو تفاقمت مع تسيار وزادت حدتها في وزارة إيهود باراك، وتغيير السلطة والحكم في النظام الصهيوني لم يتل من هذا التفاقم، بل وصل إلى قمته في كامب ديفيد حيث أن سياسة باراك الاستيطانية زادت الموضوع تعقيداً، بل قافسته،

(1) مركز الوطن للمعلومات الفلسطيني، تناهات الانتفاضة، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps)، مرجع سابق، ص 2 من 2

(2) عبد الوهاب العسيري، الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية، مرجع سابق، ص 205.

(3) المركز الوطني الفلسطيني، رند عمل عربية ودولية، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps)، 2000، ص 1 من 3.

(4) نفس المصدر السابق، ص 1 من 3.

(5) نفس المصدر السابق، ص 1 من 3.

(6) نهاد عبد الإله خنفر، انتفاضة الأقصى وأزمة الاستيطان، مجلة رؤية، عدد 17، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps)، 2002، ص 7.

(7) صالح زيدان - عضو المكتب السياسي للتحالف الديمقراطي الفلسطيني (فد) وأسكن سر اللجنة السياسية في المجلس الوطني الفلسطيني - واتفق معه عتي الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة تحرير فلسطين (فتح) ومفوض دائرة العلاقات الخارجية، قطر الانتفاضة والمفاوضات، ندوة سقر مجلة رؤية موقع - [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) - بدون تاريخ - من ص 4 إلى 11.

وفي كامب ديفيد برز حجم التفاوض الواسع بين حقوق الفلسطينيين وبين السياسة الصهيونية المناقضة لقرارات الشرعية الدولية<sup>(1)</sup>.

- الحصار الصهيوني المستمر للفلسطينيين :

"فتح جيل فلسطيني عينيته على جنود أغراب مدججين بالسلاح والعتاد وهم يجوبون مدنه وقراه باختيال وعنصرية ، ينصبون الحواجز ويعتقلون العشرات ، ثم ينطلقون بسياراتهم العسكرية إلى مواقعهم الحصينة وقواعدهم ، حتى أصبحت فلسطين سجناً كبيراً لأبناء فلسطين"<sup>(2)</sup> ، فهذا الحصار الصهيوني "المستمر للفلسطينيين من ضمن الأسباب التي أدت إلى الانتفاضة"<sup>(3)</sup>.

**نتائج الانتفاضة:**

لم تكن الانتفاضة الفلسطينية حدثاً عارضاً ، أو حجارةً تذف في وجه الجندي الصهيوني المدجج بالعدة والعتاد ، بل هي " انقلاب سريع وانتفاضة شعبية وخصوصية معينة بسبب نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية ، ونتائجها لن تقاس بضخامة أعداد الشهداء والجرحى ، وإنما بما ستحققه من إنجازات سياسية على طريق النضال من أجل التحرير والاستقلال والعودة"<sup>(4)</sup>.

حيث كانت للانتفاضة عدة نقاط إيجابية لا يمكن أن نتجاهلها وهي :

- خاطبت الرأي العام العالمي ،

لأول مرة منذ أكثر من خمسين عاماً ، استطاعت القضية الفلسطينية أن تخاطب الرأي العام العالمي بقوة الدم المسفوك ، والإرادة النموذجية في المقاومة ، فتظهر الصهيونية على حقيقتها بما ترتكبه من أعمال عنف<sup>(5)</sup> .

- زادت لحة أبناء فلسطين .

وحدثت الانتفاضة الشعب الفلسطيني وقواد الوطنية فإذا كانت الشرارة الأولى بدأت في القدس ، إلا أنها انتشرت في كافة تجمعات الشعب الفلسطيني ، المتواجدة على اتساع العالم<sup>(6)</sup> .

(1) بنون كاتف ، الانتفاضة والمفاوضات ، مجلة روية ، عدد 5 ، www.pmic.gov.ps ، 2001 ، ص 10 .

(2) توفيق بوكر ، العمل الفلسطيني الجديد تحت الاحتلال ، عدد 354 ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، الكويت ، مايو 1988 ، ص 42 .  
- للمزيد انظر - أوج ، فترات الاحتلال تشدد حصارها على متبلة جنين ، عدد 12652 ، صحيفة النهر الجديد ، للهيئة العامة للصحافة ، النسر ، 2007 ، ص 1 .

(3) يئان أبو يوسف ، الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى الفلسطينيين ، المجلد الثاني ، العدد الرابع ، مجلة الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، أكتوبر ، 2001 ، ص 25 .

(4) اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني ، الانتفاضة والوضع الراهن ، www.palpeepic.org ، مارس 2001 ، ص 2 .

(5) عبيد فبرصلي ، فلسطين قضية العرب ، عدد 2001 ، مجلة الشاهد ، شركة الشاهد للنشر المحدودة ، نيقومبيا ، مايو 2002 ، ص

107 .

(6) اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني ، الانتفاضة والوضع الراهن ، مرجع سابق ، ص 2 .

## - أوضحت للعالم أن فلسطين عربية

مع حدة الانتفاضة وازدياد عنفها بدأ الشباب الصهيوني في هروباً جماعياً متجهين إلى مواطنهم الأصلية ، حيث ذكرت دراسة صهيونية " أن 14 ٪ من الصهاينة يسعون إلى مغادرة فلسطين منذ بضعة أشهر ، فقد بلغت النسبة لدى الشباب بين (28،34 سنة حوالى 28 ٪ )<sup>(1)</sup> .

## - فلسطين هي قضية العرب الأولى .

أعدت انتفاضة الأقصى القضية الفلسطينية إلى موقع القلب في اهتمام الرأي العام العربي ، حيث ظهرت المظاهرات الصاخبة في كل مدن وقرى الدول العربية دون استثناء .

## - ولادة كتائب جديدة للمقاومة :

جددت الانتفاضة الدماء في عروق المقاومة الفلسطينية ، حيث ولدت كتائب شهداء الأقصى عقب المواجهات التي حدثت بعد محاولة شارون الدخول إلى الحرم القدسي<sup>(2)</sup> .

## - تعرية الولايات المتحدة :

قضت الانتفاضة قضاً نهائياً على تصوير الولايات المتحدة الأمريكية بالدولة الراهبة أو الصديقة أو الشريك النزيه أو راعية عملية السلام ، وفضحت حقيقة موقعها في المنطقة ، وأنها منصهرة انصهاراً كاملاً مع المشروع الصهيوني<sup>(3)</sup> .

## - تلاشي الحلم الصهيوني :

بدأ الحلم الصهيوني في العد التنازلي في امتلاك فلسطين ؛ إذ أثبتت الانتفاضة أن السيطرة على الضفة الغربية والقطاع أمر مستحيل ، فكيف يتأتى حلم بأرض ممتدة من النيل إلى الفرات<sup>(4)</sup> .

## - آرييل شارون مجرم مطلوب محاكمته :

هذا ليس قبل تعالي أصوات في أوروبا بضرورة محاكمة الوزير آرييل شارون وليس قبل أن يعتبره خبير القانون الدولي أنه وجه آخر لميلوسفيتش أما في الوطن العربي رأى البعض ضرورة تغييرات عاجلة في القوانين العربية ، لإجراء مثل هذه المحاكمات لـ "شارون" لإثبات الأدلة على أنه رجل دموي افسد النسل والحريث<sup>(5)</sup> ، وهذا ما أظهرته الإحصائيات لأعداد الشهداء والخراب والدمار التي جاءت على النحو التالي .

(1) جمال علي زهران - ثقافة المقاومة والتحرير - مكتبة الشروق الدولية - طبعة الأولى - القاهرة - 2005م - ص 46 .

(2) سميح خنت ، من هم كتائب شهداء الأقصى ، [www.palintefuda.com](http://www.palintefuda.com) ، بدون تاريخ ، ص 2 من 6 .

(3) نبيل شبيب ، انتفاضة الأقصى مفصل تاريخي في مجرى الأحداث ، [www.islamonline.net](http://www.islamonline.net) بدون تاريخ ، ص 5 من 5 .

(4) عبد الوهاب المعسيري ، الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية ، مرجع سابق ، ص 201 .

(5) جمال علي زهران ، مرجع سابق ، ص 45 .

" أنظر المركز الوطني الفلسطيني ، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) ، مرجع سابق ، ص 1 و 2 و 3

الجدول رقم (1)

يوضح عدد شهداء انتفاضة الأقصى حسب السنة في الأراضي الفلسطينية من بداية الانتفاضة وحتى شهر مارس 2004 م .

المجموع	2004		2003		2002		2001		2000		عدد الشهداء الفلسطينيين من القطاع
	القطاع	الضفة	القطاع	الضفة	القطاع	الضفة	القطاع	الضفة	القطاع	الضفة	
300	272	21	75	62	93	117	72	36	39	49	الشهداء من القطاع
81	99	5	19	10	48	56	9	20	0	8	الشهداء من الضفة
87	157	13	51	47	19	62	3	27	2	7	الشهداء من عصابات القتال

الجدول رقم (2)

يوضح عدد جرحى انتفاضة الأقصى في الضفة من بداية الانتفاضة وحتى شهر مارس 2004 م . في الأراضي الفلسطينية .

المجموع	2004	2003	2002	2001	2000	المنطقة / الضفة الغربية
26814	631	3671	8010	7927	6575	المنطقة الغربية
12470	409	1725	1787	3660	4798	قطاع غزة
39284	1040	5396	9888	11587	11373	المجموع

الجدول رقم (3)

يوضح حجم الأضرار التي تعرضت لها البيئة الفلسطينية جراء الاعتداءات الصهيونية من بداية الانتفاضة حتى شهر مارس 2004 م .

المؤشر	العدد / دونم
عدد الأشجار التي تم اقتلاعها	999668 شجرة
إجمالي مساحة الأراضي التي تم تجريفها	62590 دونم

الجدول رقم (4)

يوضح إجمالي مساحة الأراضي التي تم مصادرتها

مصادرة الأراضي	إجمالي مساحة الأراضي التي تم مصادرتها لخدمة الجدار 202620 دونماً
----------------	--



الجدول رقم (5)

يوضح عدد المنازل المدمرة جزئياً وكلياً جراء الاعتداءات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني من بداية الانتفاضة وحتى شهر مارس 2004 م.

المحافظة	العدد
عدد المنازل التي تضررت بشكل كلي	5263 منزلاً ، منها 2772 منزلاً في قطاع غزة
عدد المنازل التي تضررت بشكل جزئي	56250 منزلاً منها 16186 منزلاً في قطاع غزة

الجدول رقم (6)

يوضح بعض حالات الأسرى الفلسطينيين من بداية الانتفاضة حتى شهر مارس 2004 م.

الأسرى من الأطفال	أكثر من ألفي طفل فلسطيني
الأسرى من النساء الفلسطينيات	أكثر من 250 أسيرة
شهداء الحركة الوطنية الأسرى	166 شهيد

## المبحث الرابع الصحافة العالمية وأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية

- أولاً : السيطرة الصهيونية على الصحافة العالمية .
- ثانياً : الاعتداءات الصهيونية على الصحفيين .

## أولاً : السيطرة الصهيونية على الصحافة العالمية

لعله من نافذة القول أن الصحافة في كل معارك التحرير ومقاومة العدو وقفت وقفه جادة ، حيث "نعت أدواراً هامة وكان كل دور من هذه الأدوار يكفي أن يبرز وجودها ويظهر ضرورتها"<sup>(1)</sup> فالصحافة ساعدت على "نماء الديمقراطية ، ونيل الحرية في كثير من الشعوب ، فإن دورها في هذا المجال لم ينته بعد ، بل إن دورها اليوم في ميدان الحرية أشد خطراً ، وأقوى أثراً منه بالأمس"<sup>(2)</sup> ، لأن هناك خطراً كبيراً يقول : "يجب على العرب أن ينسوا وأن يعيشوا كما هم ، يجب عليهم أن يتبلوا وجود الصهيونية وقبول العرب للصهيونية ليس باعتبار الصهيونية حقيقة واقعة ، ولكن باعتبار أن حقها أصلاً في فلسطين كان (مسلوباً) وبأنهم قد كافحوا حتى استعادوا حقهم وحصلوا على الاستقلال"<sup>(3)</sup> .

إذن الصحافة ليست مجرد وسيطاً إعلامياً بين مرسل ومتلقي ، فهي تذهب إلى أبعد من هذا بكثير - لاسيما في أوقات الحروب والأزمات التي يمر بها أي مجتمع في العالم - فكثيراً ما يعتمد أفراد الجمهور على الصحف في متابعة المراحل الأولى لمواقف الأزمة ، وتلعب الصحف دوراً رئيساً في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة ، ولعل خير دليل على ما تقوم به الصحف من تأثير على تشكيل الرأي العام والتأثير في المواقف هو ما أحدثه نقل وقائع الانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى) من غضب انفجر في الشارع العربي ، وبخاصة بين أجيال لم تشهد من قبل أزمة الصراع العربي الصهيوني وحروبه الماضية ، بل أن هذه الأجيال ظلت لمدة طويلة تحت تأثير معطيات عملية التطبيع ، ودعاوي جماعات السلام المنادية بضرورة التعايش السلمي ، وتدعيم العلاقات مع الصهاينة<sup>(4)</sup> .

غير أن الصهاينة عرفوا حقيقة الصحافة ، وما تقوم به في عملية بناء الأمم والشعوب خاصة إذا ما أعطيت فسحة من الحرية ، فحاولوا السيطرة على الصحافة في العالم ، وهذا ما أراد أحد الصهاينة في المؤتمر الذي عقد في كراكوف عام 1840م عندما قال : "لنقدم دفماً جديداً لممارساتنا وهي أن نستخدم الصحافة كأداة لنخدع ونذهل ونزعج الجماعات ثم نسلبها كما نشاء ، ولهذا فإنني أقترح ، وبشكل عاجل الانتفاض على صحافة كل الدول ينبغي علينا احتكار الصحافة بأي ثمن"<sup>(5)</sup> .

وما كانت تلك الصيحات التي أطلقها الحضور إلا تعبيراً على استحسانهم إلى تلك الفكرة عن وعي وإيمان بالحرب مع الآخر تبدأ في العقول ، وأن النصر لا يتحقق في ساحات المعارك فقط ، فالصحافة هي السلاح الأول في أزمة الحروب وأوقات الأزمات<sup>(6)</sup> .

ولذلك سارع الصهاينة إلى السيطرة على الصحافة في أغلب أوروبا وأمريكا وبعض الدول العربية بقوة المال والتي لم تكن فبقوة السلاح ، حتى أنه أصبح معظم الصحف اليومية السياسية في أوروبا واقعة

(1) سامي عزيز ، ثورة الصحافة ، مطبعة مصر ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1956 ، ص 413 .

(2) حسين عبد القادر ، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1962 ، ص 287 .

(3) قصص الأبطال ، الرأي العام والمخطط الصهيوني ، بدون طبعة ، دار المعرفة الحفعية ، الإسكندرية ، ص 46 .

(4) إيناس فريومف ، مرجع سابق ، ص 2 .

(5) عشان بك كبريزلي زادة ، و غريس هلسل - مرجع سابق ، ص 70 .

(6) John C. Merrill, John lee, Edward Jay Fridlund, modern mass media. Harpercollins college pupil sheers, second edition. New York, 1994. P 350 .

\* انظر الاعتداءات الصهيونية على الصحفيين في الصفحات التالية من هذا المسح .

إلى حد كبير تحت سيطرة الصهيونية ، حيث قيل أنه من المجازفة أن تسعى للوقوف في طريق الصهاينة للاستيلاء ، أو السيطرة على القوى الرئيسية في أوروبا ، ومن يحاول فإنه سرعان ما يتعرض لهجوم إثر هجوم من قبل الصحف الرئيسية في أوروبا ، كما جاء صراحة في صحيفة الجرافيك اللندنية عام 1879 عندما قالت أن جميع الصحف في القارة الأوروبية واقعة تحت سيطرة الصهاينة<sup>(1)</sup> ، الذين سعوا جاهدين إلى إصدار العديد من الصحف في معظم الدول الأوروبية ، وكان لها ذلك عام 1855 بعد أن اشترى ثريان صهيونيان صحيفة الديلي جراف اللندنية ، كما سيطرت جماعة صهيونية بطرق مباشرة وغير مباشرة على العديد من الصحف البريطانية ، من أشهرها الديلي اكسبريس - صنداي - دفيونيز - أف ذي ورلد - الابزدفنز - إيفننج نيوز - أيفننج ستاندرز<sup>(2)</sup> .

أما في فرنسا فقد سيطر الصهاينة على عدد من الصحف الكبيرة في فرنسا ، كانت كافية بأن ترفع لواء الصهاينة عالياً وبقوة دعائياً لها في تحسين صورة الصهاينة وتشويه صورة العربي ، لدى الرأي العام الفرنسي ويمهد لتحقيق نبوءات كتبهم المقدسة بإقامة وطن قومي لهم في أرض كنعان ، ومن هذه الصحف ، لور جورنال دي ديبا ولاترن جوليوس ، ناشن لبيرت<sup>(3)</sup> .

أما في إيطاليا فالوضع أكثر خطورة من غيرها فبعد أن اشترى الصهاينة صحيفة ايطاليا بيرسفيرانز وليبارتا حاول اللوبي الصهيوني شراء كل الصحف الإيطالية غير أنهم تلقوا ركلة علي رؤوسهم<sup>(4)</sup> .

أما الولايات المتحدة الأمريكية فإن الصهاينة تمكنوا من السيطرة المبكرة على الصحافة حتى أصبحت أيديهم وأصواتهم ، فوق وأعلى ، من أيدي وأصوات غيرهم حيث أن الصحفي الأمريكي يحجم عن أن يمس الصهيوني بسوء ، وحتى في المرات القليلة التي يبدي فيها الصحفي الأمريكي رأيه عما يدور في الأراضي الفلسطينية ، سرعان ما يتدارك الموقف ، ويقرن كلامه بمبررات لأعمال الصهاينة<sup>(5)</sup> .

وهو ما جعل البروفيسور ناعوم تشومسكي يقول: في حديثه عن حرب الخليج الثانية عام 1990 م سئل الناس لو أن العراق وافق على الانسحاب من الكويت في مقابل اهتمام مجلس الأمن بمشكلة الصراع العربي الصهيوني ؛ هل تتخلون ذلك ؟ نسبة اثنين لواحد عبروا عن موافقتهم ، ونقلت الصحف أن ثلثي الأمريكيين كانوا يفضلون هذا الترتيب ، وبالتأكيد لم يقل أحد في الصحافة أن تلك

(1) محمد علي حوات ، الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2006 ، ص 46 .

(2) إحسان عسكر ، الصحافة العربية ، مؤسسة سجل العرب ، بدون طبعة ، بدون بلد ، 1982 ، ص 12 .

(3) عثمان بك كبريزي زادة و غريس هلسل ، مرجع سابق ، ص 72 .

(4) نفس المرجع السابق ، ص 72 .

(5) للمزيد انظر إسماعيل فخراي ، هموم صحفي مسلم ، مكتبة مدبولي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1994 ، ص 29 .

(6) راجية أحمد قتيق ، الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيرو زلم بوست ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 1976 ، ص 14 .

\*\* ناعوم تشومسكي مفكر يهودي بعد في رأي اكبر المؤسسات العلمية لشهر كتعب معاصر على الإطلاق وأحد باحث أكاديمي استطاع أن يلتزم إلى اكبر حد بالحيادية العلمية ، وتعتبره صحيفة نيويورك تايمز بأنه أهم مفكر على قيد الحياة .

كما أكت مجلة ( نيوزويك ) بأنه عبقر ي ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين وأضافت صحيفة ( بوست غلوب ) أنه يضاهي سيفغون فرويد والبرت اينشتاين .

ويقول المركز الوطني للمعلومات العلمية انه ( أكثر شخص على قيد الحياة يتم الاستشهاد بأقواله ويحتل المركز الثامن تاريخياً ضمن قائمة العشرة الأوائل من الأعلام الذين يستشهد بقوالهم على مر العصور .

النظر : الصديق بشير نصر ، مفكرون عربيون يناهضون الاسلاموفوبيا ، العدد الرابع ، التواصل ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، طرابلس ، ديسمبر 2004 ، ص 162 .

فكرة جيدة<sup>(1)</sup> أيضا عندما تعرضت لبنان لهجوم القوات الصهيونية عام 1987 م. وكان هناك قصف كثيف ضد المدنيين مما أحدث ذعراً كبيراً بين الناس، وخرقت الدولة الصهيونية وعلى نحو متكرر وقف إطلاق النار، وكان حصيلة القتلى 450 عربي مقابل ستة صهاينة فقط، وهي نسب تعتبر عالية و تعكس توازن القوة، فالشيء الوحيد الذي يذكر من كل هذا هو أن الصواريخ قد أطلقت على شمال الجليل، فهذا ما كانت تفيد به التقارير، وهي دوماً ما توضع كمبرر للصهاينة من أجل الهجوم على لبنان، والصحافة الأمريكية لم تستطع أو تظاهرت بعدم قدرتها على رؤية ذلك<sup>(2)</sup>، كما أن الصحافة الأمريكية غضت الطرف عن نشر خبر أكبر صفقة ضائحات حربية أرسلها كلينتون - الرئيس الأمريكي السابق - إلى الكيان الصهيوني حيث كان الخبر من الأهمية بزمان، إذ أنه يخبر عن صفقة عقدت بعد انتحار الانتفاضة بيومين، كما أنه يخبر عن أكبر صفقة تعقد بين الدولتين في هذا القرن<sup>(3)</sup>.

أما في الوطن العربي كانت هناك سيطرة صهيونية على بعض الصحف في أكبر دولة عربية وأعرقها وهي دولة مصر. التي تتمتع بوزن كبير بين شعوب الشرق، لذلك لم تكن تلك الدولة في حلٍ من الصهيونية فأصدروا فيها أول صحيفة عام 1920 م وهي صحيفة إسرائيل ومن بعدها صحيفة فلسطين وصحيفة أخرى تحمل نفس الاسم ومن بعدها أصدرت مجموعة من الصحف على رأسها كوريبية جويف ونومير جويف، لا في جويف والحياة اليهودية والصورة اليهودية ولا في جويف<sup>(4)</sup>.

أما في ليبيا، حظيت الصحافة باهتمام الحركة الصهيونية، خلال مراحل تواجدها بليبيا، حيث سعى اليهود الليبيون، إلى إعادة تشكيل الرأي العام لصالح قضيتهم حتى يتمكنوا من ترسيخ الوجود الصهيوني في فلسطين ومن منطلق هذا المسمى أقدموا على إصدار صحيفة "الدردنيل" عام 1911 م، صحيفة أسبوعية دينية سياسية، تطبع باللغة العبرية، وكان لها مراسلين في جميع أنحاء البلاد وخارجها، جاءوا كما يلي<sup>(5)</sup>:-

(1) نعوم تشومسكي، السيطرة على الإعلام، ترجمة أميمه عبد اللطيف، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الثانية، القاهرة، 2005، ص 31.  
(2) نعوم تشومسكي، تواريخ الإنشقاق، ترجمة محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997، ص 42.  
(3) نعوم تشومسكي، القوة والإرهاب، ترجمة إبراهيم يحيى الشهامي، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، 2003، ص 125 - 126.  
(4) سهام نصار، صحافة الإسرائيلية والدعاية الصهيونية في مصر، أزمراء للإعلام العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 1991، ص 200، 201.  
(5) خليفة سالم الأحول، يهود مدينة طرابلس، مركز جهاد النيبين للدراسات التاريخية، الطبعة الأولى، طرابلس، 2005، ص 31.

الجدول رقم (7)

بوضوح مراسل صحيفة الدردنيل اليهودية

المدينة	المراسل
الزاوية	رفائيل أربيب
بخرن	حاي عرفاديا
الغوس	خموس ميون
زلبطن	رفاليل رزوق
مصراته	رحاهيم الدويبي
بنغازي	الحاخام خموس قلام
درنة	الحاخام رابين حاي سروس
مصر	خلد الله فويطم "جويته"
تونس	أبراهام دي حاي الطويل
سوسة	يوسف صرثاني
صفاقس	يوسف أربيب
قابس	صهيون لافي

كما أصدر اليهود في ليبيا ثلاثة صحف أخرى اثنان منهما أسبوعيتان وهما :-

لواء صهيون عام 1920 م ، واليتظة عام 1922 م ، وواحدة شهرية وهي البريد اليهودي عام 1931 م ، وكانت جميعها تصدر بلغة يجهلها غالبية الشعب الليبي والعربي<sup>(1)</sup> ، حتى تستطيع أن تجد الحرية التي تمكنها من عرض أهدافها ومخططاتها ، إلا أنها لم تدم طويلاً ، لأسباب لم يذكرها أغلب المؤرخين ولكن ربما كان عدم معرفة الليبيين للغة التي تكتب بها ورفض من يعرفون تلك اللغة للأفكار التي تطرحها والتضايك التي تعرضها من الأسباب القوية التي كانت وراء عدم استمرار هذه الصحيفة لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات .

مما لا ريب فيه أن العقل الصهيوني وجد في الصحافة خير وسيلة لحشد الجهود الصهيونية من أجل إقامة وطن قومي لهم في فلسطين ، حظي باعتراف القوى العظمى ومساندتها وكسب الرأي العام العالمي لمصالحهم وذلك بتصوير الصهيوني بأنه صاحب حق وأنه إنسان صوفي قريب إلى ربه وإن العربي هو إنسان إرهابي دموي محب للعنف والقتل والظلم .

وفي مقابل مواجهة الطوفان الصهيوني ، والذي أمحق الصحافة في العالم ، ظلت الصحف العربية تنصت حيناً إلى صوت الجدل بين صحف المقاومة ، وتصدت أحياناً إلى الرصاص المتصاعد على الحدود العربية الصهيونية ، وكانت تأسف لهذا الواقع ، وتعرب عن أملها في أن يثوب الشارد منها إلى الحق والرشاد<sup>(2)</sup> ، ففي الوقت الذي عنيت فيه صحف المقاومة بالتحدث عن الانتفاضة في الساحة الفلسطينية

(1) إبراهيم أحمد المهدي ، الرشيد المعلومات الصحفية ، جامعة لاسارونس ، بدون طبعة ، بنغازي ، 1994 م ، ص 237 - 238 .

(2) إيمان عسكر . مرجع سابق ، ص 123 .

انشغل الصحفيون العرب بالكتابة الصحفية التي "تميل إلى الإثارة والمبالغة الجزئية ذات الطابع السطحي للقضايا وتكريس روح الانبهار بالتفوق الغربي" (1).

هذا بالإضافة إلى أن أغلب الصحف العربية تعاني أزمة خانقة حيث أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلطة تائهة بين التبعية الفنية والتنافس السلبي على سوق إعلامية إعلانية محددة وكان نتيجة ذلك أن أصبحت رهينة الإعلان من جانب وذليلة للدعم الحكومي "الذي تضاعف" (2) بعد ظهور النفط فجأة بمعدل مرتين في السنة ، فبلغ مجموع ما أنفقته الحكومات العربية على إعلامها الموجه خلال سنة 1980م أكثر من خمسمائة مليون دولار بزيادة قدرها أربعمائة في المئة عن ميزانية الإعلام العربي قبل عشرين سنة (3) وعلى الرغم مما تقوم به هذه الحكومات من محاولات لتطوير الصحافة ، إلا أن صحفنا لا تزال في الغالب عملة ؛ والاهتمام بها من قبل بعض السطحيين يتركز على الإعلانات والأبراج والنوادير والحرائث ، وبهذا الاهتمام السطحي فلا مفر من الوقوع في شرك خطط له الصهاينة منذ القدم ، حيث جاء في بروتوكولاتهم وعلى وجه الخصوص الثالث عشر الذي جاء فيه "لكي تمنع الجماهير من أن تتخذ ، مستقلة أي قرار فإننا نلهمها بالألقاب ومشاهدة الترفيه والأهواء ومراكز الثقافة والفن والرياضة البدنية بكل أنواعها وهذه الملامح سوف تصرف ذهن الجماهير بشكل نهائي عن القضايا التي تجبرنا على الدخول بنزاع معها" (4).

### ثانياً : الاعتمادات الصهيونية على الصحفيين :

مهنة الصحافة تعرف بمهنة المتاعب ، أما في حاضرتنا أصبحت تصل إلى مهنة الموت خاصة في أوقات الأزمات والحروب ، فهي مهنة شاقة ومليئة "في بعض الأحيان بالقنابل والمتفجرات ورمصاص الاغتيال الخالم ، بالإضافة إلى السجن والتشريد وإلى اكتساب العداءات رغم إرادتك وطبيعتك .... ولن تنجو من نار العداوة إذا خطر لك أن تقول الحق أو ما تعتقد أنه الحق" (5).

\* نقول نازك الملائكة : ( أصبحنا نطلب قبعات العربية سجد فيها مقالاً عن ( آرثر ملر ) بجواره مقال عن ( بهير كورني ) يليه مقال عن ( برونو ) ثم مقال عن ( فولتير ) فنعجب من أن تفكيرنا يات منحصر في الفكر الغربي ولا نبحث إلا عنه وكأن ليس لنا فكر عربي على الإطلاق .  
للمزيد انظر - نازك الملائكة ، التحريزية في المجتمع العربي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1974 ، ص ص 129 ، 132 .  
(1) عواطف عبد الرحمن ، فضائلا إعلامية معاصرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1997 ، ص 27 .  
" يقول النبهوم : لنحسب إعلامنا سحر علنا لخدمة هدفين أساسيين أولهما أن يتجاهل أخطاء الحكومة والثاني أن يمجّد إنجازاتها الإدارية .  
للمزيد انظر - المصطفى النبهوم ، الإسلام في الأمر ، ورياض الربيع للكتاب والنشر ، الطبعة الثالثة ، دمشق ، 1995 ، ص 95 .  
- وعواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1996 ، ص ص 129 ، 133 .  
أيضا - صباح ياسين ، إعلام تنسيق القيمي ومهنة القوة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2006 ، ص 47 .  
أيضا صلاح الدين حنظل - أحزان حرية الصحافة - مركز الأهرام لترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1997 ، ص 135 .  
أيضا محمود محمد الجوهري ، الصحافة والحرب ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ونشر الرسائل العلمية ، بدون طبعة ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص 332 .  
(2) نبيل علي ، عن ثورة الإعلام والاتصالات ، عدد 256 ، مجلة عالم المعرفة ، الثقافة العربية وعصر المعلومات ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، يناير ، 2001 ، ص 346 .  
(3) السائد النبهوم ، مرجع سابق ، ص 96 .  
(4) عثمان بك كيريزلي زاده ، و غريس هامل ، مرجع سابق ، ص 28 .  
(5) محمد عبد المولى الزعبي ، عصر الصحافة للمعالجة ، دار فصياد ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1991 ، ص 67 .

أما الممتحن فهو الصحفي الذي يقول فيه علي حمدي : " أن حياته مليئة بالمفاجآت والذي يريد أن يعمل بالصحافة يجب أن يضع في حسبانته منذ البداية أنه فقد معنى الاستمرار ، فالصحفي فضلاً عن أنه يعيش الأحداث دقيقة بدقيقة ، يتأثر بها فهو يخرج من بيته في الصباح ، ولا يعرف متى يعود إليه ، ... لأنهم أقصر المهنيين عمراً"<sup>(1)</sup> .

هكذا يتبين لنا أنه في أوقات الأزمات والحروب أن مهنة الصحافة - وأن كانت مثل سائر المهن - تمتاز بأنها مهنة الحكم يراقبها الحاكم بحذره المعهود وينظر إليها المحكوم بأمله الذي بلا حدود والحاكم يراودها عن نفسها والمحكوم يريد لها سيقاً يحميه ويدافع عن نفسه وبين الحاكم والمحكوم يسير الصحفي على حبل مشدود رافعاً شعاراً<sup>(2)</sup> "أنا لا يبهرني شيء ولا أرهب شيئاً"<sup>(3)</sup> .

فكلا الشعارين اقلق الصهاينة وشكلا قوة ضاغطة على متخذي القرار السياسي الصهيوني دفعتهم في النهاية إلى إسكات هذا الصوت بأي طريقة - لا سيما - وأن الصحافة كانت - ولا تزال - "السلاح الإيديولوجي والدعائي الحاسم للصهيونية في معاركها ضد الشعب الفلسطيني ، وسائر الشعوب العربية"<sup>(4)</sup> .

أما "فكرة الصحافة المتحررة لم تكن إلا تمويذة لدى شادة الصهاينة"<sup>(5)</sup> لذلك وجدوا عدة طرق لإفساد الحقيقة من بينها :-

1- التبرير لأفعالهم وهنا أكثر ما يمكن أن يقال هو تصريح إيهود أولمرت عضو الكنيست الليبرالي عن الليكود في تلك الأثناء ، عندما سئم من الصورة الإعلانية التي تبرر قبح بني صهيون فقال في صحيفة نيويورك : " ألم يقم الأمريكيون بضرب المدنيين الليبيين لا لشيء سوى أغاضة القذافي ..."<sup>(6)</sup> .

2- الاحتكار والهيمنة : حيث عمل الصهاينة على إبعاد كل الصحفيين المحايدون والمضادين ، باعتقالهم أو فصلهم ووضعهم تحت الإقامة الجبرية ثم طوروها المصادرة إلى التضييق على الصحف الفلسطينية ذاتها داخل الضفة الغربية وغزة ، حيث صادروا نحو 30 صحيفة .<sup>(7)</sup> ليهيمنوا على التدفق الإعلامي والانفراد بمصادر المعلومات ، وتبقى الصحافة الصهيونية وحدها بوقاً للحكومة الصهيونية تلوي سنق الحقائق وتخلط الأوراق متبعة عشرات المبررات ...<sup>(8)</sup> .

11) سمير مسحي ، صحيفة تحت الطمح - دل للمعرف ، طبعة ثانية ، القاهرة ، 1980 ، ص 5 .

12) رشاد كاتل ، الصحافة والثورة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بنون طومة ، القاهرة ، 2001 ، ص 245 .

13) محمود محمد الجوهري ، مرجع سابق ، ص 272 .

14) عواطف عبد الرحمن ، إعلام المقاومة في الوطن العربي ، العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2005 ، ص 16 .

15) درويش جريهر ومجموعة باحثين ، سياسة الأخبار والخيار السياسية ، ترجمة زيدان نجاتي ، مكتبة الشروق الدولية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،

2004 ، ص 155 .

16) عدا لوهاب المسيري ، الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية ، مرجع سابق ، ص 171 .

" هو ليس بالشيء الخفيف فقد مارست وكالات الأنباء خلال فترة الحرب الجادة احتكار الوصول ولتغطية الفورية للأحداث ، ومارست الولايات المتحدة لسلوب للضغط على مؤسسة اليونسكو عندما أكتعت ضمن قرارات متعددة .

17) صلاح الدين حافظ ، أهزفن حرية الصحافة ، مركز الأهرامات للترجمة والنشر ، الطبعة الثانية - القاهرة ، 1997 ، ص 200 .

18) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، حرب إعلامية إسرائيلية أيضاً ، www.pnic.gov.ps ، 2006 ، ص 2من 2 .



- 3- انتحال الشخصيات الصحفية<sup>1</sup> : لجأ لهذه الطريقة الجيش الصهيوني وذلك بالتخفي بالزي العربي في محاولة منهم لمواجهة المنتفضين الفلسطينيين ليسهل اعتمادهم على الشعب الفلسطيني الأمر الذي يعتبر انتهاكاً قاضحاً لهذه المهنة ويعرض الصحفي الفلسطيني للخطر<sup>(1)</sup> .
- 4- إرهاب الصحفيين : وذلك باستخدام القوة والضرب المبرح وذلك في غاية منهم لا بعداد الصحفيين عن ساحات الصراع من تلقاء أنفسهم حيث تعرضت مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين الذين كانوا يرافقون المفوض العام لوكالة القوات الدولية ( بيتر هانس ) إلى الاعتداء والتهديد بالقتل من قبل الصهاينة بعد أن أوقفوا الموكب تحت تهديد السلاح قرب حاجز المطاحن قرب خان يونس ، أيضاً تعرض الصحفي الفلسطيني ( عامر الجعبري ) الذي يعمل للمحطة التلفزيونية A.B.C الأمريكية لمحاولة دهس من قبل امرأة صهيونية وللضرب المبرح من قبل جنود صهاينة وأصيب صحفيان اجنبيان الأول نروجي بعيار مطاطي في الرأس والثاني ياباني بعيار مطاطي في اليد وغيرهم كثير<sup>(2)</sup> .
- 5- قتل الشاهد : لم يجد الجيش الصهيوني بدأً من طمس الحقيقة فبعد أن حاولوا بالطرق الأربعة السابقة لم يكن أمامهم حل إلا حلاً واحداً وهو ( الموت ) ، وهي محاولة هستيرية لإسكات صوت الحق وصوت الصحفي الذي حرص على نقل الحقيقة طوال أيام الانتفاضة ، ويشكل هذا العدوان المتعمد انتهاكاً صارخاً لكل الحقوق الإنسانية ، كالحق في المعرفة ، والحق في الاتصال ، بل والحق في الحياة<sup>(3)</sup> حيث بلغ عدد الشهداء من الصحفيين حسب تقرير صادر عن معهد الصحافة الدولي إلى 21 صحفياً<sup>(4)</sup> .

<sup>1</sup> " هذا ما تنطه كاميرا الصحفي طارق الكبيلى الذي يعمد مراسلاً للفريزون الأثامي قيام بعض الصهاينة في مدينة الخليل بارتداء سفرة كسب عليها بللغة الإنجليزية كلمة ( صحافة ) .

للمزيد : مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، آخر أحداث معركة الأقصى الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين خلال فترة الانتفاضة ، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) ، 2006 ، ص 3 من 12 .

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، آخر أحداث معركة الأقصى الاعتداءات الإسرائيلية على الصحفيين الفلسطينيين خلال فترة الانتفاضة ، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) ، 2006 ، ص 3 من 12 .

(2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، تقرير حول الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية على الصحفيين ، [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) ، بدون تاريخ ، ص 1 من 2 .

(3) عواطف عبد الرحمن ، إعلام المقاومة في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص 132 .

(4) يندون كاسب ، تراجع حرية الصحافة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية ، [www.ninfo.gov](http://www.ninfo.gov) ، بدون تاريخ ، ص 1 من 1 .

# الفصل الثاني

ليبيا والقضية الفلسطينية

## تمهيد

مع تطور المجتمعات و تعقدتها أصبح استخدام الصحافة ضرورة من ضروريات العصر ، لإمداد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث والقضايا خاصة ونحن نعيش مرحلة هامة وخطيرة في الصراع العربي الصهيوني ، حيث كانت ليبيا من الدول العربية القلائل التي كانت لها مواقف واضحة وثابتة إزاء الحركة الصهيونية ، منذ الحرب العالمية الثانية ، ولهذا يستكشف هذا الفصل الصحافة الليبية ومن قبلها علاقة المواطن الليبي نفسه بفلسطين وذلك من خلال المباحث الآتية :-

المبحث الأول :- المواقف الليبية إزاء القضية الفلسطينية .

المبحث الثاني :- صحافة الأزمات في ليبيا .

المبحث الثالث :- السياسة الإعلامية في ليبيا .

المبحث الرابع :- التشريعات الصحفية في ظل ثورة الفاتح .

## المبحث الأول

### المواقف الليبية إزاء القضية الفلسطينية

أولاً : البعد الديني للقضية الفلسطينية لدى الليبيين

ثانياً : ثورة الفاتح والقضية الفلسطينية .

## أولاً :- البعد الديني للقضية الفلسطينية لدى الليبيين :

كانت ظروف الحرب العالمية الثانية بما اشتملت عليه من معاني الصراع بين الديمقراطيات والديكتاتوريات قد أفضت إلى زيادة نمو الحركات التحريرية في كل مكان وهي الظروف نفسها التي جعلت القضية الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة السياسية لأبناء ليبيا ، فلا يكاد يوجد مواطن مسلم ليبي إلا وهو معار للصهيونية . وتبوءت القضية الفلسطينية موقفاً متميزاً في قلب كل ليبي الذي تحتل فلسطين في قلبه مكانة عظيمة ويرجع ذلك بصورة خاصة إلى ارتباط الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى بالإسراء والمعراج التي ورد ذكرهما في القرآن الكريم في أكثر من موضع حيث يقول عز وجل :-

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) ﴾ الآية سورة الإسراء . ويقول تعالى ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③ ﴾ الآيات سورة التين .

وفسر ابن عسكرك هذه الآية نقلاً عن ابن عباس بأن التين هي بلاد الشام والزيتون بلاد القدس . كما أن القدس والمسجد الأقصى على وجه الخصوص هو القبلة الأولى التي اتجه إليها المسلمون في صلاتهم . كما أن في هذه الأرض العربية معالم أثرية من مختلف عصور التاريخ العربي ، تتمثل في المساجد والتي من أشهرها المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة ومسجد الخليل ، وفيها عشرات من قبور الصحابة والعلماء والقادة المسلمين ، بالإضافة للمدارس و دور العلم والمكتبات الإسلامية كل هذه الآيات الكريمة والمعالم والإرث التاريخي الإسلامي القديم ، أكدت على قدسية بيت المقدس عند الليبيين (1) .  
والتواقع أن بروز الخطر الصهيوني ممثلاً في وجود دولة صهيونية في أرض فلسطين وعلى امتداد صحراء النقب كان كفيلاً - مع عدم إغفال التحمس المبكر لدى الشعب الليبي للخطر الصهيوني - بإفحام القضية الفلسطينية أو ما يعرف بالهم الفلسطيني كجزء سياسي من هموم الحركة الوطنية الليبية ، لاسيما وأن الجالية اليهودية التي أكرمها الشعب الليبي فوق أرضه وتحت سمائه ، بدأت تتآمر سراً مع أعداء هذا الشعب كعادتها (2) .

لذلك تعرض اليهود في ليبيا في شهر نوفمبر من عام 1945م - بعد أن تزايدت حدة المشاعر المعادية للصهيانية - لواقعة من أكثر الحوادث شهرة في تاريخ اليهود في ليبيا عندما عصفت رياح العداوة باليهود الليبيين والتي حدثت نتيجة لأحدى المشاحنات بينهم بالقرب من الحي اليهودي في مدينة طرابلس القديمة وسرعان ما تزايدت حدة هذه الاضطرابات على مدى ثلاثة أيام متصلة وأسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل 121 يهودياً وإصابة خمسة وعشرين آخرين ، واحترق تسعة معابد وتدمير المئات من المحال اليهودية في مدينة طرابلس وبعض القرى المجاورة لها (3) .

(1) سليمان مظهر ، مرجع سابق ، ص 23 .

(2) رياض سليمان عواد ، ثورة الفاتح والتجربة الجماهيرية ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، بدون بلد ، 1992 ، ص 13 .

(3) صموئيل تينجر - النشاط الصهيوني في دول شمال أفريقيا ، ترجمة جمال أحمد الرفاعي ، عدد 197 ، مجلة عالم المعرفة ، اليهود في البلدان الإسلامية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، مايو ، 1995 ، ص 434 .

## - هزيمتي 48 - 67 وأثارها على الواقع السياسي في ليبيا :-

أقوم القول أنه من الصعب إسناد ارتباط القضية الفلسطينية بالهم الليبي إلى شخصية بعينها وهو ما عبر عنه أحد المواطنين\* الليبيين وهو يروي حكايته عندما قال " رسخت في ذاكرتي الجهاد ضد الكفار الذين غزوا بلادنا ومآسي معتقلات العزيمة وبنغازي ووادي الكوف ومعارك القرصانية والهاني وبطولات عمر المختار وأحمد الشريف ورمضان السويحلي ... واذكر كذلك أن كثرة الحديث عن عرب فلسطين ارتبطت في ذهني بالصورة التي تكونت عندي عن اليهودي الموصوم بالخزي لأنه نثن وجبا ... " (1)

ورغم ما كانت تعانيه ليبيا من وطأة الاستعمار والفقر والعوز إلا أنه لم يشغلهم عن واجبه المقدس تجاه فلسطين . حيث أن ليبيا وقتها لم يكن لديها جيش منظم ولا طائرات ولا دبابات ولا مدفعية ولا صواريخ ولا أسلحة كيميائية ولا ضفادع بشرية ولا قوات صاعقة وإنما كانوا مسلحين بسلاح العزيمة والواجب الجهادي وهو ما حدا خليل بي\*\* إلى القول " لقد رأيت هنا ما أدهشني من الأمثلة على شجاعتهم . فالجاهدون بأنون هنا وليس لهم من الطعام سوى حفنات من التمر والشعير وقد غادروا قراهم وتركوا بيوتهم وزروعهم وهم يصرون دائماً على التقدم إلى الصفوف الأولى لا مستعدين للقتال فحسب بل مفعمين برغبة واحدة هي النصر أو الموت " (2) .

من أجل ذلك عندما أعلن عن قيام الكيان الصهيوني المسمى بدولة إسرائيل في 15 مايو 1948م، دخل أبناء ليبيا مع غيرهم من المقاتلين العرب فلسطين بهدف القضاء على تلك الحركة الصهيونية وإعادة شعب مشرد عن وطنه إليه فما أن تناهت إلى أسماع الشعب العربي الليبي تلك الصيحة التي دوت في الشرق منادية بالجهاد لتحرير فلسطين من الغزاة الصهاينة تلك الصيحة التي أطلقتها جامعة الدول العربية مهيبة بشعوبها لكي تهب لنجدة فلسطين فويل هذا النداء على الأرض العربية الليبية بلبيك فلسطين (3) وقد تجاوب الليبيون مع إخوانهم الفلسطينيين وتجسد الشعور بالتعاطف في شكل عملي فعلي ملموس تمثل في وصول العديد من المتطوعين بعد أن أعطي لكل منهم جنية مصري واحد، وعباءة واحدة بل أن الأمر تعدي ذلك حيث قرر بعض المتطوعين الرحيل إلى فلسطين على حساب نفقاتهم الخاصة رغم قلة حالهم ، وتبرعت النساء بكل ما يملكن من حلي ولباس لمساعدة المتطوعين فتضاعف عدد المجاهدين الليبيين حتى وصل إلى أربعمائة وستة وخمسين مجاهداً انظموا إلى التوات العربية المصرية واتجهوا صوب فلسطين (4) .

وكان في تلك الأثناء بعضهم يشحذ هممة البعض الآخر ببعض الأبيات الشعرية من الشعر الشعبي حيث كان يقول أحدهم .

\* هو العقيد مسر القذافي وقتها كان لا يزال طفل لم يشب عن النطق بعد .

(1) القذافي رحلة 4000 يوم من العمل السري ، شعبة التقويم ملتقى رفاق القائد ، الطبعة الأولى ، بدون بلدن 1999 ، ص ص 82 ، 83 .

\*\* هو ضابط تركي وقائد معارك الجهاد من منطقة المزربية إلى الفحص عام 1912 .

(2) جورج ربيون ، من داخل معسكرات الجهاد في ليبيا ، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي ، جامعة قاريونس ، الطبعة الثالثة ، بنغازي

1988 ، ص 171 .

(3) السنوسي ثلوث ، صور من جهاد الليبيين بفلسطين 1948 - 1949 ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1982 ،

ص 26 .

(4) نيس المرجع السابق ، ص ص 26 - 27 .

## جرد جيش من ليبيا شاباً خيرة

عامد أوهام القدس ومواكيره (1)

وهكذا احتدم القتال بين القوات العربية من ناحية وبين القوات الصهيونية من ناحية أخرى فكان هذا القتال في فلسطين بين القوات العربية وبين عصابات الهاجاناه وشيخوتون والأرضون وغيرها (2) وقاتل المتطوعون الليبيون قتالاً عنيفاً مريراً علي ضعف في الذخيرة والعتاد ولكن مع هذا أعطوا للقضية الفلسطينية كل ما يملكون من الأتفس والأموال ، ولم يبخلوا بشيء ولكن احتياجات المعركة كانت أكبر من كل هذا حيث كان السبق الاستراتيجي خلال هذه الفترة لمصلحة الصهاينة تحت ضغط عوامل كان العرب يرزحون تحت تأثيرها .

الأول :- الاعتماد علي جيش الإنقاذ في المهمات الدفاعية الكبرى وهو جيش من المتطوعين المدنيين في غالبته ، وينقصه السلاح والذخيرة والتدريب وقد شكل بالأساس للقيام بمهمات محدودة ، فلما تطورت الأحداث ، واجهته المهمات التي تتطلب التطور التلقائي حسب الضرورة بالسلاح والتظيم ولم يحدث له شيء من ذلك ، وغدت الأداة غير متناسبة مع المهمة .

الثاني :- ضعف المقاومة الفلسطينية فلم تكن تلك المقاومة علي مستوى الأحداث في البدء ، ولم تكن ملائمة لطبيعة المعركة النهائية (3) ورغم ما يعانيه الليبيون في تلك الفترة من وطأة الاستعمار حيث أن بلادهم لا تزال تروخ تحت نير الاستعمار إلا أن القضية الفلسطينية تطور الاهتمام بها على المستوى الشعبي والرسمي حتى وصل هذا الاهتمام إلى اعتبار القضية الفلسطينية الوجه الآخر للحركة الوطنية الليبية بعد قضية استقلال ليبيا .

وتتضح أهمية دور الشعب الليبي ومكانته بين أشقائه العرب في الجهاد ضد الجيش الصهيوني في فلسطين من تجاوب كبار الشعراء في مصر والسودان وبلاد الشام والعراق وتونس من أمثال الشاعر خليل مطران حيث قال في الجهاد الليبي ضد العدو الصهيوني عدة قصائد لعل أشهرها قصيدة ((عنايب واستصراخ)) والتي قال فيها :-

وكل ذي مدة يمضي برايته ..... إلى الجهاد كما اعتادت ويفتتم

يقول للعلم الخفاق في يده..... فيء من الأرض تختار يا علم

- ويكمل -

(1) نفس المرجع السابق ، ص 38 .

(2) علي أبو الحسن ، مرجع سابق ، ص 53 .

(3) محمد شام العظم ، في أعقاب معركة صند 1948 ، عدد 46 ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، يونيو ، 1975 ، ص 175 .

\* كان ليبيا معش رسمي في كل المحافل والاجتماعات الدولية رغم كل مشاكلها فعندما انعقد مؤتمر أكرام عام 1958 كانت ليبيا ضمن 6 دول محتمة لمناقشة القضية الفلسطينية . أيضاً شاركت ليبيا على المستوى للرسمي عام 1964 عندما دعا عبد الناصر لاعتقاد قمة عربية حيث واجهت ليبيا التجموع وذلك ضناً منهم بأن ليبيا ان تكون حاضرة بسبب الخلافات بينها وبين عبد الناصر وكان ذلك عام 1964 وبذلك كانت ليبيا صاحبة مواقف إيجابية في كل محفل دولي من شأنه مواجهة الصهاينة وضاربة عرض الحائط كل المشاكل والخلافات العربية عربية من أجل فلسطين - نظر محمد فيصل عبد المنعم ، نحن و إسرائيل ، بدون دار نشر ، الطبعة الأولى ، بدون بلد ناشر ، 1968 ، ص 375 - ص 397 .

لمزيد انظر صالح حسن البرناوي ، القضية الفلسطينية ، جامعة قاروبوس ، الطبعة الأولى ، سنازي ، 1999 ، ص 267 .

يأيها الوطن الداعي لنجدته ..... ليك مصر ولبى القدس والحرم . (1)

بدأت المقاومة رغم الهزيمة أو ربما بسبب الهزائم . تعكس صورة مميزة لنفسها وأصبح الليبيون مرتبطين أكثر وأكثر بأسلوب ثوري خاص بهم واحتلوا مكانة أبرز علي خارطة النضال التحريري العالمي حيث كان من الطبيعي أن تفجر الهزائم المتتالية للعرب - بدايةً بهزيمة 1948 وانتهاءً بهزيمة 1967م - شتى أنواع التناقضات داخل المجتمع الليبي بعد أن كان هناك اعتقاد سائد عند الليبيين بأن هذه الهزائم هي جراء الفساد الإداري للحكومات العربية التي أنهكتها الحروب أنه غير مجد أن يطول مكوثها عند مرحلة الدولة الحاسمة التي لا يتعدى دورها حماية الأمن الداخلي والدفاع عن البلاد وأنشيام علي مرفق العدالة فحسب فهناك حاجات أساسية لا تستطيع الأنظمة الموجودة طولاً القيام بها . ليس فقط عند عجزها عن تحرير فلسطين بل وأساس عجزها عن حماية الاستقلال الوطني ودخلت ليبيا مرحلة جديدة .

### ثانياً :- ثورة الفاتح والقضية الفلسطينية :

رغم دخول ليبيا مرحلة جديدة وعهد جديد ، إلا أن مواقفها الشعبية - من الحركة الصهيونية - بقيت ثابتة ، فبعد الهزائم التي منيا بها العرب عامي 1948 - 1967م لم تنشأ أي معركة تذكر إلا معركة - أكتوبر 1973م .

- معركة أكتوبر 1973م كانت تلك أول معركة يبدؤها العرب ويخوضونها ضد الصهاينة . واعتبرت معركتهم ولهذا كان لها هذا الأثر العميق فيهم . ومن أجل ذلك وصفت هذه المعركة بأنها ولادة الإنسان العربي الجديد . (2) في تلك الأثناء كانت ليبيا ومعظم الدول العربية المنتجة للنفط قد وصلت إلى مركز اقتصادي أقوى من أي وقت مضى واتخذ النفط في تلك الحرب كسلاح جديد بعد أن أصبحت تلك الدول في موقع القادر علي تخفيض مستوى إنتاج نفطها وحظر شحنه لفترات طويلة نسبياً بدون أن تترك هذه الإجراءات أي تأثير مدمر علي اقتصادياتها علي سبيل المثال لم تضطر الدول العربية لتخفيض إنتاجها في 1973م ، بأكثر من 25 بالمئة كي تترك آثاراً سلبية مباشرة ومهمة على الاقتصاد الرأسمالي العالمي . ذلك لأن سلاح النفط لم يدم طويلاً فسرعان ما قرر الوزراء العرب في (8 ديسمبر 1973) بأنهم سيسحبون سلاح النفط من الميدان . والجدير بالذكر هنا أن ليبيا لم توافق علي هذه القرارات . (3) وذلك نابع من قناعات النظام الليبي بأن النفط أصبح اليوم مادة تتعطش لها كل الشعوب وتلتهف للحصول علي أية كمية منها وهذا يعني أنه إذا لم تشتتر إحدى الشركات الأمريكية النفط الليبي فإن النفط لن يبور لأن هناك الكثيرين مستعدون لشراؤه دون أن يقيموا وزناً للدعاوى المضحكة التي ترفعها الشركات الأمريكية والبريطانية . (4)

(1) حد المولى علي المرير ، الجهاد الليبي عند شعراء الأقطر العربية . مركز جهاد قنيين للدراسات الفكرية ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 1991 ، ص 302 - 303 .

(2) محمد المنجوب ، الاعتراف بإسرائيل من خلال التسوية ، معهد الإنماء العربي ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 1981 ، ص 99 .

(3) رهن البدي ، سلاح النفط العربي وصلته بالقضية الفلسطينية . عدد 47 ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، يوليو ، 1975 ، ص ص 105 ، 106 ، 107 .

(4) بدون كتب ، الصحافة العربية تمتد بسيطرة الشعب العربي الليبي على نفطه ، عدد 31 ، صحيفة الثوري ، بدون بلد ، أغسطس ، 1973 ، ص 7 .



وكان من الطبيعي أن تكون أولى مهام الوجود الصهيوني في أفريقيا هي السعي نحو انقرب من الحدود الليبية لإستقام نظام العقيد القذافي الذي أعلن في أكثر من مناسبة أنه سيعمل انطلاقاً من مبادئ عبد الناصر<sup>(1)</sup> وخاصة بعد أن كان للرئيس المصري أنور السادات رأي آخر شكل منعطفاً تاريخياً لهذا النزاع حيث وقعت مصر اتفاقية فك الارتباط بين مصر والدولة الصهيونية عام 1973 م وبين سوريا والصهيونية 1974 م.

مما يترتب عليه نتائج تاريخية هامة علي قضايا عربية مصيرية مثل قضية تحرير فلسطين والوحدة العربية والعلاقات العربية الدولية ومسألة التنمية والتطور في العالم العربي<sup>(2)</sup>.

الأمر الذي طرح الكثير من علامات الاستفهام والتعجب في الوسط الثقافي والسياسي العربي حيث كان الرئيس المصري أنور السادات سباقاً إلى اقتراح معاهدة أمنية بين الصهاينة و أمريكا وذلك في شهر سبتمبر عام 1975 م ، وقد أثار هذه الاتفاقية الاحتجاجات ضد السياسة المصرية حيث اعتبر العقيد القذافي أن هذه الاتفاقية خيانة عظيمة واختراقاً للصف العربي وتنازلاً عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وسببت هذه الاتفاقية خلافات حادة في الوطن العربي<sup>(3)</sup> حيث أن المراقب للأوضاع العربية يشهد بوضوح ما آلت إليه من تردد وانشقاق شل الإرادة العربية وعطل العمل العربي المشترك كما أفقد الجامعة العربية روح التعاون والتضامن<sup>(4)</sup>.

وبسبب هذه المعاهدة ساءت العلاقات الليبية المصرية وأصبحت هذه الإتفاقية نقطة فاصلة لا تقل أهميتها وتأثيرها عن تأثير هزيمة 1948 م ، و 1967 م ، حيث جاءت المعاهدة في صورة تنازلات عن الكثير من الحقوق الشرعية للفلسطينيين والعرب عامة .

#### اتفاقية كامب ديفيد من وجهة نظر السياسة الليبية

جاءت زيارة السادات للقديس عام 1977 م . بهدف وضع التسوية الشاملة للنزاع . تحت المظلة الأمريكية على أساس أن 799 من أوراق اللعبة في يد أمريكا - كما يراها السادات - وقدم السادات لتسويته وهو يستشهد بحواره السياسي مع وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر (( قبل حرب أكتوبر )) ونقل كلاماً على لسان كيسنجر معناد أن أمريكا لا تستطيع أن تتحلل شيئاً وتضغط على إسرائيل إذا لم يثبت العرب أنهم بشر<sup>(5)</sup> " لذلك كان على استعداد تام للتصالح مع الصهاينة من خلال مفاوضات مباشرة برعاية أمريكا وكانت اتفاقية كامب ديفيد - والتي هي صياغة أمريكية بشروط صهيونية

(1) اللجنة الإدارية للإعلام الثوري ، ما كتبه الصحافة العالمية عن الثورة في الجماهيرية ، بدون طبعة ، بدون بلد ، بدون تاريخ ، بدون رقم صفحة .

(2) عدنان المعند ، اتفاقية سيناء ومستقبل النزاع العربي الإسرائيلي ، عدد 53 ، 54 ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، يناير ، فبراير ، 1976 ، ص 42 .

(3) سالم المرناوي ، التوازن العربي الإسرائيلي ، جامعة فارينوس ، الطبعة الأولى ، بتغازي ، 1990 .

(4) عز الدين منصور ، فلسطين العربية ، دار الإقراء ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 1986 ، ص 192 .

(5) مروان ناصر ، 1975 العربي اللبناني ، علم الرهان على الشبهات ، عدد 53 - 54 ، مجلة شؤون فلسطينية ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ، يناير ، فبراير ، ص 25 ، 26 .

مقابل التخلي عن القضية الفلسطينية - طعنة أخرى في تاريخ السياسة العربية وأخذت ليبيا موقفاً واضحاً من هذه الاتفاقية واعتبرتها خيانة عظمى لعدة أسباب من بينها (1) .

- . خروج مصر كدولة عربية كبيرة من الصف العربي .
- . خلق محاور في العمل العربي بما يفرضه من تجزئة للإرادة العربية .
- . تمكين القوى الأجنبية غير العربية من التسلل داخل الصف العربي .
- . تحطيم أو إعاقة التطورات الوجدوية .
- . خلق المناخ السياسي النضال لشن الحرب الباردة الغربية .

ورغم تباین المواقف العربية من مبادرة السادات بزيارة القدس بين رافض ومتحفظ لعل مصر ترجع إلى الصف العربي من جديد ، إلا أن الموقف الليبي كان واضحاً وهو الموقف الرفض للموقف المصري حيث صدر يوم 5 - 12 - 1977 إعلان الجبهة القومية للصمود والتصدي التي ضمت ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبية - في تلك الفترة - ومنظمة التحرير الفلسطينية مع الالتزام باسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني (2) .

ثم جاء توقيع السادات للمعاهدة المصرية الصهيونية في مارس عام 1979 م ، لكي يتقطع خيط الأمل الترفيع الذي تتمسك به بعض الدول العربية في عودة مصر إلى الصف العربي . (3)

مع ذلك ظلت ليبيا قائمة وتؤدي مهمتها في الدفاع عن فلسطين ضد انزاعات الاستعمارية الأمريكية والصهيونية إلى أن أصدرت قانوناً يؤكد التزام الشعب العربي الليبي بمساندة كافة قضايا التحرر في العالم حيث نصت المادة الأولى من هذا القانون على أنه " تطبيقاً لوثيقة إعلان سلطة الشعب وقيام الجماهيرية . يلتزم شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بمساندة قضايا الحرية في العالم مادياً ومعنوياً ضمن حرية وسيادة الأفراد والجماعات ، وينهي علاقات الاستغلال والهيمنة والظلم بجميع أشكالها " (4) ، وبالنظر إلى مادة هذا القانون يمكن أن نستنبط أمرين مهمين هما :-

1 . القضاء على مظاهر الإمبريالية التوسعية وضرب مواقعها في جميع أنحاء العالم وفي المنطقة العربية علي وجه الخصوص.

2 . إزالة انكبان الصهيوني باعتباره أداة من أدوات الاستعمار العالمي في المنطقة ، ولأن وجوده يتناقض في النهاية تناقضاً جذرياً مع أهداف وأمال الشعوب العربية في الحرية والاشتراكية والوحدة (5) .

(1) خليل إلياس مراد ، حرب فطاح وفتحكساتها على الأمن القومي العربي ، دار الحرية ، بدون طبعة ، بغداد ، 1987 ، ص ص 138 ، 139 .

(2) بدون كاتب ، أرشيف الشخصيات السياسية ، للرئيس الراحل حافظ الأسد ، [www.vb.aljreml.com](http://www.vb.aljreml.com) 10 يوليو ، 2006 ، ص 4 من 4 .

(3) وحيد عبد المجيد ، مصر والعرب ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1984 ، ص ص 73 ، 74 .  
\* صدر هذا القانون في 23 مايو 1981 ، الحريدة الرسمية السنة التاسعة عشر ، العدد الثامن والعشرون ، 8 يوليو 1981 ، ص ص 823 ، 824 .

(4) مصطفى نبارة ، الإرهاب ، حاسمة فاروق ، الطبعة الأولى ، بنغازي ، 1990 ، ص 179 .

(5) عنوان 5 يونيو والصراع الإسرائيلي ، بدون دار نشر ، بدون طبعة ، بدون بلد ، بدون تاريخ ، ص 33 .

## - مبررات ضرب ليبيا :-

لقد بدأت المشكلة في الماضي مشكلة بريطانية صهيونية فلسطينية وها هي اليوم تحولت إلى مشكلة أمريكية صهيونية عربية حيث جاء في تقرير الخارجية الأمريكية " أن أمريكا تحافظ على الإسرائيليين و أن يبقوا دولة قوية تهدد الوجود العربي وأن من يتصدى لهم فهو عدو يجب أن تتصدى له أمريكا ، هذه نقطة والنقطة الثانية أن ليبيا تساعد مجموعات عربية تشاركها نفس الفلسفة يعني المقاومة الفلسطينية والمقاومة الوطنية ودولاً عربية مثل سوريا " (1) .

لذلك اتخذ هذا التقرير حجة لإدارة ريفان وبدأت تقتش لها عن مبرر لضرب ليبيا ، وبحلول عام 1986 قُصفت مدينتي طرابلس وبنغازي وكان التعليل الرسمي الذي صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية هو أن النصف ليس سوى دفاع عن نفس ضد هجوم مستقبلي (2) .

لقد توهم الأمريكان أن القيام بعمل كهذا في معالجة الصراعات العربية الصهيونية قد يفتح أمامهم طريق الخلاص لهم وللصهيونية غير أن محكمة العدل الدولية التي يشار إليها أحياناً بالمحكمة الدولية أصدرت أول حكم تأكيد لها حول هذه القضايا إذ قالت بوضوح وجلاء أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تقوم " باستخدام غير مشروع للقوة " (3) .

وهنا وفي مواجهة الإستراتيجية الأمريكية التي اعتمدت على الصهيونية باعتبارها الركيزة الأساسية للدبلوماسية الأمريكية في الوطن العربي ، خطت ليبيا لنفسها إزاء التحدي الأمريكي الصهيوني منهجاً استراتيجياً ثابتاً جاء ذلك في خطاب صريح للعقيد القذافي حيث قال " ... لكن على أي حال سيكون موقفاً ثابتاً إلى جانب القوى الوطنية اللبنانية لتأكيد عروبة لبنان ولدحر العدوان الأطلسي والعدوان الإسرائيلي .. والمعركة ضد الإسرائيليين يجب أن تكون مستمرة ويجب أن تستعدوا لمقاتلة الإسرائيليين فوق لبنان وفوق فلسطين لأنهم سبب المشاكل فهم يشكلون قاعدة ، وتأتي أمريكا تدخل فيها وتنزو هذه المنطقة والمشاكل كلها من الإسرائيليين " (4) وهكذا ظلت مواقف الشعب الليبي رغم كل المؤامرات التي أحيطت ضده ثابتة في دعم وتأييد كل حركات التحرر العالمي .

وظلت سياسة ليبيا مبنية على الأسس الثلاث الآتية :-

- الوقوف إلى جانب كفاح المسلمين في العالم ومدعم بالمساعدة .
- الوقوف إلى جانب كفاح وحركات التحرر القومي في كافة أنحاء العالم في تشاد والفلبين وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية (5) .

(1) ميمر القذافي ، السجل القومي ، المركز العالمي للكتاب الأخضر ، المجلد السنوي الخامس عشر ، بدون طبعة ، طرابلس ، 1984 ، ص 730 .

(2) نعوم تشومسكي ، ديفيد بار سامان ، الشغلة والرأي العام ، ترجمة يواكيم يحيى لشهاني ، مكتبة العبيكان ، بدون طبعة ، الرياض ، 2005 ، ص 70 .

(3) نفس المرجع السابق ، ص 71 .

(4) ميمر القذافي ، السجل القومي ، مرجع سابق ، ص 483 .

(5) مفتاح محمد جمعة - الخير السياسي في الصحافة الليبية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة قارونس ، 1998 ، ص 154 .

- أن الجماهيرية الليبية لن تتوانى في تقديم مجمل أشكال الدعم المادي والمعنوي لأبناء فلسطين كي يتمكنوا من التهوض من كبوة الحرب الظالمة وأثارها المأساوية على الإنسان والمؤسسات (1) .  
وبقيت الحركة الصهيونية ترفض أن تعترف لشعب فلسطين بحق العودة في تقرير مصيره وتحول دون تطبيق قرارات منظمة الأمم المتحدة الخاصة بالحل السلمي لمشكلة فلسطين (2) " فالقدس لا تزال عاصمة للصهاينة ولاجئوال " 1948 " لا مكان لهم ولا أمل لهم في العودة والدولة الفلسطينية حلم لن يحقته الاتفاق إطلاقاً . والمستوطنات باقية يحرسها المستوطنون ويرعاها جيش الاحتلال " (3) .

---

(1) مسمر القذافي ، برنامج أكثر من رأي ، قناة الجزيرة ، سامي حداد ، للجمعة ، 15 ، 6 ، 2007 ، الساعة 8:30 مساء .  
(2) تيمتري بونو مابون ، سياسة إسرائيل في أفريقيا الاستوائية ، ترجمة عماد الدين حاتم ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، الطبعة الأولى ، سبها ، 1984 ، ص 9 .  
(3) مصطفى بكري ، غزة أريحا الأوراق المصرية ، بدون ناشر ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1993 ، ص 5 .

# المبحث الثاني

## صحافة الأزمات في ليبيا

- أولاً : المستويات و المهام والضوابط .
- ثانياً : نشأة وتطور الصحافة في ليبيا .

## أولاً :- المستويات والمهام والضوابط :-

الصحافة في أوقات الأزمات هي التي تسعى للوصول إلى غرس الآراء والاتجاهات المراد إيصالها للجمهور من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم فيها الصحافة وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة . هذا ولاسيما في حالة الأزمات المتوقع حدوثها فيمجرد " وضع خطة يتم مناقشتها لمراجعة إجراءات الاستجابة المناسبة للأزمة . ولذلك يجب أن يتصف التخطيط للأزمات بالشمول والانتظام " (1)

حيث ساد اعتقاد عند علماء الاتصال في بداية القرن العشرين بالقدره البالغة لتأثير الصحافة على أفراد الجمهور . فقد كانوا يعتقدون أن الصحافة من أقدم وسائل الإعلام . فهي أسبق من السينما والراديو والتلفزيون . وتعتبر من أهم الوسائل التي تشكل الرأي العام وتكونه كما أنها قادرة على حمل الجماهير على تغيير رأيها إلى وجهة نظر يرغب القائم بالاتصال في نقلها . وقد طلق على هذا الاعتقاد اسم نظرية القذيفة السحرية أو الإبرة تحت الجلد (2)

ومن ثم يمكن استخدام الصحافة بذلك في أوقات الأزمات من خلال :-

- تراكم التعرض والتكرار .

عن طريق تكرار الرسالة الإعلامية ونقل الأخبار والمعلومات إلى جمهور الأزمة بطريقة مدروسة بحيث تؤدي إلى إحداث الأثر المطلوب .

- عرض جانب وإخفاء الآخر .

" عن طريق التعطيم الإعلامي القائم على التجاهل التام للأخبار والمعلومات وعدم إعلام جمهور الأزمة بها . بغرض عدم تكوين انطباع عنها " (3)

◆ مستويات صحافة الأزمات .

يمكن للصحافة أن تقوم بإدارة الأزمة من خلال .

1 . المستوى الإعلامي . يعتبر هذا المستوى من أهم المستويات الإعلامية في الوقت الراهن . حيث أن " الصحافة تعنى عناية تامة بالمشاركة القوية في تكوين المواطن الصالح " (4) والطريق الصحيح لتكوين هذا المواطن يتم في هذا المستوى عن طريق القسمين الآتيين :-

- مستوى استطلاعي تحذيري يتمثل في إبلاغ الصحافة للمتلقي عن مخاطر الأزمة التي تهدده والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة منها التحذير من هجمات عسكرية للأعداء (5)

(1) رجب محمد جمال و حوت محض عياد . إدارة العلاقات العامة للمنشآت الاستراتيجي . دار المصرية للتأليف . طبعة الأولى . القاهرة . 2005 . ص 345 .

(2) ليفين ل . دبيلير وستيفان جول و كوتش . بخرات وسائل الإعلام . ترجمة كمال عبد فرووب . دار لثروة للنشر والتوزيع . طبعة لتأليف . القاهرة . 1999 . ص 233 - 234 .

(3) علي عبدة وكريم فريد . إدارة العلاقات العامة . بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات . عالم الكتب . طبعة الأولى . القاهرة . 2005 . ص 210 .

(4) عبد الحليم حمزة . مسئول الصحافة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . بدون طبعة . القاهرة . 2003 . ص 227 .

(5) محمد سالم موسى السبي . دور الصحافة الليبية المحلية في لثوعة بعضها لتسمية قيسرية . دراسة سحبية . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة القاهرة ن كلية الإعلام . ص 92 .

- مستوى خدمي . وهو يمثل نقل أو بث المعلومات التي يستفيد منها الأفراد في المجتمع وتساعدهم في حياتهم اليومية وذلك بعد أن تقوم بشرح وتفسير خلفيات الأحداث (1) .

2 - المستوى التثقيفي هناك عدة معايير لإحداث الإقناع كمصداقية المصدر والثقة في الوسيلة ومعايشة الواقع والدقة والوضوح وأسلوب العرض والاستمرارية وهي عوامل فعالة ومؤثرة في إحداث الإقناع وهي أيضاً عوامل تحاول الصحافة الإمام بها لخلق رأي عام مؤيد لوجهة نظر القائم بالاتصال (2) .

3- المستوى المراقب . تقوم الصحف بمراقبة الجهود التي تتخذ في إطار التعامل مع الأزمة ومن تعرض الرأي والرأي الآخر ثم تقوم بفسح صفحاتها للرأي بجانب الخبر وتستخدم فنونها الملائمة للترويج للفلسفة الجديدة وبالتدرج تؤثر في الرأي العام بما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل أذهان الناس (3) .

#### مهام صحافة الأزمات :

1- التثوير : ويهدف أساساً إلى تشكيل الوعي إزاء الأزمة الواقعة من خلال تقديم المعارف المختلفة التي تساعد الفرد على الفهم واتخاذ القرار . انطلاقاً من المشاركة الجماهيرية ؛ وهي أساس نجاح الجهود المبذولة لمعالجة الأزمة معتمداً في ذلك على ما تمد به الصحافة من رؤى وأخيلة ونماذج وانماط (4) .

2- التأثير في المشاعر والاتجاهات : ويعرف تأثير الصحافة في الاتجاهات سواء بتدعيمها أو تغييرها بأنه اختلاف بين اتجاه الفرد نحو شيء معين قبل أن يتعرض للرسالة الإعلامية وبين اتجاهه نحو ذلك بعد تعرضه للرسالة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الأزمة يعتبر المعيار الأساسي لقياس مدى نجاح الرسالة الإعلامية في تحقيق أهدافها (5) .

ولعل أكبر دليل على تعاضد دور وظيفة الصحافة في التأثير في المشاعر والاتجاهات هو قول نابليون بونابرت عندما قال " لقد جعلت له مونيتور قلب حكومتي وقوتها وكذلك وسيطي لدى الرأي العام في الداخل والخارج معاً . . . وكانت الصحيفة كلمة الام لأنصار الحكومة " (6)

3- استثارة حماس المواطنين للمشاركة : ويرتبط بمستوى التأثير في السلوك وتغييره في الاتجاه المستهدف (7) .

#### دور صحافة الأزمات :-

- الجانب الإخباري : يتم عن طريق متابعة أخبار الأزمة ونقل تفاصيلها للجمهور وتزويدهم بالمعلومات ذات الصلة بالأزمة وإعلامهم بكل ما هو جديد محلياً ودولياً .

(1) أحمد سليمان أحمد ، التحرير الصحفي تطبيقات في الإعلام العمالي ، بدون ناشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2000 ، ص ص 27 - 28 .

(2) سوزان يوسف التليبي ، علم النفس الإعلامي ، المداخل النفسية للإعلام ، جامعة عين شمس ، بدون طبعة ، القاهرة ، 2001 ، ص ص 75 ، 76 .

(3) فاروق أبو زيد ، مقدمة في علم الصحافة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1999 ، ص ص 28 .

(4) إبراهيم إمام ، دراسات في الفن الصحفي ، مكتبة الأساطير المصرية ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1972 ، ص ص 65 .

(5) سوزان يوسف التليبي ، مرجع سابق ، ص ص 93 .

(6) فاروق أبو زيد ، مداخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1998 ، ص ص 60 .

(7) أمين الحنيدى وسلوى إمام على ، الإعلام والمجتمع ، الدار المصرية اللبنانية ، بدون طبعة ، القاهرة ، ص ص 144 .

- الجانب التوجيهي : تؤثر الصحافة مباشرة أو غير مباشرة على مفاهيم وسلوكيات الجماهير وينصب على الصحافة الدور الأكبر في توعية المواطنين بخفايا الأزمة من خلال تكثيف برامجها لتحقيق دورها الإرشادي والتوجيهي والتوعوي من خلال الحملات الصحافية مع دراسة الموقف وردود الأفعال تجاه الأزمة باستمرار ومن خلال تدخلات إعلامية وفق منهجية مدروسة من حيث الزمان والمكان لتتدخل القوى المؤهلة للتعامل مع الأزمة ومع صانعيها للقيام بعمل سريع ومناسب لمعالجة الأزمة (1) .

الضوابط التي تحكم علاقة الرأي العام بإدارة الأزمة في الصحافة

1- الدقة وإمداد الراي العام بإدارة الأزمة في الصحافة

2- الاهتمام بالتصريحات الرسمية

3- الموضوعية في نقل الحقائق والمعلومات

4- نشر الحقائق بسرعة حتى لا تنتشر الشائعات (2)

## ثانياً - نشأة وتطور الصحافة في ليبيا

في البداية وقبل الحديث عن تاريخ الصحافة لا بد أن أبين أنني سأتناول النشأة في ثلاثة محاور . الأول من الصحافة أثناء الوجود العثماني والثاني الصحافة أثناء الوجود الإيطالي والثالث الصحافة بعد الاستقلال إلى قيام الثورة .

المحور الأول : يتسنى لي القول بأن ليبيا منذ انضمامها إلى الممالك العثمانية مرت بمراحل سياسية وظروف كغيرها من الظروف التي مرت بها الأقاليم المجاورة لها في البلاد العربية ونلاحظ أن ظروفها قد تطورت من حكم عثماني مباشر ابتداء من سنة 1551م بعد قدوم الوالي العثماني سنان باشا وطرد فرسان القديس يوحنا الذين جازوا إلى ليبيا وعاثوا فيها فساداً عام 1510 واستمر الحال على ما هو عليه إلى أن ظهرت شخصية قوية في طرابلس هي شخصية أحمد القرماني الذي تمكن من الاستيلاء على المملكة فيها سنة 1711 وتمكن من تأسيس دولة حاكمية هناك (3) . وتميزت الأسرة القرناملية خاصة في عهد يوسف القرناملي الذي عرف عنه طموحه السياسي وكان شديد التأثير بالنهضة الأوربية وباحتراره لسلطة الخطاب الذي كان إيداناً ببدء رحلة مثيرة وتجربة جديدة عرفتها ليبيا في عهده فكانت صحيفة المنقب أول محاولة لإصدار الصحف عام 1827 وهي صحيفة أفرزتها المشاحنات السياسية بين الدولة الفرنسية والدولة الإنجليزية ولذلك لا غرابة أنه تصدر أول صحيفة بليبيا باللغة الفرنسية وبعد صحيفة المنقب الأفريقي عرفت النور صحيفة أخرى عام 1869 هي ( السلنامة ) (4) والتي على الرغم من أنها هي أقرب للتقسيم السنوي منها إلى الصحيفة إلا أنها أنتجت جيلاً من المثقفين اطلعوا بدور هام في ميادين النهضة وأسهموا في

(1) علي عحوة وكريمان فريد ، مرجع سابق - ص 210 - 211 .

(2) مها محمد الطرليش ، المصلحة الصحفية لانقلاضة الأقس في الصحف المصرية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، مجلة الراي العام ، مركز بحوث الراي العام بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة - يناير ، مارس ، 2002 ، ص 3 .

(3) حلال يحيى ، تاريخ المغرب الكبير ، الجزء الثالث ، دار النهضة العربية ، خزن ضعة ، بيروت ، 1981 ، ص 695 .

(4) عبد العزيز سيد السويدي ، بذلت الصحافة ليبية ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 1989 ، ص 69 .



إحياء الثقافة الليبية وذلك بما تنشره على صفحاتها من مواد أدبية وحكم عربية ولمحات وخواطر<sup>(1)</sup> أما الميزة الحقيقية للقادم . إنه يزيح النقاب عن ملامح المشهد الثقافي الليبي وذلك بدخول المطبعة لأول مرة إلى ليبيا . على الرغم من وجود مرآة بين البعثات حول تاريخ دقيق للمطبعة الليبية والواقع هناك من الشواهد ما سوغ إغفال هذا الأمر وهو الاقتدار إلى الوثائق القديمة والأصول التاريخية اللازمة لدراسة موضوع بعينه تاريخياً . ولكن أول ما أود تقريره بهذا الخصوص أن كثيراً من الوثائق قد ذهبت أدراج الرياح أو قد سرفت في ظروف غامضة ولذلك كثيراً ما يجد الباحث من فجوات في مجري تاريخ موضوع بحثه لا يمكن أن يملأها أو ستبقي حلقات كثيرة في تاريخ بحثه مجهولة إلى الأبد وليس هناك ما يمكن أن يعوض عن ضياع تلك الوثائق<sup>(2)</sup> بيد أنه لا يوجد أدنى شك فيما بين الدارسين أن الصحافة في ليبيا - مثلها مثل غيرها - زادت خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر من استعانتها بمستحدثات الثورة التكنولوجية وذلك تمثل في صحيفة طرابلس الغرب وذلك عندما طبعت بمطبعة الولاية بالسرايا الحمراء بالقلمة عام 1866 كاول مطبعة متطورة في تاريخ البلاد<sup>(3)</sup> .

وكان من نتائج هذا التقدم التكنولوجي أن دخلت ليبيا مرحلة انتقال حاسمة ولا يمكن تجاهل الدور الذي لعبته المطبعة بظهور أول صحيفة شعبية هي صحيفة الترقى التي صدرت حرة صريحة واستطاعت نقل الصحافة الليبية من رسميتها بإيعاز من محمد البوصيري عام 1897 صدرت باللغة العربية وبدأت حرية الصحافة تطفو على السطح . مما خلق إشكالية بين الصحيفة والسلطة مما أدى إلى إغلاقها بعد بضعة شهور . وتلتها في الصدور مجلة الفنون التي صدرت عام 1898 وكانت تركز على الفنون والزراعة والعلوم الطبيعية ثم توقفت بعد عامين وظلت ليبيا محرومة من الصحافة الشعبية حتى عام 1908 حين صدرت مجموعة من الصحف من أشهرها العصر الجديد والكشاف وأبوقشة وتعميم حريت وهي صحف أسبوعية شعبية . كما أنه في نفس العام كانت الصحف الليبية على موعد مع صحافة المهجر سواء في مصر أو تركيا أو الشام حيث أصدر سليمان الباروني صحيفة الأسد الإسلامي في أوائل إبريل عام 1908 بالقاهرة ثم صدور عام 1909 انرصاد وهي جريدة أسبوعية وإن كان صاحبها الشيخ أحمد الفساطوي يضيف إلى صفحاتها بعض الكتابات الأدبية والمزاجية ثم صدرت دار الخلافة لصحابها عبد الوهاب عبد الصمد بالإستانة التركية وأصدر أيضاً صحيفة فاتح وصحيفة الفردوس وصحيفة الرقيب<sup>(4)</sup> .

(1) علي مصطفى المصراطي . صحافة في نصف قرن . دار الجماهيرية لنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الثانية ، طرابلس ، 2000 . ص 41 .  
 يقول عبد العزيز الصومعي أن أول مطبعة جاءت إلى ليبيا هي مطبعة حجرية عام 1859 . أما علي المصراطي فهو يقول أول مطبعة حديثة جاءت إلى ليبيا عام 1866 ويقول الصومعي أن أول مطبعة حديثة جاءت إلى ليبيا عام 1868 .

(2) عبد الثواب شرف الدين ، تساريخ أوعية المعرفة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1998 ، ص 7 .

(3) علي مصطفى المصراطي ، مرجع سابق ، ص 279 .

(4) عواطف عبد الرحمن ، الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1996 ، ص 29 .

(5) علي مصطفى المصراطي ، مرجع سابق ، ص 274 .

المحور الثاني : عندما حل الإيطاليون الفاشيست في القطر العربي الليبي عام 1911 انقطعت جريدة طرابلس الغرب عن الصدور وحلت محلها جريدة ايطاليا الجديدة عام 1912 كاول صحيفة في عهد الإيطاليين وهي صحيفة رسمية كانت تنشر أخبار الحكومة الإيطالية وكانت تصدر باللغتين الإيطالية والعربية بيد أنها كانت ناطقة باسم الحكومة الإيطالية<sup>(1)</sup> وخلال هذه الفترة صدرت العديد من الصحف الحكومية الأخرى لفترات قصيرة ثم توقفت عن الصدور من بينها اللواء الطرابلسي عام 1919 وشهد عام 1920 صدور صحف الوطن والبلاغ والإصلاح والوقت وشهد عام 1921 صدور صحف الذكرى بريد بركة العدل ، وفي عام 1926 عرفت الدولة الليبية صحيفة الرقيب العتيد وعام 1935 صدرت مجلة ليبيا المنصورة وفي أيام الحرب العالمية الثانية عام 1942 عرفت البلاد أول صحيفة عسكرية هي صحيفة صوت العسكري والحقيقة ومن بعدها في عام 1943م ظهرت صحيفة بني غازي وبرقة الرياضية والوطن وعمر المختار وفي عام 1944 عرفت البلاد صحيفة الجيل الجديد وفي عام 1946 خرجت إلى حيز الوجود صحيفة المرأة كاول صحيفة نسائية مختصة وفي عام 1947 عرفت صحف الأخبار والفجر ، وفي عام 1948 صدرت صحف الجبل الأخضر والاستقلال وصوت الشعب ، وفي عام 1950 صدرت كل من ليبيا وشعلة الحرية والضريح ولواء الحرية والليبي والتاج والدفاع والمنار وصوت ليبيا<sup>(2)</sup> .

المحور الثالث : من تاريخ الاستقلال إلى عام 1969 اتسمت مرحلة الخمسينيات في التاريخ الليبي المعاصر بكونها مرحلة المخاض العسير لتطور الحركة الوطنية الليبية حيث بدأ الليبيون يتطلعون إلى الحرية والاستقلال أكثر من أي وقت مضى ، حيث شهدت هذه المرحلة ظهور النفط وأزدهار التعليم ، وسُن قانون ينص على أن لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ، فظهرت أقلام جيدة ومثمرة في مجال الصحافة وأصدرت الحكومة صحفاً يومية وأسبوعية من أبرزها<sup>(3)</sup> (( المعلم ، البشائر ، هنا طرابلس ، اللواء ، الأفكار ، صوت المرابي ، فزان ، النور ، الضياء ، الرائد ، الطليعة ، العمل ، المساء ، الزمان ، مجلة الجيش ، ليبيا الزراعية ، ليبيا الاقتصادية ، والرقيب ، الحقيقة ، الحرية ، الميدان ، البلاغ ، الشعب ، الاولمبياد ، الشعلة ، الهدف ، الفجر ، اليوم ، الثورة ، الجندي<sup>(4)</sup> )) .

(1) عبد العزيز سعيد الصويحي ، فن صناعة الصحافة ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 1994 ، ص 27

(2) علي مصطفى المصراحي ، مرجع سابق ، ص ص 274 ، 276 .

(3) محمد سالم موسى المنفي ، دور الصحافة الليبية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية ، مرجع سابق ، ص 104 .

(4) علي مصطفى المصراحي ، مرجع سابق ، ص ص 277 ، 278 .

## المبحث الثالث

### السياسة الإعلامية في ليبيا

أولاً : مفهوم السياسة الإعلامية في ليبيا .

ثانياً : تطور الأيديولوجية الإعلامية الليبية في فترة الثورة .

## أولاً : مفهوم السياسة الإعلامية في ليبيا :

مفهوم السياسة الإعلامية مفهوم مكون من كلمتين . ( السياسة ) و ( الإعلامية ) - يكتفه غموض نسبي ، لذا كان علينا إمالة اللثام عنه ، بشكل يبدد الاختلاط ويمنع الانتباس .

( أ ) السياسة الإعلامية في اللغة

يعود الأصل اللغوي لكلمة السياسة في العربية إلى الجذر ( سوس ) حيث جاء ( ساس ) الرعية يسوسها ( سياسة ) بالكسر . (1)

" وسوس له امرأ فركبه " . (2)

أيضاً سوس فلان امرئنا على ما لم يسم فاعله صير ملكاً . (3)

وسست الرعية سياسة امرتها ونهيتها . وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه أدب و أدب . (4)

" والسياسة بوجه عام إنما تعني القيام على الشيء بما يصلحه " . (5)

أيضاً السياسة تعني " تدبير امر من الأمور بفرض تقويمه وإصلاحه " . (6)

أما كلمة الإعلامية فهي مصدر رباعي للفعل الرباعي اعلم والذي مصدره الأصلي اعلام . ( ب ) - السياسة الإعلامية عند الفقهاء .

هناك الكثير من المتخصصين الذين يتفقون على تعريف المقصود بالسياسة الإعلامية على أنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم وإدارة ورقابة وتقييم ومواءمة نظم وأشكال الاتصال المختلفة ، على الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة " . (7)

أيضاً " السياسة الإعلامية الناجحة يجب أن تحافظ في كل لحظة على التوازن بين ضرورة التجديد والحاجة إلى الاستمرار " . (8)

خلاصة القول مما سبق أن " السياسات الإعلامية أو السياسة التي يسير عليها الإعلام في أي

مجتمع تتحدد من منطلق الأهداف والاتجاهات السائدة في هذا المجتمع أو ذاك وفقاً لتنوع السياسات الإعلامية " . (9)

فالمصحفي وهو يكتب مادته ليس مخلوقاً محايداً فيما تحلته يمينه ، فهناك مؤثرات خارجية تابعة من بيئته السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيش فيها وهي من غير أدنى شك خارجة عن إرادته - لاسيما -

(1) محمد بن أبي بكر بن عبد المنذر الفرزي ، مختار الصحاح ، دار ومكتبة الهلال ، بدون طبعة ، بيروت ، 1988 ، ص 321 .

(2) محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، الغاموس المحيط ، دار أحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2001 ، ص 510 .

(3) قطاهر أحمد الزكري ، مختار الغاموس ، الدار العربية للكتاب ، بدون طبعة ، بدون بلد ، 1980 ، ص 316 .

(4) نفس المصدر السابق ، ص 314 .

(5) عبد السلام محمد الشريف العالم ، نظرية السياسة الشرعية الضوابط والتطبيقات ، جامعة قار بوس ، الطبعة الأولى ، بنغازي ، 1996 ، ص 11 .

(6) محمد فرج الزاوي ، مذكرات في نظم السياسة ، الجامعة المفتوحة ، الطبعة الثانية ، بدون بلد ، 1997 ، ص 7 .

(7) الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس ، بدون طبعة ، 1987 ، ص 66 .

(8) عابدين للدردير الشريف ، السياسة الإعلامية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص 20 .

(9) نفس المرجع السابق ، ص 21 .

عند تحليله للمواقف وكتابتها ، وعلى أية حال ، فهو ليس بألة صماء " فلو أنك تكتب تقريراً إخبارياً وتحاول تحليل موقف إخباري يتطلب منك أن تكون لديك العناصر الهامة لما يحدث على وجه صحيح ... فإنك تكون صريحاً و أميناً مع القارئ " . (1)

ولذا لا يأل السياسيون جهداً ولا يدخرون عنواً في العمل على تقديم رؤاهم السياسية من خلال وسائل الإعلام وذلك لعدة أسباب أهمها ما يلي : (2)

• إن السياسة والإعلام كل منهما يتطلع للأخر حيث السياسة تتطلع للإعلام كأداة للنشر والإعلام بدوره يتجه إلى السياسة كمصدر للأخبار .

• إن الإعلام والسياسة وجهان لعملة واحدة ، ففي مختلف الأنظمة السياسية تعبر وسائل الإعلام في معظم الأحوال عن الرؤى السياسية .

• إن العلاقة بين الإعلام والسياسة علاقة تاريخية قديمة حيث أن البدايات الأولى للإعلام كانت في أحضان الأباطرة والملوك .

السياسة الإعلامية في ليبيا .

ليس الإعلام الليبي إلا جزءاً من ذلك الكل العالمي للإعلام ، غير أن هذا لا يتجافى مع حقيقة إن لكل مجتمع شخصيته الثقافية التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى .

وهذه الشخصية الثقافية هي القوى التي تحرك المجتمعات البشرية وتؤدي إلى تماسكها وتدفع إلى مجابهة أي قوة خارجية تحاول السيطرة عليها .

ومن ثم فإن الحفاظ على الشخصية الثقافية التي تميز كل مجتمع تحتاج إلى سند أيديولوجي معرفي تقوم عليه أو تشرّف على إنشائه .

وفي عالمنا المعاصر يكون ذلك السند . أو الأداة الرئيسية في ذلك . هو الإعلام بتقنياته الحديثة ووسائله الفعالة وبلاغته المؤثرة (3) لذلك " لا توجد دولة سواءً كانت متقدمة أو نامية تحب أن تنعكس صورتها في

بقية أنحاء العالم من خلال ما يراه الآخرون خاصة وأن هذه الصورة تصبح أكثر إساءة حيث يوجد خلاف في المصالح وهو موجود دائماً على الساحة الدولية " . (4)

الملامح العامة لعلاقة الصحافة بالسلطة السياسية في ليبيا

بحكم الظروف التي مرت بها ليبيا سواءً كانت هذه الظروف سياسية أو اقتصادية أو

اجتماعية أو ثقافية جسدت علاقة الصحف الليبية بالنظام القائم بليبيا ، وخصوصاً بعد صدور مجموعة

القرارات والإجراءات واللوائح الإعلامية التي كان لها التأثير الكبير على الصحف التي صدرت في

(1) مهج جريبتيلد ، الصحافة في واشنطن ، ترجمة فييزة حكيم و أحمد منيب ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، بدون طبعة ، القاهرة ، 2004 ، ص 294 .

(2) محمد سالم موسى المنفي ، سكة إبراهيم سالم بن عامر . المداخل الأساسية للتحريك الإعلامي ، الهيئة العامة للصحافة ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، 2005 ، ص 31 .

(3) الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً . مرجع سابق ص 78 ، 79 .

(4) ما نيككار ، التنق المر من جانب واحد . ترجمة فائق فهم ، الكتاب وتوزيع والإعلان والمطابع الجماهيرية لاسرية الليبية الشعبية الاشتراكية - بدون طبعة ، ص 28 .

عهد الثورة حيث صدر قانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972 بعد الإطلاع على الإعلان الدستوري الصادر في 11 ديسمبر 1969 وعلى قانون المطبوعات عام 1959 وعلى القانون الصادر عام 1971 وعلى توصيات المؤتمر الوطني العام الأول للاتحاد الاشتراكي العربي بشأن تنظيم الصحافة ، والتي تمثل انعطافة أساسية في المسار الاقتصادي والسياسي لثورة الفاتح من سبتمبر إذ يلاحظ أن مجمل المواقف السياسية والاقتصادية التي تمثلت في مقاطعة الغرب ومعاداة الدول الإمبريالية والصهيونية كان لها وقعها المباشر في المجال الإعلامي وخصوصاً الصحافة حيث حصرت بعض أهداف الصحف الليبية في الآتي :<sup>(1)</sup>

- 1 . التعرية وباستمرار لبقايا مجتمع الاستغلال على الأرض الليبية من موقوفين للنحول الاشتراكي و لسلطة الشعب من بقايا الرأسمالية حتى تنتصر ثورة المنتجين على السماسرة والوكلاء التجار والمقاولين وتنتهي إلى الأبد مظاهر الاستغلال والإيجار والاتجار .
- 2 . ترسيخ سلطة الشعب بإستقاط الحزبيين والفاشيين وتصفييتهم نهائياً وذلك بتحريض الجماهير على مدهمتهم
- 3 . تحريض الجماهير لتفجير الثورة الشعبية لتصل بواسطتها الجماهير العربية إلى السلطة وتبني دولتها القومية و إنطلاقاً من إن الجهاز الإعلامي في الجماهيرية هو جهاز واحد ينطلق من أسس و أهداف عامة تهدف إلى خدمة المجتمع و الرفع من شأنه و إنطلاقاً من أن وكالة الجماهيرية للأنباء هي المعبر عن سياسات هذا المجتمع محلياً وعربياً ودولياً .
- 4 . فضح المخططات المعادية لثورة الفاتح من سبتمبر العظيم الثمانية وللأمة العربية جمعاء وكشف حقيقتها و ابعادها أمام الجماهير .
- 5 . نقل ما يدور في العالم من أحداث وتطورات تهم الجماهير وتقدمها على حقيقتها بعيداً على الدس وانتشويه والتحريف التي تمارسها أجهزة الإعلام الأخرى .
- 6 . إبراز دور ثورة الفاتح العظيم في دعم قضايا التحرر الإنساني ومحاربة الغبن السياسي و الاقتصادي والاجتماعي والانتصار لحقوق الإنسان .
- 7 . الدعوة إلى الوحدة العربية وزرع الثقة وتثبيتها في نفوس الجماهير العربية مما يمكنها من تعزيز الكفاح عن طريق تحرير فلسطين والتصدي لأعداء الأمة العربية كافة كما شهدت ليبيا بعد ثورة الفاتح تحولات إعلامية كبرى وهذا ما تؤكد جميع الوثائق والتصريحات التي صدرت من قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي خلال السبعينيات من القرن المنصرم ، حيث تؤكد على حقيقة أساسية هي حرص الثورة الليبية على ضمان حرية الصحافة بالمفهوم الذي حددته الثورة كما تنفي وجود الرقابة على الصحف حيث تقول المادة (2) : " لا يجوز فرض الرقابة على صحف قبل نشرها ، ويقصد بالرقابة في حكم هذه المادة المتمثلة في شخص الرقيب الذي يتولى مهمة الرقابة نيابة عن إدارة المطبوعات أو أية جهة رقابة أخرى على الصحف قبل صدورها " .

(1) عابدين للرفير الشريف - الإعلام الثوري في ليبيا الأسن والأهداف والمعادى والسياسات - مرجع سابق ، ص ص 23 ، 24 .

وهذا يعني أن الرقابة بالمفهوم التقليدي وفقاً لما تراه النظرية الجماهيرية النظرية العالمية الثالثة في ضوء الكتاب الأخضر مرفوضة شكلاً ومضموناً من حيث المبدأ لتعارضها من الأساس مع مبدأ السلطة الشعبية إلا أن الواقع العملي ربما لا يستغني عنها بشكل كامل حفاظاً على المجتمع الجماهيري من أي تشويه وافتد ... (1)

الأمر الذي جعل ثورة الفاتح من سبتمبر تبحث لها عن إعلام وطني قومي ومعبّر عن آمال وطموحات الشعب وبما يعمق الروابط بين الجماهير ويرسخ الأفكار السامية الداعية إلى حرية الوطن والمواطن ، بصرف النظر عن النجاح المئني والمكسب المادي والسبق الصحفي وهذا يعني أيضاً التركيز على المداخل التتموية والتي تهدف إلى الأهمية المجتمعية والنفع العام والتثقيف والموضوعية والدقة والتكامل والشمول كتيمة إخبارية . (2)

### ثانياً : تطور الإيديولوجيا الإعلامية الليبية في فترة الثورة .

للإعلام دور فعال في حركة المجتمع في الميادين بكافة فكتثيراً ما نسمع مصطلح ( الحرب الباردة) في إشارة إلى أهمية الإعلام في مجريات الأحداث ، فإذا كان الإعلام يتمتع بهذه الدرجة من الأهمية منذ القدم حين كان يتطلب وصول الخبر من مكانه أضعاف الوقت الذي يتطلبه الآن ، فيمكن تصور الدور الذي يضطلع به الإعلام إيجابياً أو سلباً في عصر العولمة . وحتى يؤدي الإعلام دوره بإيجابية ، فلا بد من مواكبة قضايا الأمة ودفعه باتجاه تحقيق الأهداف الوظيفية بشكل مدروس ودقيق وإلا قد يؤدي الإعلام دوراً خطيراً من حيث لا ندري - في حالة الاستخدام المترجل - فعلى سبيل المثال تستخدم بعض وسائل الإعلام العربية وهي تقطي العمليات الحربية في البلاد العربية مصطلح ( عملية استشهادية ) و أخرى تقول ( عملية انتحارية ) وغيرها تقول (عملية إرهابية ) وقد سمعنا من قبل ( عملية تخريبية ) و أخرى تقول ( أولمرت يكتفي بعملية محدودة في غزة ) (3)

ومن هنا يمكن القول بأن الإيديولوجية الإعلامية في ليبيا قد اختطت لنفسها ثوابت سياسية وفكرية تتعلق منها في بث رسالتها الإعلامية . (4) وتخدم قضاياها حتى تضمن لها النجاح ويجعلها تلعب أدواراً مختلفة ومتنوعة على كافة الأصعدة ولعل من أهم هذه القضايا ما يلي : (5)

- 1 . قضية الوحدة العربية والقومية العربية .
- 2 . قضية فلسطين وقضية الصراع العربي الصهيوني .
- 3 . قضية الكفاح والنضال والتخلص من براثن الاستعمار في بقاع العالم .

(1) عابدين الدردير الشريف ، قراءات في الإعلام الجماهيري ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ، الطبعة الأولى ، بتون بئد ، 2004 ، ص 32 .

(2) عابدين الدردير الشريف ، نماذج من الصحافة الليبية ، مرجع سابق ، ص 32 .

(3) مقابلة شخصية مع محمد السوقي ، الصحفي بصحيفة الأهرام المصرية ، بقصر صحيفة لفرح الأخضر طرابلس ، يوم الخميس ، الساعة 10 صباحاً ، الموافق 6 - 9 - 2007 م .

(4) عابدين الدردير الشريف ، الإيديولوجية الإعلامية في ليبيا بين النشأة والتطور ، عدد 5 ، مجلة البحوث الإعلامية ، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثماني والإعلامي ، طرابلس ، الربيع ، 1993 ، ص 77 .

(5) عابدين الدردير الشريف ، ملامح القيم الإخبارية الرنانة في الصحافة الليبية ، عدد 11 ، مجلة البحوث الإعلامية ، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثماني ، طرابلس ، الخريف ، 1996 ، ص 10 .

- كانت تلك القضايا هي بمثابة منطلقات رئيسية انطلقت منها السياسة الإعلامية في ليبيا حيث كانت الصحف الليبية في خدمة قضايا الوطن والأمة ومعبرة عن هموم المواطن العربي ومعرضة للتحرر العالمي ،
- أما الآتي فهي نقاط تفصيلية لاتجاهات وأهداف الإعلام الليبي :- (1)
- 1 . العمل على جعل أجهزة الإعلام الشعبية اداة معبرة للمجتمع ككل .
  - 2 . الأجهزة الإعلامية في ليبيا هي ادوات فنية مهمتها أن تعمل على تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية .
  - 3 . تستهدف السياسة الإعلامية في ليبيا الارتفاع بالمستوى الفكري والثقافي لدى المواطنين وتعميق إحساسهم بالمسؤولية القومية وتسليحهم بمعين لا ينضب من المعرفة والوعي والإيمان بالقيم الأخلاقية والروحية والجماعية .
  - 4 . تحقيق أهداف الثورة الثقافية في خلق وعي ثقافي وفكري عربي معبر عن طموحات الأمة العربية ودورها التاريخي في الإبداع الحضاري ، مدعماً بالقيم الروحية الأصلية وثمرات المعرفة الإنسانية .
  - 5 . تطوير وتهذيب العادات والأعراف الأصلية في المجتمع بشكل يتفق مع عاداتنا وتقاليدينا وأعرافنا وديننا الإسلامي .
  - 6 . الاستمرار في العمل على حشد الجهود الشعبية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة ، وذلك لمناقشة الخطط والبرامج والمشروعات الإنمائية .
  - 7 . تعميق الوعي انقومي بين المواطنين ليصبحوا أكثر إدراكاً لأبعاد التغيير الثوري الذي تشهده ليبيا الثورة و أكثر قدرة على المشاركة في صنعه و أكثر تفهماً للأحداث التي تقع في المجتمع العربي وفي العالم الخارجي .
  - 8 . تحقيق وحدة الفكر والاتجاه والهدف في إطار فلسفة المجتمع ، والقضاء على التناقضات الفكرية والصراعات الطبقية والنزاعات القبلية لتتوحد خطاهم وتتحد إرادتهم .
  - 9 . تنسيق الجهود التي تبذلها مؤسسات وهيئات الإعلام .
  - 10 . إبراز أهمية دور المرأة في بناء المجتمع والحفاظ على كيان الأسرة وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية .

(1) عليين الشربير الشريف ، السياسة الإعلامية في ليبيا ، مرجع سابق ، ص من 70 - 71 .



## المبحث الرابع

# التشريعات الصحفية في ظل ثورة الفاتح

أولاً : حرية التعبير في الصحافة الليبية .

ثانياً : الأسس القانونية والتشريعية لحرية التعبير في ليبيا .

## أولاً :- حرية التعبير في الصحافة الليبية -

على امتداد التاريخ البشري ظل مفهوم حرية الرأي والتعبير يأخذ مكانة كبيرة بين الأدباء والفلاسفة . ويذكر التاريخ أن تطور هذا المفهوم في الولايات المتحدة يرجع إلى كل من ( جون ملتون ) في القرن السابع عشر و ( جون أرسكن ) و ( توماس جفرسون ) في القرن الثامن و ( جون استيورات مل ) في القرن التاسع عشر . كذلك لعبت كتابات كل من الفيلسوف الإنجليزي ( جون لوك ) في القرن السابع عشر والفيلسوفين ( منتسكيو ) ( وجان جاك روسو ) في القرن الثامن عشر دوراً بارزاً في عملية تدفق الآراء والأفكار السياسية الحرة وفي تطوير مفهوم حرية الرأي والتعبير (1) .

بيد أن هذا المفهوم يختلف من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ، ففني المجتمع الليبي حرية الصحافة تمثل أحد ركائز الحكم الديمقراطي ، حيث أن أي شخص له الحرية في التعبير عن رأيه حتى ولو كان مجنوناً .

وبقدر تحقيق التوازن بين الحرية التي يحتاجها الإنسان وبين السلطة التي لا غنى عنها بقدر ما يتحقق الازدهار للمجتمع والفرد وهذا التوازن يتحقق من خلال القانون والتشريع ، ونقصد بالإطار القانوني للصحافة مجموعة القواعد الدستورية التوجيهية الخاصة بالصحافة التي ترتب التزامات على السلطة في مواجهة الصحافة وضعتها السلطة بنفسها .

أما الإطار التشريعي فهو الخطوط التي يقف عندها الصحفي وتحدد له مساره في فلك أخلاقيات الشرف الصحفي المنتمي إليه ، رغم أن هذه الخطوط قد تعد من الضوابط التي تحد من حريته أو تقيدهما في سبيل الحفاظ على حريات الآخرين وحرصاً على المصلحة العامة (2) من هنا كان من الضروري أن تفرض بعض القيود على ممارسة هذه الحرية حفاظاً على حقوق وحريات الآخرين من جهة ، وحفاظاً على قيم المجتمع ومصالحه من جهة أخرى ، وتأخذ هذه القيود صوراً متعددة ليتضح من ذلك أن حرية الصحافة ما هي إلا ثمرة التوازن بين ضمانات الصحفي من ناحية وما يقع عليه من قيود من ناحية أخرى (3) .

وتأتي هذه القيود أو القواعد القانونية من خلال :-

1- النصوص التي ترد في الدساتير وتتعلق بحرية الصحافة .

2- قوانين الصحافة والمطبوعات .

(1) سليمان جازع شمري ، صحافة وثقافة في العالم العربي والولايات المتحدة ، دار الدولية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1993 ، ص 94 .

(2) الديمقراطية كلمة يونانية الأصل مشتقة من كلمتين *Demos* ومعناها الشعب و *Cratos* ومعناها سلطة أو حكم . وعلى ذلك فليكن كلمة الديمقراطية تعني بحسب اشتقاقها العمري حكم الشعب ويقصد بالحكم الديمقراطي ذلك النظم الذي يمنح لجميع أفراد الشعب الحق في الإشراف على سلطتهم ومناقشة كل كبيرة وصغيرة . - للمزيد أنظر أشرف رمضان عبد الحميد ، حرية الصحافة ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2004 ، ص 5 .

(3) ليلي عبد المجيد ، التشريعات الإعلامية ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، بنون طيبة ، القاهرة ، 2000 ، ص 91 .

(3) أشرف رمضان عبد الحميد ، حرية الصحافة ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2004 ، ص 203 .

3- قوانين العقوبات فيما يتعلق بالعقوبات على إساءة النشر وتجريمه .

4- مبادئ أخلاقيات المهنة أو مبادئ الشرف الصحفي (1) .

لذلك اتفق معظم الذين أرخوا لتطور حرية التعبير عن الرأي أن ليبيا عرفت أول قانون متكامل نظم المطبوعات بعد عام 1952م كان القانون رقم 11 لسنة 1959م الذي صدر في 14 يونيو 1959. وبعد قيام ثورة سبتمبر سنة 1969 استمر تنظيم الصحافة خاضعاً لأحكام قانون المطبوعات السابق وأدخل عليه بعض التعديلات البسيطة . عمل بهذا القانون منذ تاريخ صدوره وحتى 17 يونيو 1972م الصادر عن مجلس قيادة الثورة والقاضي بتنظيم المطابع والمطبوعات في ليبيا . تضمن هذا القانون الجديد في ديباجته الإشارة إلى قانون المطبوعات القديم الصادر في سنة 1959 والقوانين المعدلة له .

القانون الجديد للمطبوعات الصادر عام 1972م يكاد يكون صورة طبق الأصل من القانون الصادر عام 1959 . لولا وجود الاختلافات البسيطة (2)

أعقب هذا القانون قانون 4 لعام 2005م ولكن تم إلغاؤه وأعيد قانون المطبوعات رقم 76 لسنة 1972 من جديد وأصبح ساري المفعول حتى لحظتنا هذه (3) .

ولم تعد الحاجة ماسة إلى إدخال أي تعديل على نظام الصحافة . وقد تحددت الملامح العامة للخريطة الصحفية في ليبيا خلال الفترة الأولى من الثورة (1969) من خلال القيم الآتية :-

1- التعبير عن إرهاصات وتطلعات ثورة الفاتح من سبتمبر على كافة الأصعدة والمستويات المحلية والعربية والإقليمية والدولية .

2- نشر الأفكار و الأطروحات الجديدة لنظرية العالمية الثالثة .

3- التركيز على التنمية الشاملة للبلد في جميع المجالات (4) .

**ثانياً :- الأسس القانونية والتشريعية لحرية التعبير في ليبيا.**

- التشريعات الخاصة بتنظيم حرية الصحافة .

تعد حرية الصحافة عاملاً ضرورياً في كل مجتمع . لكن تتوقف درجة هذه الحرية دائماً على الظروف الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية للصحافة كما أنها تعد ضرورة اجتماعية مطلوبة من أجل الحفاظ على النظام السياسي أيضاً فإن حرية الصحافة هي أحد صور حرية التعبير وهي تعني مجموعة من الأمور (5) :-

- عدم خضوعها للرقابة السابقة على النشر .

- حق الأفراد في إصدار الصحف .

(1) نبلي عبد المجيد ، مرجع سابق ، ص 92 .

(2) عائدين الزردير الشريف ، نماذج من الصحافة الليبية ، مرجع سابق ، ص 327 ، 328 .

(3) عائدين الزردير الشريف ، اتصال هاتفي أجراه معه الباحث يوم الأربعاء 27 - 6 - 2007 ، الساعة 12 ظهراً .

(4) عائدين الزردير الشريف ، ملامح القيم الإخبارية الرائدة في الصحافة الليبية ، مرجع سابق ، ص 8 .

(5) ضة عد العاطي نجم ، الصحافة والحريات السياسية ، دار المعرفة للحامية ، بنون طسة ، الإلكترونية - 2004 ، ص 53 .

- حرية الصحافة في استقى الأنباء ونشرها (1) .

لذلك فإن الصحافة في ليبيا تصدرها لجنة شعبية مكونة من كل فئات المجتمع المختلفة واعتبرت الصحافة في النظام الجماهيري وبهذه الطريقة ستكون وسيلة إعلام أخرى ديمقراطية وتكون معبرة عن المجتمع ككل وتمثل كل فئاته (2) .

حيث جاء في المادة (1) من قانون المطبوعات : الصحافة والطباعة حرة لكل شخص الحق في حرية التعبير عن رأيه وفي إذاعة الآراء والأبناء بمختلف الوسائل وفقاً للحق الدستوري المنظم بهذا القانون وفي إطار مبادئ المجتمع وقيمه وأهدافه غير أن هذه الحرية لا تعني توفير الضمانات والحقوق فحسب بل أنها تقتضي وضع ضوابط لهذه الحرية . تحول دون انحراف الصحفي عن أداء رسالته أو الخروج عن أخلاقيات المهنة وميثاق الشرف الصحفي .

#### التشريعات الخاصة بتنظيم إصدار الصحف

يحتاج إصدار الصحف إلى نظام معين وهذا النظام يختلف من دولة إلى أخرى تبعاً لاختلاف النظام السياسي فيها حيث أن هناك دولاً تشترط ترخيصاً لإصدار صحيفة وهناك من تشترط إخطاراً (3) أما في ليبيا فهي تشترط لمن أراد إصدار صحيفة أن يقدم طلباً كنوع من التنظيم .

حيث أنه لم يعض أربعة أعوام على قيام ثورة الفاتح من سبتمبر حتى صدر قانون المطبوعات الليبي رقم 76 لسنة 1972 ، منظماً بعض القيود على إصدار الصحف ونشرها ، منها يجب على كل من أراد أن يصدر مطبوعة سواء أكانت شخصية اعتبارية أم شخصية طبيعية ، أن يتقدم بطلب كتابي مشتملاً على البيانات التالية :-

1. اسم مقدم الطلب وعمره والمكان المقيم به ، وجنسيته ، وإذا كان الطالب شخصاً معنوياً عليه أن يرفق بالطلب الشهادة الدالة ، على تسجيله ، وعقد تأسيسه ونظامه الأساسي ، وأسماء ممثليه وأعضاء مجلس إدارته وسن كل منهم ومحل إقامته ومهنته وجنسيته .
2. اسم الصحيفة واللغة التي ستصدر بها .
3. عنوان المقر الذي تدار منه شؤون الصحيفة وعنوان المطبعة التي تطبع فيها .
4. مصدر التمويل وكيفيةه .
5. نوع التخصص الذي تتخصصه الصحيفة .
6. عدد صفحات الصحيفة ومواعيد صدورها .

(1) ليلى عبد المجيد ، الصحافة في الوطن العربي ، العربي للنشر والتوزيع ، بدون طبعة ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص 7 .

(2) عبد الله الهادي و آخرون ، المعجم الجماهيري ، المركز العالمي لدراسات والبحوث للكتاب الأخضر ، الطبعة الثانية ، لسنة 1989 ، طرابلس ، ص 221 .

(3) ليلى عبد المجيد ، الصحافة في الوطن العربي ، مرجع سابق ، ص 14 .

7. اسم رئيس التحرير ، وأسماء أعضاء مجلس إدارة الصحيفة وأسماء أسرة التحرير .

وبالرغم من هذا التأكيد على حرية إصدار الصحف في ليبيا ، وإصدار بعض المواثيق والقوانين

التي صدرت ، إلا أن الواقع يؤكد أن هذه المواثيق والقوانين المتقدمة استهدفت تضخيم الصحافة .

قرار مدير إدارة المطبوعات .

بالرغم من هامش الحرية الذي سمحت به ثورة الفاتح من سبتمبر في إصدار الصحف ، إلا أننا

نجد ، أنه عندما يقدم المتقدم لطلب إصدار الصحيفة عليه أن ينتظر قرار مدير إدارة المطبوعات ، أما

بالموافقة أو بالرفض وفي حالة رفض مدير إدارة المطبوعات عليه أن يقدم ويبرر أسباب رفضه ، وفي هذه

الحالة يحق للطالب أن يتظلم من قرار الرفض خلال شهر من تاريخ علمه بقرار مدير إدارة المطبوعات .

- إجراء تعديل في أسرة تحرير الصحيفة .

في حالة الموافقة ، و أراد مالك الصحيفة إجراء تعديل في أسرة تحريرها ، فإنه لا يوجد قانون يمنع

هذا الإجراء ولكن هناك شرط لا بد أن يلتزم به مالك الصحيفة وهو أن يقدم طلباً موقفاً منه شخصياً

وتوقيع الشخص المراد إضافته إلى أسرة التحرير .

وقد أشار القانون في مادته ( 11 ) إلى أنه توقف أي صحيفة تستمر في الصدور ، لأكثر من مرة دون

مراعاة أحكام هذه المادة .

- إدماج عدة مطبوعات .

ينص قانون المطبوعات الليبي على أحقية ، أصحاب أو ملاك الصحف إدماج أكثر من مطبوعة ،

إذا أرادوا ذلك ، حيث أنه في بعض الأحيان قد يلجأ ملاك أكثر من صحيفة واحدة إلى إدماجها .

وبموجب المادة ( 21 ) من قانون المطبوعات الليبي رقم 76 لسنة 1972 م ، يشترط لهذا العمل :-

- أن تكون هناك موافقة من جميع أصحاب الصحف المراد إدماجها في طلب مقدم إلى مدير إدارة

المطبوعات .

- أن تتوفر في الطلب الشروط المنصوص عليها في هذا القانون .

- أن يوافق الوزير المختص على إدماج المطبوعة .

يلاحظ من القانون السابق اشتراط عدة نقاط لإدماج أكثر من مطبوعة ، وهي شروط من شأنها ، أن

تضمن لكل صاحب حق حقه .

أيضاً أن النقطة الثالثة والتي تشترط موافقة الوزير المختص هنا الوزير لا يمكن أن يصدر قراراً بعدم

الموافقة ، إلا بعد أن يبرر أسباب عدم موافقته .

وتجدر الإشارة إلى أن قانون المطبوعات الليبي قد نص في مادته ( 23 ) ومادته ( 24 ) على ضرورة

أن يكون لكل صحيفة مكان مخصص يطبع فيه اسم مالك الصحيفة ورئيس تحرير الصحيفة وتاريخ

صدورها ، ومكان صدورها . والثمن الذي تباع به وقيمة الاشتراك والمكان الذي تطبع فيه ، على أنه لا

يجوز استعمال أي اسم صحيفة أخرى ، أيضاً لا يجوز استعمال أي اسم يؤدي إلى الالتباس إلا في حالة

واحدة ، وهي أن تكون الصحيفة التي تحمل نفس الاسم قد توقفت عن الصدور مدة لا تقل عن خمس

سنوات متتالية .

## تنظيم تداول الصحف في القانون الليبي

وضع قانون المطبوعات الليبي شرطاً من شأنه تنظيم حرية التداول ؛ وذلك لحماية المجتمع الليبي من عدة مخاطر قد تهدد أمن وسلامة البلد ، كالإساءة إلى أبناء هذا الوطن والإساءة إلى الأديان وانتهاكها فضلاً عن منع بعض الصحف التي تعتمد الجنس والكذب كمادة أساسية .

من أجل ذلك كان لكل من أراد أن يشتغل في هذا النشاط أن يخضع لعدة إجراءات إدارية منها :-

1. أن يتقدم بطلب إلى مدير إدارة المطبوعات ، يتضمن اسمه ولقبه ومهنته ومحل إقامته .

2. أن يجدد رخصته بشكل سنوي إذا أراد الاستمرار في مزاولته نشاطه .

3. أن يكون متعلماً أو على أقل تقدير أن يجيد القراءة والكتابة .

المنع من التداول .

ينص قانون المطبوعات الليبي في أكثر من مادة على كفالة حرية الرأي والتعبير والنشر والبحث العلمي والثقافي وغيرها من أنواع البحوث ، كما أكد على مبدأ حرية تدفق المعلومات وحق المواطن في الإعلام في كل الأحوال ، بيد أنه في نفس الوقت تعددت الحالات التي يتم فيها منع الصحف من التداول داخل الأراضي الليبية من بينها ما يلي :-

1. الإخلال بالأمن داخل البلاد مثل نشر تحريض موجه ضد سلامة الدولة أو مبادئها الأساسية .

2. الإخلال بالأمن القومي مثل نشر ما يمس الوحدة الوطنية أو القومية أو المعتقدات الدينية أو ما يتنافى مع مبادئ الثورة وأهدافها أو الآداب العامة أو ما يخل بالأمن العام .

ولهذا من الأهمية أن يحدد النظام السياسي ما هو سري وما هو غير سري بشكل دقيق حتى لا يحدث نوع من الالتباس لدى المفسرين للقانون الليبي رقم 76 - لسنة 1973 م .

- صاحب الحق في إصدار الصحيفة في القانون الليبي .

نصت عدة مواد من قانون المطبوعات الليبي على حرية إصدار الصحف وملكيته للأشخاص الطبيعيين والشخصيات الاعتبارية ، حيث أجاز قانون المطبوعات الليبي للأشخاص هذا الحق - ملكية الصحافة - بغض النظر عن طبيعتهم القانونية ، أي سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين أم أشخاصاً اعتباريين ، ولكن هذا الحق ينطوي على عدة شروط ينبغي توافرها في :-

- مالك الصحيفة .

- أسرة تحرير الصحيفة .

- رئيس أعضاء مجلس إدارة الصحيفة .

- المحرر العامل بالصحيفة .

- ميزانية الصحيفة السنوية .

- نائب رئيس الصحيفة أو من يحل محله في حالة غيابه أو وفاته .

- في حالة التنازل عن ملكية الصحيفة .

- الصحفيين الأجانب الذين يعملون بالجماعية .

## - حالات إنهاء الترخيص :-

قد يعتبر البعض أنه بمجرد اشتراط القانون الليبي التقدم بطلب للحصول علي ترخيص إصدار مطبوعة يمثل قيداً على ممارسة هذه الحرية . ولكن وكما أسلفنا سابقاً لا توجد في الدنيا حرية مطلقة وقد يتطلب النظام والحفاظ على مصلحة الوطن و المواطن وضع خطوط حمراء ومن يتجاوزها يعرض نفسه للساءة وإلغاء ترخيصه وهي حالات حددها القانون الليبي في الأحوال الآتية :-

- 1- إذا كان صاحب المطبوعة شخصاً اعتبارياً وزالت شخصيته .
- 2- إذا تبين أن صاحب المطبوعة كان فاقداً لأحد الشروط المنصوص عليها في المادة (5) من هذا القانون . أو إذا فقد أحد هذه الشروط بعد الترخيص له بإصدار المطبوعة .
- 3- إذا فقد رئيس أو عضو مجلس إدارة المطبوعة أو رئيس التحرير أحد الشروط الواجب توافرها فيه ، ولم يقم صاحب المطبوعة بتعيين بديل له مستوفٍ للشروط خلال ستين يوماً .
- 4 إذا مضت ثلاثة أشهر من تاريخ إبلاغ صاحب المطبوعة بالترخيص دون أن تصدر المطبوعة المرخص بها .
- 5- إذا انقطعت مطبوعة يومية عن الصدور سبعة أعداد متتابة أو أربعة عشر عدداً خلال السنة دون عذر مقبول . وكذلك إذا انقطعت مطبوعة غير يومية ثلاثة أعداد متتابة أو ستة أعداد خلال السنة دون عذر مقبول .

ويصدر بالإلغاء قرار من الوزير المختص بناء علي عرض مدير إدارة المطبوعات وينشر ذلك القرار في الجريدة الرسمية .

## - التشريعات الخاصة بتنظيم تداول الصحف :-

### أولاً التداول :-

رأينا في البداية أنه لا بد من تعريف التداول حسب ما جاء في قانون المطبوعات الليبي .

ويقصد بكلمة ( التداول ) بيع المطبوعات أو عرضها للبيع أو توزيعها أو إلصاقها بالجدران أو عرضها بالتحلات العامة أو أي عمل آخر يجعلها بوجه من الوجوه في متناول الجمهور .

### - التشريعات المتصلة بجرائم العلانية والنشر :-

سبق أن ذكرنا أن حرية الصحافة في النظام الليبي أن كل شخص حر في التعبير عن رأيه بلا قيد أو ضغط بيد أن أعمال هذا المفهوم على إطلاقه قد ينجم عنه نتائج وخيمة بالدولة والأفراد . فللدولة مصلحة في الحفاظ على أسرارها العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وللمواطن حياته الخاصة التي لا ينبغي لأحد أن يطلع عليها لذلك كان للقانون الليبي بعض النصوص التي حالت دون هذه الانتهاكات . فجاءت في إحدى مواده عدة نقاط تمثل في عمومها أخلاقيات العمل الصحفي وهي كالآتي .

- ( 1 ) تحري الموضوعية والصدق في العمل الإعلامي .
- ( 2 ) العمل على التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها وتصحيح ما يتبين الخطأ في نشره .
- ( 3 ) الحرص على أن يكون الحصول على المعلومات بالطرق المشروعة .
- ( 4 ) عدم شغل الجماهير بما لا ينفع أو بما يشيع الابتذال أو يثير الغرائز أو يشهر بالأفراد والعائلات في فضائح أخلاقية .

(5) عدم استغلال العمل الإعلامي للمنفعة الشخصية والارتزاق .

وعلي الرغم من أن المادة ( 29 ) جاءت لتتقصر من حرية الصحفي وتضييق من نطاق ما يتمتع به من حقوق ، إلا أن هذا التجريم يعتبر ضرورة حتمية ولزماً لا بد منه وهنا يعتبر التجريم ضرورة تمثل أحد أسس شرعية القانون حيث أن في بعض الأحوال ، قد يكون نشرًا ضاراً بأمن وسلامة الدولة والأفراد إذا ما تعلق بحياتهم وخصوصياتهم التي لا ينبغي لأحد أن يطلع عليها .

- حق الرد والتصحيح :-

تلتزمنا العدالة الإلهية بين حق الصحفي في نشر ما يحصل عليه من أخبار ومعلومات ، وبين حقوق وحرريات الغير . أن يتم الاعتراف لهذا الغير بالحق في إيضاح ما نشر وكان متعلقاً به وهذا ما حدا بالقانون الليبي إلى الاعتراف للأفراد بحق الرد وحق التصحيح ، وأقر القانون الليبي بتجريم كل من تعرض لشخص بالسب أو الشتم والتدحج إلا إذا كان صحيحاً وموجهاً إلى مجموع الأفراد التالية :-

- 1 . مجلس الوزراء أو أية مجالس تشريعية أو تنفيذية .
  - 2 . لجان ومؤتمرات الاتحاد الاشتراكي العربي .
  - 3 . المجالس القضائية والمحاكم .
  - 4 . القوات المسلحة والشرطة .
  - 5 . الإدارات العامة والجمعيات ومجالس إدارتها .
  - 6 . الموظفين العموميين .
  - 7 . المكلفين بخدمة عامة .
  - 8 . المرشحين في الانتخابات أثناء ترشيحهم .
  - 9 . الشهود في مواضع شهاداتهم .
  - 10 . أي فرد استطاع الاستفادة غير المشروعة من الدوائر الرسمية أو كان سبباً في حرمان غيره من الحقوق أو استغل ظرفاً معيناً في الدوائر الرسمية لمصلحة خاصة تضر بالمصلحة العامة .
- الحق في نشر التصحيح :-

فرض القانون الليبي على الصحيفة نشر تصحيح ما نشرته من أخبار ومعلومات غير صحيحة مجاناً . ومزددي ذلك أن القانون الليبي قد كفل حق الرد لكل شخص له مصلحة في ذلك . كما أعطى القانون الليبي الحق لولي المتضرر في الرد إذا كان المتضرر من النشر متوفياً .

- حالات الامتناع عن النشر :-

حددت المادة رقم (20) من قانون المطبوعات الليبي هذه الحالات في عدة نقاط هي :-

- 1 . إذا سبق تصحيح ما نشر بصورة كافية في المطبوعة ذاتها .
- 2 . إذا وقع الرد بإمضاء غير مقروء وكتب بلغة أخرى غير التي نشرت بها الكتابات المعترض عليها .
- 3 . مخالفة الرد للقانون أو تضمنه عبارات منافية للأداب أو للمطبوعة أو الأشخاص أو أية عبارات أخرى يعرض نشرها للمسئولية .
- 4 . ورود الرد بعد انقضاء شهرين من تاريخ النشر المعترض عليه .



5. إذا نشر الرد في أكثر من مطبوعة واحدة قبل وصوله إلى المطبوعة .

- التشريعات المنظمة للعمل الصحفي فيما يتعلق بالرقابة :-

رفعت الرقابة عن الصحف الليبية في 17 يونيو عام 1973 وطلب رئيس مجلس قيادة الثورة العقيد معمر القذافي من كل صاحب رأي وفكر أن يتكلم ويشارك في الرأي وجاء هذه بنص المادة (( 2 )) من قانون المطبوعات الليبي .

" لا يجوز فرض الرقابة على الصحف قبل نشرها . ويتصد بالرقابة في حكم هذه المادة الرقابة المتمثلة في شخص الرقيب الذي يتولى مهمة الرقابة نيابة عن إدارة المطبوعات أو أية جهة رقابة أخرى على الصحف قبل صدورها " .

ويرجع سبب عدم فرض الرقابة على الصحف قبل نشرها إلى عدة نقاط يمكن عدها في الآتي:

1 . أن المجتمع هو المالك للصحف فالصحف إذا كانت معبرة عن حركة الجماهير الشعبية يجب أن تكون ملكيتها لها .

2 . أن الصحف هي المعبر عن الإرادة الشعبية . فملكية المجتمع للصحافة تعكس صدق التعبير عن وجهات النظر الجماهيرية .

3 . الإرادة الشعبية فالصحافة في المجتمع الليبي تديرها لجنة شعبية مكونة من جميع فئات الشعب<sup>(1)</sup> .

<sup>(1)</sup> يبدو أن هناك أشخاص غير منركين لهذه المادة تمثلت في وجود رقيب في إدارة المطبوعات بنغازي ، حيث أنه لا يجوز إصدار أي مطبوعة قبل أن تمر عليه ويضمن ما يريد نصه وهذا الأمر ينطبق على بعض الصحف وليس كلها .

<sup>(2)</sup> عاهدون الدردير الشريف ، قراءات في الإعلام الجماهيري ، مرجع سابق ، ص ص 108 ، 109 .

# الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

## تمهيد

بعد أن تناول الباحث في الفصل التمهيدي كل ما يتعلق بالإجراءات المنهجية : يقف في هذا الفصل على محاور هذه الدراسة والتي تمثلت في الآتي :

أولاً : النتائج الخاصة بالمضمون في صحيفة الزحف الأخضر .

ثانياً : النتائج الخاصة بالمضمون في صحيفة الفجر الجديد .

ثالثاً : النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الزحف الأخضر .

رابعاً : النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الفجر الجديد .

## أولاً : النتائج الخاصة بالمضمون في صحيفة الزحف الأخضر

الجدول رقم (8)

الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفة الزحف الأخضر في تغطيتها للانتفاضة الفلسطينية

النسبة المئوية	العدد	نوع الأشكال الصحفية
50.5	110	أخبار
-	-	قصة إخبارية
0.9	2	تقرير إخباري
0.5	1	صورة إخبارية مستقلة
-	-	عمود إخباري
-	-	تحقيق
0.5	1	حديث
-	-	حملة صحفية
33.9	74	مقال
7.8	17	مقال افتتاحي
0.5	1	زاوية نقدية
0.5	1	مقال أسبوعي
5.2	11	رسوم تعبيرية ساخرة
-	-	تعليق
-	-	صورة فوتوغرافية
-	-	خرائط
-	-	رسوم بيانية
100%	218	المجموع

يوضح الجدول السابق الأشكال التي استخدمتها صحيفة الزحف الأخضر في تغطيتها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية . حيث أشارت النتائج إلى أن الأخبار كانت على رأس الأشكال الصحفية الأخرى بنسبة بلغت 50.5% . في حين احتل المقال الترتيب الثاني بنسبة بلغت 33.9% ثم جاءت في المرتبة الثالثة الافتتاحية بنسبة بلغت 7.8% ، يليه في المرتبة الرابعة الرسوم التعبيرية بنسبة بلغت 5.0% ثم جاءت في المرتبة الخامسة التقرير الإخباري بنسبة بلغت 0.9% وتساوت الصورة الإخبارية المستقلة ، والحديث والزوايا النقدية والمقال الأسبوعي في الترتيب . حيث جاءت في ذيل القائمة بنسبة بلغت 0.5% . في حين تجاهلت

صحيفة الزحف الأخضر ، القصة الإخبارية والعمود الإخباري والتحقيق والحملة الصحفية والتعليق والصورة الفوتوغرافية والخرائط والرسوم البيانية بنسبة صفر 7 .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي -

- أن تحتل الأخبار في صحيفة الزحف الأخضر الترتيب الأول ، ويهذه النسبة العالية ، أمر لا مبرر له سوى عدم قدرة صحيفة الزحف الأخضر على إشاعة تفاعل الآراء حول قضايا ومشاكل وأحداث تشغل فكر المواطن وتهم شأنه وهذا لا يأتي إلا من خلال التغطية الفورية ، وتوافر عنصرى الجدة والحداثة للمادة الإخبارية ، وهو ما تفتقده صحيفة الزحف الأخضر .

- احتل المقال الترتيب الثاني - بصحيفة الزحف الأخضر - لاعتبار أن المقال أداة للتعبير عن قضايا تشغل الرأي العام سواء ارتبطت بالأحداث الجارية أو لم ترتبط بها<sup>(1)</sup> لاسيما وأن هذه الصحيفة تصنف ضمن صحف الرأي بالجمهورية .

- احتل المقال الافتتاحي المرتبة الثالثة ، حيث جاء معبراً عن سياسة تحرير الصحيفة الملتزمة بالسياسة الليبية إزاء ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، وكانت الصحيفة صاحبة توجه سياسي وفكري محدد . فكان المقال الافتتاحي ملتزماً بوجهة نظر السياسة الليبية تجاه القضية الفلسطينية .

- إما قلة أو عدم وجود أشكال صحفية إخبارية أخرى والتي من أهمها الحملات والتحقيقات الصحفية - لاعتبار أن الصحيفة هي صحيفة رأي - فهي فنون تحتاج لجهد كبير من الصحفي وعمل ميداني مرير قد يكلف الصحفي حياته خصوصاً في مثل هذه الأحداث . غير أن عدم اهتمام الصحيفة بهذه الفنون يمكن أن يعزى إلى :-

- ضعف القائم بالاتصال وعدم درايته بالأهمية الكبيرة لهذه الفنون حيث أن الحملات و التحقيقات الصحفية يمكن أن تلبى حاجة إخبارية وبذلك يكون الصحفي قد استخدم فنين في مرة واحدة .

- قلة أو ضعف الدعم المالي للصحيفة حيث أنها تعجز عن اعتماد مراسل لها في أماكن الأحداث أو إفراد مندوب يمدّها بتقارير إخبارية و حملات و تحقيقات صحفية ، أيضاً يمنعها ضعف العامل المادي من تحفيز الصحفي لبدء ، ويقدم لها الحملات والتحقيقات . " فكل إنسان يفهم أنه لكي تنجز شيئاً فإنك تكون مضطراً إلى دفع مبلغ إضافي<sup>(2)</sup> " .

والصحفي بصحيفة الزحف يعتبر موظفاً يتقاضى مرتبه منها في كل الأحوال .

(1) فاروق أبو زيد ، مقدمة في علم الصحافة ، مرجع سابق ، ص 146 .

(2) ألبيرت - ل - هستر ورواي - تو ، دليل الصحفي في العالم الثالث ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، بدون طبعة ، القاهرة ، 1992 ، ص 30 .

### الجدول رقم (9)

#### عدد الموضوعات المنشورة في صحيفة الزحف الأخضر

النسبة %	عدد الموضوعات المنشورة	الموضوعات الخاصة بالانتفاضة
9.3	218	
90.7	2121	الموضوعات العامة
100	2339	المجموع

الموضوعات الخاصة بالانتفاضة وهي الموضوعات التي تم إخضاعها للدراسة التحليلية خلال الفترة من 9.28 - 2000 ف إلى 23 - 3 - 2004 ف .

أما الموضوعات العامة فتد أخذت جهداً كبيراً وذلك بعد كل الموضوعات بالصحيفة خلال تلك الفترة .

### الجدول رقم (10)

#### القوالب الفنية المستخدمة في الأشكال الصحفية الإخبارية .

النسبة %	عدد القوالب الفنية	القوالب الفنية المستخدمة في الأشكال الصحفية الإخبارية
11.2	23	الهرم المقلوب
43.2	89	الهرم المقلوب المتدرج
45.6	94	الهرم المعتدل
-	-	الهرم المعتدل المتدرج

يوضح الجدول السابق ، أن الهرم المعتدل احتل المرتبة الأولى بنسبة 45.6 % . وجاء في المرتبة الثانية قالب الهرم المقلوب المتدرج بنسبة 43.2 % ، وجاء قالب الهرم المقلوب في المرتبة الثالثة بنسبة 11.2 % في حين كان قالب الهرم المعتدل المتدرج بنسبة صفر % .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

- جاء الهرم المعتدل في الترتيب الأول . وهو أمر طبيعي على اعتبار أن صحيفة الزحف الأخضر تصنف من ضمن صحف الرأي وبالتالي فهي تولي للمقال اهتماماً كبيراً .
- لم تستخدم الصحيفة الهرم المعتدل المتدرج وهذا راجع إلى أن هذا القالب يستخدم في كتابة الحديث الذاتي ، وهو أكثر استخداماً في المجلة أكثر منه في الصحيفة .

\* يشير الباحث إلى أنه تم إغفال المجموع في هذا الجدول والجدول الثاني على شاكلته وذلك تحسباً للوقوع في أخطاء إحصائية ناجمة عن وجود مطامع تن أو أعلى من المجموع التقنى للعبئة والبيع ( 218 ) شكل صحفي إخباري مما يؤثر في مدى صدق النسب المتوية المستخرجة .

الجدول رقم (11)

مواقع نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة على صفحات صحيفة الزحف الأخضر

المجموع	الصفحة الأولى	الصفحة الأخيرة	الصفحات الداخلية
218	37	41	140
100 %	17.0	18.8	64.2

يوضح الجدول السابق استحواد الصفحات الداخلية ويفارق كبير عن الصفحة الأولى والأخيرة بنسبة 64.2 % واحتلت الصفحة الأخيرة المرتبة الثانية بنسبة 18.8 % في حين جاءت الصفحة الأولى في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.0 % وذلك لأن الصحيفة عادة ما تخصص الافتتاحية - والتي تحتل مساحة كبيرة - على صفحاتها لأهم القضايا والوقائع من وجهة نظرها . وبالتالي تقل الأخبار والتي قد يضيق بها المكان لتجد لها مساحة واسعة في الصفحات الداخلية . أما الصفحة الأخيرة فعادة ما يكون هناك رسماً تعبيرياً ساخراً لأهم القضايا والتي كانت في تلك الفترة هي الانتفاضة الفلسطينية لذلك جاءت ثانياً في الترتيب .

الجدول رقم (12)

مواقع المادة الصحفية على الصفحة

المجموع	أعلى يمين الصفحة	أعلى يسار الصفحة	أسفل يمين الصفحة	أسفل يسار الصفحة
218	76	44	64	34
100 %	34.9	20.2	29.4	15.6

يوضح الجدول السابق أن موقع الموضوعات المنشورة عن الانتفاضة على الصفحة بصحيفة الزحف الأخضر ، تمثل في أعلى يمين الصفحة بالترتيب الأول وبنسبة بلغت 34.9 % ثم جاءت أسفل يمين الصفحة ثانياً بنسبة 29.4 % يليه جاءت ثالثاً أعلى يسار الصفحة بنسبة 20.2 % وأخيراً جاءت أسفل يسار الصفحة بنسبة 15.6 % .

نستنتج من الجدول السابق : أن أعلى يمين جاء أولاً وهو ما يبين حرص صحيفة الزحف الأخضر على اختيار مكان مناسب لأحداث الانتفاضة الفلسطينية نظراً لأهمية الحدث ، ثم المكان الذي يليه في الأهمية وأخيراً جاءت أسفل يسار الصفحة على أنه أقل مواقع الصفحة أهمية .

الجدول رقم (13)

الوسائل المستخدمة لإبراز المادة الصحفية المنشورة بصحيفة الزحف الأخضر .

الوسائل المستخدمة	العدد	النسبة %
الشبك وتضليل للمادة الصحفية	86	49.1
الإطارات والبراويز	40	22.9
العناوين و الأبناط	49	28
الرسوم التعبيرية الساخرة	-	-
الألوان	-	-

توضح مؤشرات الجدول السابق أن وسائل الإبراز المصاحبة لموضوعات انتفاضة الأقصى تمثلت بصحيفة الزحف الأخضر في الشبك وتضليل للمادة الصحفية بنسبة 49.1 % وتلاها العناوين والأبناط في الترتيب الثاني بنسبة 28 % ، ثم الإطارات والبراويز بنسبة 22.9 % في حين أهملت الرسوم التعبيرية الساخرة والألوان كوسيلة إبراز بنسبة صفر % ، مما يعكس تدني اعتماد صحيفة الزحف الأخضر على وسائل الإبراز، في لفت انتباه القارئ وجذبه للمادة المنشورة ، كما لاحظ الباحث استخدام الإطارات كفواصل بين المواد المنشورة وليست كوسائل للإبراز وهي عيوب راجعة إلى ضعف في الكادر الصحفي العامل .

الجدول رقم (14)

تجاه المادة الصحفية

تجاه المادة	العدد	النسبة %
مؤيد	208	95.4
محايد	10	4.6
معارض	-	-
المجموع	218	100

يوضح الجدول السابق أن تجاه المادة الصحفية المؤيد جاء أولا بنسبة 95.4 % في حين جاء المحايد ثانيا بنسبة 4.6 % في حين أن الاتجاه المعارض جاء بنسبة صفر % .

نستنتج من الجدول السابق :-

أن سيطرت الاتجاه المؤيد ، يعكس ميل صحيفة الزحف الأخضر إلى التعاطف مع أبناء الانتفاضة الفلسطينية ، كما يعكس سياسة الصحيفة النابعة من سياسة الدولة الليبية والتي لها مواقف واضحة وثابتة تجاه الكيان الصهيوني ، وتأييدها للشعوب المناضلة عامة والشعب الفلسطيني خاصة ، لذلك كله جاءت



أغلب تغطية صحيفة الزحف الأخضر منحازة وشديدة التعاطف مع الشعب الفلسطيني ورافضة لما يحدث هناك من أعمال قمع .

الجدول رقم (15)

نوع مضمون المادة الصحفية

النسبة المئوية	عدد المضمون	نوع المضمون
29.4	64	سياسي
25.7	56	عسكري
4.6	10	أمني
1.4	3	علمي
3.7	8	اقتصادي
0.9	2	اجتماعي
3.2	7	ثقافي
-	-	رياضي
0.5	1	صحي
7.8	17	سياسي عسكري
1.8	4	سياسي امني
0.9	2	سياسي علمي
3.7	8	سياسي اقتصادي
4.1	9	سياسي ثقافي
0.5	1	سياسي صحي
3.7	8	عسكري امني
2.3	5	عسكري اقتصادي
0.5	1	عسكري اجتماعي
1.4	3	عسكري ثقافي
0.5	1	عسكري صحي
1.4	3	امني اقتصادي
0.5	1	امني اجتماعي
0.5	1	امني ثقافي
0.5	1	امني صحي
0.5	1	اقتصادي اجتماعي
100	218	المجموع

يوضح الجدول السابق أن المضمون السياسي جاء في الترتيب الأول بنسبة 29.4 ثم ثانياً العسكري بنسبة 25.7 واحتل المضمون السياسي العسكري المرتبة الثالثة بنسبة 7.8 وجاء المضمون

الأمني رابعا بنسبة 4.6٪، ثم جاء خامسا السياسي الثقافي بنسبة 4.1٪ يليه سادسا تساوى كل من الاقتصادي والسياسي الاقتصادي والعسكري الأمني بنسبة 3.7٪، ثم سابعا الثقافي بنسبة 3.2٪. بعدها ثامنا العسكري الاقتصادي بنسبة 2.3٪ ثم تاسعا جاء السياسي الأمني بنسبة 1.8٪ ثم جاء عاشرا العلمي والعسكري الثقافي والأمني الاقتصادي بنسبة 1.4٪، ثم جاء الاجتماعي والسياسي العلمي بنسبة 0.9٪ وأخيرا جاءت المضامين الصحية والسياسية الصحية والعسكرية الاجتماعية والعسكرية الصحية والأمنية الاجتماعية والأمنية الثقافية والأمنية الصحية والاقتصادية الاجتماعية بنسبة 0.5.

نستنتج من الجدول السابق :-

إن المضمون السياسي ثم العسكري ثم السياسي العسكري . كانت في المراتب الأولى المتتالية وهو أمر طبيعي . وذلك لأن الصحيفة تعالج قضية سياسية تحمل في طياتها أعمال عنف وقتل وهي أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية . أيضا أن القضية ذات أبعاد سياسية وتدخلات دولية .

#### الجدول رقم (16)

#### أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الزحف الأخضر

النسبة المئوية (%)	العدد	أساليب المعالجة
46.4	101	أسلوب مدعم بالحقائق
18.3	40	أسلوب تحريضي
4.1	9	أسلوب توجيهي
31.2	68	أسلوب عسكري
100	218	المجموع

يوضح الجدول السابق أن الأسلوب المدعم بالحقائق جاء في مقدمة الأساليب الأخرى بنسبة 46.4٪، ثم يليه ثانيا الأسلوب العسكري بنسبة 31.2٪ ثم جاء ثالثا الأسلوب التحريضي بنسبة 18.3٪ وجاء رابعا الأسلوب التوجيهي بنسبة 4.1٪.

نستنتج من الجدول السابق :-

أن الأسلوب المدعم بالحقائق جاء الأول وهذا راجع إلى أن الصحيفة تحاول نقل الحقائق بدقة كبيرة . كما أن الأخبار والتي جاءت أولاً في الأشكال الإخبارية من طبيعتها نقل الحقيقة كما هي بقدر الإمكان . أيضا لخلق نوع من الثقة بينها وبين قرائها .

- أما الأسلوب العسكري والذي جاء ثانياً وهذا طبيعي على اعتبار أن الصحيفة تنقل أحداثا تدور مجريتها في أرض محتلة .

الجدول رقم (17)

زوايا التركيز في معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية

النسبة المئوية %	عدد المقالات	زوايا التركيز
66.1	144	التركيز على زاوية واحدة
26.1	57	التركيز على زاويتين
7.8	17	أخرى تذكر
100	218	المجموع

يوضح الجدول السابق أن التركيز على زاوية واحدة من زوايا الموضوع جاء أولاً بنسبة 66.1 % يليه ثانياً التركيز على زاويتين بنسبة 26.1 %، وجاء ثالثاً التركيز على عدة زوايا بنسبة 7.8 % . نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

أن التركيز على زاوية واحدة جاء أولاً وهو راجع إلى أن صحيفة الزحف الأخضر . كانت حريصة على عمق المعالجة . للانتفاضة الفلسطينية . فمن شأن التركيز على زاوية واحدة مساعدة القارئ في المعرفة الدقيقة للحدث . وفيما يخص الانتفاضة الفلسطينية بشكل شامل .

الجدول رقم (18)

مصادر الصحيفة للحصول على المادة الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية

النسبة المئوية %	عدد المقالات	المصادر
0.9	2	وكالات الأنباء
-	-	المنشورون
1.8	4	المراسلون
0.5	1	القنوات الفضائية
5.5	12	الصحف والمجلات الأجنبية والعربية
22.5	49	الهيئات والمنظمات الفلسطينية .
4.1	9	المسؤولون
64.2	140	لم يذكر
100	218	المجموع

يتضح من الجدول السابق اعتماد صحيفة الزحف الأخضر على الهيئات والمنظمات الفلسطينية كمصدر لتغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية بنسبة 22.5 % وتأتي بعدها الصحف . المجلات الأجنبية والعربية بنسبة بلغت 5.5 % ويأتي بعدها المسؤولون بنسبة 4.1 % ويأتي المرسلون بنسبة 1.8 % ويأتي بعدها وكالات الأنباء بنسبة 0.9 % وأخيراً القنوات الفضائية بنسبة 0.5 % في حين أهملت الصحيفة المنشورون بنسبة صفر % .

تستنتج من الجدول السابق :-

نوع من الضعف في مستوى الخدمة الصحفية المقدمة للقارئ ، فالنغطية المعتمدة على الهيئات والمنظمات الفلسطينية والصحف والمجلات الأخرى لا تعطي الصحيفة أي نوع من التميز. ويتأكد هذا الأمر بالنظر إلى نسبة الاعتماد على المراسلون في تغطية جوانب أحداث الانتفاضة والتي لم تتعد ( 1.8 ) وهي نسبة ضئيلة. خصوصاً إذا ما أخذنا في الاعتبار أهمية هذا الحدث. أيضاً عدم اعتماد الصحيفة على المدونين والذين لهم دور مميز في تزويد الصحيفة بكل ما هو جديد ويعطي خصوصية وحصرية لها مما يميزها عن غيرها من صحف العالم ككل .

### الجدول رقم (19)

#### الوسائل المستخدمة لتأكيد مصداقية المادة المنشورة .

النسبة المئوية	العدد	الوسائل المستخدمة
39.4	86	الاستشهاد بالشخصيات السياسية
11.5	25	الاستشهاد بالأدلة
12.8	28	الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات
9.2	20	الاستشهاد بالصور
2.3	5	الاستشهاد بالشخصيات السياسية و الأرقام والإحصائيات
3.7	8	الاستشهاد بالشخصيات السياسية والصور
10.6	23	الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات والصور
10.6	23	غير مبين
100	218	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن الوسائل التي استخدمتها صحيفة الزحف في تأكيد مصداقيتها فيما تنقله عن أحداث انتفاضة الأقصى ، تمثل في الاستشهاد بالشخصيات السياسية والتي جاءت بنسبة 39.4% تلاها الأرقام والإحصائيات بنسبة 12.8% تلاها الاستشهاد بالأدلة بنسبة 11.5% ثم الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات والصور بنسبة 10.6% ثم الاستشهاد بالصور بنسبة 9.2% ثم الاستشهاد بالشخصيات السياسية والصور بنسبة 3.7% ثم الاستشهاد بالشخصيات السياسية و الأرقام والإحصائيات بنسبة 2.3% تعكس البيانات السابقة غلبة الشخصيات السياسية وحديثهم عن انتفاضة الأقصى في صحيفة الزحف الأخضر .

أيضاً تقديم الصحيفة للأرقام والإحصائيات ، وهو ما يثبت حرص الصحيفة على تقديم المعلومة الصحيحة والحقيقية والمفيدة حيث أن السياسيين والذين يمثلون الدول هم أكثر الناس مقدرة على الإدلاء بالتصريحات .

الجدول رقم (20)

نوعية الجمهور المستهدف

نوعية الجمهور	عدد	%
الجمهور العربي	157	72.0
الجمهور الإسلامي	19	8.7
الجمهور الدولي	42	19.3
<b>المجموع</b>	<b>218</b>	<b>100</b>

يوضح الجدول السابق الجمهور العربي جاء أولاً بنسبة 72.0 %، ثم جاء بعده ثانياً الجمهور الدولي بنسبة 19.3 %، ثم جاء ثالثاً الجمهور الإسلامي بنسبة 8.7 %.

نستنتج من الجدول السابق :

أن سيطرت الجمهور العربي، أمر غير مستغرب حيث جاء متفق مع توجه الصحيفة ذات التوجه القومي، أيضاً بسبب حالة الهيجان والغضب التي شهدتها الشارع العربي بوجه عام والشارع الليبي على وجه الخصوص نتيجة لما يحدث في الأراضي المحتلة .

وجاء الجمهور الإسلامي ثالثاً رغم أن الحركة الصهيونية في الأساس هي حركة دينية، وأنها حاكمة على كل مسلم، إلا إن صحيفة الزحف الأخضر ترى أن في القضية الفلسطينية قضية عربية قبل كل شيء وأن أحداثها تدور على أرض عربية لهذا فرضت نفسها كقضية عربية .

الجدول رقم (21)

النطاق الجغرافي لمضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية

النطاق الجغرافي	عدد	%
النطاق الفلسطيني	107	49.1
النطاق الإقليمي	1	0.5
النطاق العربي	65	29.8
النطاق الدولي	45	20.6
<b>المجموع</b>	<b>218</b>	<b>100</b>

يوضح الجدول السابق، أن اهتمام صحيفة الزحف الأخضر بالنطاق الجغرافي تمثل في النطاق الفلسطيني أولاً بنسبة 49.1 % يليه ثانياً النطاق العربي بنسبة 29.8 %، ثم جاء ثالثاً النطاق الدولي بنسبة 20.6 %، ثم جاء رابعاً النطاق الإقليمي بنسبة 0.5 %.

نستنتج من الجدول السابق :-

- أن صحيفة الزحف الأخضر تعطي قدراً كبيراً للحدث من موقعه ، لأنها تحاول إيصال صوتها إلى جمهور يعيش محنة وتمنع أولوية كبيرة للشأن الفلسطيني ، داخل أرضية وتحاول نقل كل ما يدور من أحداث الانتفاضة .

- أن صحيفة الزحف الأخضر تعطي أهمية للمواطن العربي باعتباره طرفاً في الصراع ، أيضاً لاعتبارها صحيفة عربية وموجهة إلى جمهور ناطق بالعربية .

- أن النطاق الدولي جاء ثانياً وذلك راجع إلى التدخل الدولي ، في القضية سواء بمحاولة وضع الحلول ، أو بسبب دعم بعض الدول الغربية للنظام الصهيوني و المظاهرات التي تشهدها بعض دول العالم نظراً لما يحدث في فلسطين من أعمال عنف .

- أن صحيفة الزحف الأخضر لا تعطي أهمية كبرى للنطاق الإقليمي و هو ما يحكم وراء دوافع مختلفة بعضها يتعلق بالعامل الديني والتوجه القومي وتغليب على العامل الديني .

### الجدول رقم (22)

#### نوعية القضايا المنشورة بالصحيفة حول الانتفاضة

النوع	النسبة	الترتيب
دعم الكفاح الفلسطيني	19	8.7
تأييد الحقوق المشروعة	17	7.8
دعم السياسة الفلسطينية	11	5.0
تبرير استخدام القوة	37	17.0
رفض وتثديد الأفعال والأعمال الصهيونية	129	59.2
أخرى تذكر	5	2.3
<b>المجموع</b>	<b>218</b>	<b>100</b>

يوضح الجدول السابق ، أن نوعية القضايا مثلتها رفض وتثديد الأفعال والأعمال الصهيونية على رأس الترتيب بنسبة 59.2 % يليها جاءت تبرير استخدام القوة بنسبة 17.0 % ، ثم جاءت ثالثاً دعم الكفاح الفلسطيني بنسبة 8.7 % وجاءت رابعاً تأييد الحقوق المشروعة بنسبة 7.8 % وجاءت خامساً دعم السياسة الفلسطينية بنسبة 5.0 % وجاءت سادساً أخرى تذكر بنسبة ضئيلة 2.3 % .

نستنتج من الجدول السابق :-

- أن صحيفة الزحف هي أداة تعبير للمواطن الليبي وليست معبراً عنه ولذلك جاءت رفض وتثديد الأفعال والأعمال الصهيونية أولاً وهو ما يبوح به جميع الليبيين .

- جاء تبرير استخدام القوة ثانياً ، وذلك راجع إلى أن الصحيفة ترى بشرعية المقاومة بجميع أشكالها لاعتبار

أنه شعب يدافع عن أرضه وعرضه .

- أن صحيفة الزحف الأخضر تدعم الكفاح الفلسطيني على اعتبار أنه شعب ظلم وسلبت أرضه .

### الجدول رقم (23)

#### ردود الفعل الشعبية على الانتفاضة

ردود الفعل	عدد	%
ردود فعل الشارع الليبي	16	7.3
ردود فعل الشارع العربي	3	1.4
ردود فعل الشارع الدولي	7	3.2
غير مبين	192	88.3
<b>المجموع</b>	<b>218</b>	<b>100</b>

يشير الجدول السابق إلى أن ردود فعل الشارع الليبي جاء متقدماً على ردود فعل الشوارع الأخرى بنسبة 7.3٪ ثم جاء ردود فعل الشارع الدولي ثانياً بنسبة 3.2٪ في حين جاء ردود فعل الشارع العربي ثالثاً بنسبة 1.4٪ .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

أن الصحيفة تضع في أولوياتها الشارع الليبي باعتبارها صحيفة ليبية ، ومن بعده جاء الشارع الدولي وأخيراً جاء الشارع العربي وهو ما يُفسر بموقف الجماهيرية العربية الليبية من العرب خصوصاً في تلك الفترة .

### الجدول رقم (24)

#### إبراز الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية

إبراز الجهود	عدد	%
الجهود الليبية	23	10.6
الجهود العربية	23	10.6
الجهود الدولية	49	22.5
غير مبين	123	56.4
<b>المجموع</b>	<b>218</b>	<b>100</b>

يوضح الجدول السابق أن الجهود الدولية جاءت أولاً بنسبة 22.5٪ و تساوت الجهود العربية مع الجهود الليبية بنسبة 10.6٪ .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

- أن الجهود الدولية جاءت أولاً ويرجع هذا إلى أن الانتفاضة الفلسطينية الثانية أصبحت الشغل الشاغل للرأي العام العالمي بسبب تأجيج بعض وسائل الإعلام وعلى رأسها قناة الجزيرة لقضايا ساخنة كموضوع انتفاضة الأقصى. فعن طريقها كشفت الكثير من الحجب وأصبحت المظاهرات تهم أرجاء الدول<sup>(1)</sup>.

(1) رجب مزبد ، قناة الجزيرة وصراع الضغائن ، الدار الدولية للاستشارات الثقافية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2002 ، ص 48 .

الجدول رقم (25)

إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية

النسبة %	عدد الضحايا	إبراز الضحايا
27.1	59	الضحايا المدنيون
0.9	2	الضحايا العسكريون
0.5	1	الضحايا الصحفيون
70.2	153	غير مبين
100	218	إجمالي المجموع

يوضح الجدول السابق أن نسبة الضحايا المدنيين جاءت أولاً بنسبة 27.1 ، في حين احتل الضحايا العسكريين المرتبة الثانية بنسبة 0.9 % في حين احتل الضحايا الصحفيون المرتبة الثالثة بنسبة 0.5 . نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

- أن نسبة الضحايا المدنيين تعكس نسبة - بلا شك - واقع سير الضربات والعنف الذي يتعرض له الفلسطينيين العزل من أطفال ونساء وشيوخ وهو ما يثير مشاعر التارخ .
- ركزت الصحيفة بنسبة أقل على الضحايا العسكريين من أبناء التنظيمات الفلسطينية .
- أهملت الصحيفة إبراز الضحايا الصحفيين . هذا على الرغم من أن كان يفعله الصهاينة بالصحفيين من أجل قتل الشاهد وما يمكن أن يلعبه الصحفي من دور فعال في القضية الفلسطينية عامةً والانتفاضة الفلسطينية الثانية على وجه الخصوص .
- بالإضافة إلى أن الصحيفة لم تعتمد على مراسل أو مندوب لها داخل الأراضي الفلسطينية لينقل ما يتعرض له من قيود ومنع واحتجاز .

\* انظر البحث الرابع من الفصل الأول من هذه الرسالة .



## ثانياً : النتائج الخاصة بالمضمون في صحيفة الفجر الجديد

الجدول رقم (26)

الأشكال الصحفية الإخبارية التي استخدمتها صحيفة الفجر الجديد

الأنواع	العدد	%
أخبار	96	93.2
قصة إخبارية	-	-
تقرير إخباري	4	3.9
صورة إخبارية مستقلة	-	-
عمود إخباري	-	-
تحقيق	-	-
حديث	-	-
حملة صحفية	-	-
مقال	3	2.9
مقال افتتاحي	-	-
زاوية نقدية	-	-
مقال أسبوعي	-	-
تعليق	-	-
صورة فوتوغرافية	-	-
رسوم تعبيرية ساخرة	-	-
خرائط	-	-
رسوم بيانية	-	-
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن الأخبار جاءت في مقدمة الفنون الأخرى بنسبة 93.2 % يليها جاء التقرير الإخباري بنسبة 3.9 % ثم المقال والذي جاء بنسبة 2.9 % أما بقية الفنون الأخرى " القصة الإخبارية والصورة الإخبارية المستقلة والعمود الإخباري والتحقيق والحديث والحملة الصحفية والمقال الافتتاحي والتعليق والصورة الفوتوغرافية والزاوية النقدية والمقال الأسبوعي والرسوم التعبيرية الساخرة والخرائط والرسوم البيانية " فأهملت من قبل صحيفة الفجر الجديد .  
نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

. أن الخبر نال الترتيب الأول ، كون أن صحيفة الفجر الجديد صحيفة إخبارية ولا تهتم بالتحليل إهتماماً كبيراً . كذلك وكما هو متعارف عليه أن الخبر دائماً ما يحتل المرتبة الأولى في أولويات الاهتمام بالصحيفة .

. أن الفنون الأخرى والتي جاءت بنسب صفرية مئوية راجع إلى عدم وعي القائم بالاتصال بالمعنى العلمي والمهني بالصحافة فكون أن الصحيفة إخبارية لا يعطيه المبرر لكي يتجاهل الفنون الأخرى وبهذه الصورة .

#### الجدول رقم (27)

##### عدد الموضوعات المنشورة بصحيفة الفجر

الموضوعات المنشورة	عدد	%
الموضوعات الخاصة بالانتفاضة	103	2.7
الموضوعات العامة	3669	97.3
المجموع	3772	100

يوضح الجدول السابق أن الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة جاءت بنسبة 2.7 % وجاءت الموضوعات العامة بنسبة 97.3 % . وهذا خلال الفترة من 28 . 9 . 2000 ف إلى 23 . 3 . 2004 ف . وهي فترة الدراسة حيث أخذت الموضوعات العامة جهداً كبيراً من الباحث وذلك بعدها عدداً دقيقاً .

#### الجدول رقم (28)

##### القوالب الخلية بصحيفة الفجر الجديد

القوالب الخلية	عدد	%
الهرم المقلوب	23	22.3
الهرم المقلوب المتدرج	77	74.8
الهرم المعتدل	03	2.9
الهرم المعتدل المتدرج	-	-
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن الهرم المقلوب المتدرج احتل المرتبة الأولى بنسبة 74.8 % ، وأن الهرم المقلوب 22.3 % والهرم المعتدل جاء ثالثاً بنسبة 2.9 % ، والهرم المعتدل المتدرج رابعاً بنسبة صفر % .

وتستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

. الهرم المقلوب المتدرج جاء أولاً وذلك راجع إلى أن صحيفة الفجر الجديد صحيفة تهتم بالأخبار أكثر \* من الفنون الأخرى أيضاً كونها صحيفة تحرص على تدعيم الخبر بالحقائق فجاءت الأخبار مدعمة بتصريحات واقتباسات أخرى تؤكد على مصداقية الخبر .

\* أنظر الجدول رقم ( 1 ) .

- جاء الهرم المقلوب ثانياً لاعتماد الصحيفة على الأخبار أكثر من الفنون الأخرى .
- جاء الهرم المعتدل ثالثاً لأنه عادةً ما يستخدم في كتابة المقال وهو فن لا تهتم به الصحيفة كثيراً .
- جاء الهرم المعتدل المتدرج بنسبة صفر % كون هذا الهرم لا يتناسب إلا مع الأحاديث الذاتية والتي تكثر في المجلات أكثر من الصحف ، كما أن الصحيفة لم تستخدم هذا الفن إطلاقاً .

### الجدول رقم (29)

#### موقع نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة على صفحات الصحيفة

موقع النشر على صفحات الصحيفة	عدد المقالات	%
الصفحة الأولى	69	67.0
الصفحات الداخلية	28	27.2
الصفحة الأخيرة	6	5.8
المجموع	103	100

توضح بيانات الجدول السابق أن الموضوعات المنشورة عن الانتفاضة تمثل في الصفحة الأولى ونسبة 67.0 % وجاءت الصفحات الداخلية في المرتبة الثانية ونسبة 27.2 % وأخيراً جاءت الصفحة الأخيرة بنسبة 5.8 %

نستنتج من البيانات السابقة ما يلي :-

تكشف المؤشرات عن اهتمام صحيفة الفجر الجديد بتنوع مواقع أخبار انتفاضة الأقصى ، نظراً لأهمية الحدث من جهة ومدى ما يمثله لدى قطاعات الجماهير من جهة أخرى ، لذا حرصت صحيفة الفجر الجديد على توظيف كافة صفحاتها لنشر الموضوعات الخاصة بالانتفاضة .

### الجدول رقم (30)

#### موقع نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة على صفحة صحيفة الفجر الجديد

الموقع على الصفحة	عدد المقالات	%
أعلى يمين الصفحة	18	17.5
أعلى يسار الصفحة	7	6.8
أسفل يمين الصفحة	50	48.5
أسفل يسار الصفحة	28	27.2
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن أسفل يمين الصفحة جاء أولاً وبنسبة 48.5 % ثم احتل أسفل يسار الصفحة المرتبة الثانية وبنسبة 27.2 % واحتل أعلى يمين الصفحة المرتبة الثالثة وبنسبة 17.5 % في حين احتل أعلى يسار الصفحة المرتبة الرابعة وبنسبة 6.8 % نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

أن صحيفة الفجر الجديد لا تعطي أهمية كبيرة لموضوعات الانتفاضة وذلك بعدم وضعها في مكان متميز ومهم وهو أسفل يمين الصفحة والذي جاء ثالثاً لاعتبار أن هذا الجزء من الصفحة يعتبر أقل أهمية من أعلى يمين الصفحة وأعلى يسار الصفحة .

### الجدول رقم (31)

#### وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفة الفجر الجديد

وسيلة الإبراز	عدد الإبرازات	%
الشبك وتضليل المادة الصحفية	21	28.8
الإطارات والبراويز	3	4.1
العناوين و الأبتاط	33	45.2
الرسوم التعبيرية الساخرة	16	21.9
الألوان	-	-

توضح البيانات من الجدول السابق أن وسائل الإبراز بصحيفة الفجر الجديد تمثلت في العناوين و الأبتاط بنسبة ( 45.2 % ) في حين جاء الشبك وتضليل المادة الصحفية ثانياً وبنسبة 28.8 % وحلت الرسوم الساخرة ثالثاً وبنسبة ( 21.9 % ) وتلتها الإطارات والبراويز وبنسبة ( 4.1 % ) أما الألوان فقد أهملت إذ بلغت نسبتها صفر % .

تكشف المؤشرات السابقة عن قلة المواد التي صاحبها وسائل الإبراز وهذا راجع إلى إهمال صحيفة الفجر الجديد إلى هذا الجانب المهم وهو جذب أو لفت انتباه القارئ إلى المادة الإعلامية. وهو ما يعكس ضعف القائم بالاتصال أو عدم اهتمامه وحرصه على إحداث الأثر المطلوب من مادته المنشورة .

\* يشير الباحث إلى أنه تعمد إغفال المجموع في هذا الجدول والجدول التي على شاكلته وذلك تجنباً لتفريع في أخطاء إحصائية . نتيجة عن وجود مجاميع من أو أعلى من المجموع القسري للمينة والبالغ ( 103 ) شكل صحفي إخباري . مما يؤثر في مدى صحت النسب المئوية المستخرجة .

الجدول رقم (32)

تجاه الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة قضية الانتفاضة بصحيفة الفجر الجديد .

تجاه الفنون	عدد	النسبة %
مؤيد	91	88.3
محايد	12	11.7
معارض	-	-
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن الاتجاه المؤيد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 88.3 % وجاء الاتجاه المحايد

بنسبة 10.7 % أما الاتجاه المعارض جاء بنسبة صفر % .

نستنتج من الجدول السابق :-

- سيطرة الاتجاه المؤيد على الاتجاهين الآخرين وهو ما يمكن تبريره بتعاطف صحيفة الفجر الجديد مع الشعب الفلسطيني ، حيث له ما يبرره ، إذا ما وضعنا في الاعتبار ظروف الحدث وتبلوره حول الانتفاضة الفلسطينية جراء زيارة شارون لبيت المقدس . وتجاه صحيفة الفجر الجديد نحو تبني المواقف المعلنة للسياسة الليبية وتمثيلها مع السياسة الإعلامية التي عملت على تسخير كافة إمكانياتها و إن كانت ضعيفة في خدمة الانتفاضة ومناصرتها \* .

\* حيث قامت بعض الصحف المحلية مثل صحيفة أخبار إبدانيا على تنفيذ حملة توعيات واسعة لدعم الانتفاضة ، كما قامت الإذاعة المرئية لليبيا بنقل عمليات الترع التي يقوم بها الأهالي .

الجدول رقم (33)  
نوع مضمون المادة الصحفية

نوع المضمون	عدد	النسبة %
سياسي	32	31.1
عسكري	19	18.4
أمني	11	10.7
علمي	-	-
اقتصادي	10	9.7
اجتماعي	-	-
ثقافي	11	10.7
رياضي	2	1.9
صحي	3	2.9
سياسي عسكري	2	1.9
سياسي امني	-	-
سياسي علمي	-	-
سياسي اقتصادي	-	-
سياسي ثقافي	3	2.9
سياسي صحي	-	-
عسكري امني	8	6.9
عسكري اقتصادي	2	1.9
عسكري اجتماعي	-	-
عسكري ثقافي	-	-
عسكري صحي	-	-
امني اقتصادي	-	-
امني اجتماعي	-	-
امني ثقافي	-	-
امني صحي	-	-
اقتصادي اجتماعي	-	-
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن المضمون السياسي جاء أولاً بنسبة 31.1 % في حين احتل المضمون العسكري المرتبة الثانية بنسبة 18.4 % واحتل المضمون الأمني والمضمون الثقافي المرتبة الثالثة

بنسبة 10.7 % في حين احتل المضمون الاقتصادي المرتبة الرابعة بنسبة 9.7 % في حين احتل المضمون العسكري الأمني المرتبة الخامسة بنسبة 6.9 % . في حين احتل المضمون الصحي والسياسي الثقافي المرتبة السادسة حيث جاء بنسبة 2.9 % ثم جاء سابعاً الرياضي والمضمون السياسي العسكري والمضمون العسكري الاقتصادي بنسبة 1.9 % في حين تجاعلت صحيفة الفجر الجديد بقية المضامين .

نستنتج من الجدول السابق :

. أن المضمون السياسي جاء أولاً وذلك راجع إلى أن الانتفاضة الفلسطينية أخذت أبعاداً دولية إذ تدخل فيها الكثير من السياسة والذين يمثلون دولهم في مثل هذه القضايا لحلها .  
 . جاءت المضامين العسكرية ثانياً وهو أمر طبيعي لطبيعة الحدث باعتباره حرباً صغيرة تدور أحداثها بين جيش منظم وتنظيمات شعبية . ومواطنين رافضين للاحتلال ومقاومين له .  
 . احتل المضمون الأمني المرتبة الثالثة وذلك راجع إلى الاحتياطات الأمنية للجيش الصهيوني كمنع التجول وحظره على المواطنين مما يعوق الحياة الطبيعية للمواطن الفلسطيني في مقابل الإخلال بالأمن الفلسطيني .  
 . في حين احتل المضمون الاقتصادي المرتبة الرابعة وهو راجع إلى الأضرار المادية الكبيرة التي ألحقت بالفلسطينيين جراء القمع الصهيوني من حرق للمزارع وهدم للمنازل .

#### الجدول رقم (34)

#### أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الفجر الجديد

أساليب المعالجة	عدد المقالات	%
أسلوب مدعم بالحقائق	43	41.7
أسلوب تحريضي	23	22.3
أسلوب توجيهي	6	5.8
أسلوب عسكري	31	30.1
<b>المجموع</b>	<b>103</b>	<b>100</b>

يوضح الجدول السابق أن الأسلوب المدعم بالحقائق جاء في الترتيب الأول وبنسبة 41.7 % في حين احتل الأسلوب العسكري الترتيب الثاني بنسبة 30.1 % في حين احتل الأسلوب التحريضي المرتبة الثالثة بنسبة 22.3 % واحتل الأسلوب التوجيهي الترتيب الرابع بنسبة 5.8 % .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :

. جاء الأسلوب المدعم بالحقائق أولاً وذلك لاعتبار الصحيفة صحيفة إخبارية فهي تعتمد لنقل الحدث كما هو وتدعمه بالحقائق .  
 . جاء الأسلوب العسكري ثانياً ، وذلك لأن الصحيفة تهتم كثيراً بالحديث عن التنظيمات الفلسطينية والمصطلحات العسكرية وتكاليف المعدات الحربية .

. جاء الأسلوب التحريضي ثالثاً وذلك لاعتماد الصحيفة على تقديم أرقام . كأعداد الشهداء وأعمارهم وذلك لتوجيه القارئ للتعاطف معهم .

### الجدول رقم (35)

#### زوايا التركيز في معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة

زوايا التركيز	عدد	%
التركيز على زاوية واحدة	61	59.2
التركيز على زاويتين	28	27.2
أخرى تذكر	14	13.6
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق، أن التركيز على زاوية واحدة جاء أولاً بنسبة 59.2 % يليها جاء التركيز على زاويتين في المرتبة الثانية النسبة 27.2 % ثم التركيز على عدة زوايا بنسبة 13.6 % .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :

- أن سيطرة التركيز على زاوية واحدة راجع إلى أن صحيفة الفجر الجديد . تحاول مساعدة القارئ في المعرفة الدقيقة لكل ما يحدث في الأراضي الفلسطينية . وذلك بتسليط التغطية على جانب من جوانب الحياة في ظل الانتفاضة .

### الجدول رقم (36)

#### المصادر الصحفية للحصول على المادة الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية

المصادر	عدد	%
وكالات الأنباء	87	84.5
المندوبون	-	-
المراسلون	-	-
القنوات الفضائية	-	-
الصحف والمجلات الأجنبية والعربية	2	1.9
الهيئات والمنظمات الفلسطينية	-	-
المسؤولون	4	3.9
لم يذكر	10	9.7
المجموع	103	100



يوضح الجدول السابق أن وكالات الأنباء جاءت في المرتبة الأولى 84.5 % . في حين جاء المسئولون في المرتبة الثانية بنسبة 3.9 % ، وجاءت الصحف والمجلات الأجنبية والعربية في المرتبة الثالثة بنسبة 1.9 % . نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

- أن اعتماد الصحيفة على وكالات الأنباء يحررها من عدة أمور أهمها سبق الصحفي أيضاً يحررها من التميز في نقل الأخبار حيث أن وكالات الأنباء تعد باباً مفتوحاً لكل صحيفة . أيضاً كما هو معروف أن وكالات الأنباء تسيطر عليها الدول الكبرى مثل أمريكا وبريطانيا وفرنسا التي تحابي الدولة الصهيونية لذلك قد تفرض عليها نوعاً من الرقابة . وبالتالي تؤثر على أداء تلك الوكالات .

### الجدول رقم ( 37 )

#### الوسائل المستخدمة لتأكيد مصداقية المادة المنشورة

الوسائل المستخدمة	عدد	%
الاستشهاد بالشخصيات السياسية	41	39.8
الاستشهاد بالأدلة	1	1.0
الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات	26	25.2
الاستشهاد بالصور	30	29.1
الاستشهاد بالشخصيات السياسية والأرقام والإحصائيات	-	-
الاستشهاد بالشخصيات السياسية والصور	-	-
الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات والصور	-	-
غير مبين	5	4.9
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق ، أن الاستشهاد بالشخصيات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة 39.8 % وجاء الاستشهاد بالصور ثانياً بنسبة 29.1 % وجاء الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات في المرتبة الثالثة بنسبة 25.2 % وجاء رابعاً الاستشهاد بالأدلة بنسبة 1.0 % . نستنتج من الجدول السابق ما يلي :

- أن اعتماد الصحيفة على الشخصيات السياسية في تأكيد مصداقيتها يأتي أولاً مما يؤكد حرص الصحيفة على تأكيد مصداقية ما تنتقله عن أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .  
- اعتماد الصحيفة على الصور ثم الأرقام والإحصائيات يؤكد حرصها على نقل الحقيقة كما هي عليه مما يزيد الثقة بينها وبين القراء .

الجدول رقم ( 38 )

نوعية الجمهور المستهدف

النسبة المئوية %	عدد	نوعية الجمهور
71.8	74	الجمهور العربي
9.7	10	الجمهور الإسلامي
18.4	19	الجمهور الدولي
100	103	المجموع

يوضح الجدول السابق أن الجمهور العربي جاء في الترتيب الأول بنسبة 71.8 % في حين احتل الجمهور الدولي المرتبة الثانية بنسبة 18.4 % ، وجاء الجمهور الإسلامي في المرتبة الثالثة بنسبة 9.7 % . نستنتج من الجدول السابق ما يلي :

1 - أن الجمهور العربي جاء أولاً ، وذلك راجع إلى أن الصحيفة تتفق مع النظام السياسي الليبي والذي يعتبر الصراع مع الصهاينة هو صراع عربي صهيوني أي على أساس قومي وليس على أساس ديني .

2 - جاء الجمهور الدولي ثانياً ، وذلك راجع إلى تعاطف الشارع الدولي مع ضحايا الانتفاضة تمثل في المظاهرات التي غصت بها شوارع بريطانيا وشوارع أمريكا أثناء الانتفاضة .

الجدول رقم ( 39 )

النطاق الجغرافي لمضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية

النسبة المئوية %	عدد	النطاق الجغرافي
49.5	51	النطاق الفلسطيني
1.0	1	النطاق الإقليمي
33.0	34	النطاق العربي
16.5	17	النطاق الدولي
100	103	المجموع

يوضح الجدول السابق أن النطاق الفلسطيني جاء أولاً وذلك بنسبة 49.5 % في حين احتل النطاق العربي الترتيب الثاني وذلك بنسبة 33.0 % ، واحتل النطاق الدولي الترتيب الثالث بنسبة 16.5 % في حين جاء أخيراً النطاق الإقليمي بنسبة 1.0 % .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

أن النطاق الفلسطيني جاء أولاً وهو أمر طبيعي لا عتبار أن الأحداث تدور على أرضه وتمسه بشكل مباشر . يليه جاء النطاق العربي ويليه الدولي وأخيراً الإقليمي وهو ترتيب موافق لسياسة الصحيفة ويتفق معها تماماً .

#### الجدول رقم ( 40 )

##### نوعية القضايا المنشورة بالصحيفة حول الانتفاضة

نوعية القضايا	عدد القضايا	%
دعم الكفاح الفلسطيني	15	14.6
تأييد حقوق المشروعة	5	4.9
دعم السياسة الفلسطينية	13	12.6
تبرير استخدام القوة	10	9.7
رفض وتدنيد الأفعال والأعمال الصهيونية	57	55.3
أخرى تذكر	2	2.9
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن رفض و تنديد الأفعال والأعمال الصهيونية . جاء أولاً بنسبة 55.3 % . في حين احتلت قضايا دعم الكفاح الفلسطيني المرتبة الثانية بنسبة 14.6 % واحتلت دعم السياسة الفلسطينية المرتبة الثالثة بنسبة 12.6 % واحتلت قضايا تبرير استخدام القوة المرتبة الرابعة بنسبة 9.7 % واحتلت تأييد الحقوق المشروعة المرتبة الخامسة بنسبة 4.9 % .

نستنتج من الجدول السابق :

- كان من الطبيعي أن تأتي قضايا الرفض والتدنيد في المرتبة الأولى . وذلك وفق المواقف التي تتبناها الصحيفة المتفقة مع السياسة اللببية تماماً والتي ترفض ما يفعله الصهاينة بأبناء فلسطين على اعتبار أنهم يدافعون عن قضية وجودهم وأرضهم .

- أن صحيفة الفجر الجديد تبنت الكفاح الفلسطيني ودعمه .

- أن دعم السياسة الفلسطينية جاء ثالثاً . وهو ما يدل على معرفة الصحيفة ما للسياسة من دور فعال في تخليص الصف ووحدة أبناء فلسطين .

- جاء تبرير استخدام القوة في المرتبة الرابعة . وذلك راجع إلى موافقة السياسة الإعلامية للصحيفة على استخدام كل الطرق المشروعة وغير المشروعة للمقاومة من أجل استرداد الأراضي السلبية .

الجدول رقم (41)

ردود الفعل الشعبية على الانتفاضة

ردود الفعل	عدد	%
ردود فعل الشارع الليبي	99	96.2
ردود فعل الشارع العربي	2	1.9
ردود فعل الشارع الدولي	2	1.9
غير مبين	.	-
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق اهتمام الصحيفة بردود الفعل الليبية أولاً ونسبة 96.2% وتساوت في المرتبة الثانية ردود الفعل العربية والدولية بنسبة 1.9% نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-  
ان صحيفة الفجر الجديد تولي اهتماماً كبيراً لردة فعل الشارع الليبي . باعتبارها صحيفة خبرية تهتم بالشأن الداخلي الليبي عند معالجة هذه القضايا الخارجية .  
في حين أنها لا تهتم كثيراً بردود فعل الشارعين العربي والدولي . مما يعكس قصوراً واضحاً بالصحيفة . خصوصاً و أنها تطبع بأكثر من لغة ولها موقع بشبكة المعلومات العالمية .

الجدول رقم (42)

إبراز الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية

الجهود المبذولة	عدد	%
الجهود الليبية	8	7.8
الجهود العربية	16	15.5
الجهود الدولية	11	10.7
غير مبين	68	66.0
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن الجهود العربية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 15.5% وجاءت الجهود الدولية ثانياً بنسبة 10.7% وجاءت الجهود الليبية ثالثاً بنسبة 7.8% .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

- أن تأتي الجهود العربية أولاً راجع إلى ما بذلته الدول العربية لإيقاف العنف في الأراضي المحتلة حيث اجتمعت الجامعة العربية عام 2000 م بالقاهرة من أجل البحث عن الحلول التي تخفف من وطأة الأحداث .

#### الجدول رقم ( 43 )

#### إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية

الضحايا	العدد	النسبة %
الضحايا المدنيون	49	47.5
الضحايا العسكريون	1	1.0
الضحايا الصحفيون	-	-
غير مبين	53	51.5
المجموع	103	100

يوضح الجدول السابق أن الضحايا المدنيين جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة 47.5 % واحتل الضحايا

العسكريون المرتبة الثانية بنسبة 1.0 % في حين أهملت الصحيفة الضحايا الصحفيون بنسبة صفر % .

نستنتج من الجدول السابق ما يلي :-

ركزت الصحيفة على الضحايا المدنيين وذلك لاستثارة الرأي العام وإلهاب مشاعره . في حين لم

تركز كثيراً على الضحايا العسكريين لاعتبار أن الأمر عادي ولا إثارة فيه فهو من طبيعة أمثال هذه

الأحداث . وتجاهلت تماماً الضحايا الصحفيين وهو راجع إلى قصور واضح في الصحيفة . من بينها عدم

وجود مراسل أو مندوب في الأرض المحتلة يتعرض لمثل ما يتعرض له الصحفيون المرسلون ومندوبو

الصحف الأخرى .

### ثالثاً : النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الزحف الأخضر

الجدول رقم (44)

العلاقة بين الأشكال الصحفية وبين القوالب الفنية المستخدمة في صحيفة الزحف الأخضر

المجموع	المرم المعتدل	المقلوب المتدرج	المرم المقلوب	القوالب الفنية
				الأشكال الصحفية
100	-	76.4	23.6	أخبار
100	-	100	-	تقرير إخباري
100	-	100	-	حديث
100	100	-	-	مقال
100	100	-	-	مقال افتتاحي
100	100	-	-	زاوية نقدية
100	100	-	-	مقال أسبوعي

(كا<sup>2</sup>) (421.477) درجة الحرية ( 12 ) مستوى المعنوية ( 0.000 ) معامل التوافق ( 0.812 ) .

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأشكال الصحفية الإخبارية المستخدمة في تنظية أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، وبين القوالب الفنية حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) (421.477) ، وبلغت درجة الحرية ( 12 ) ومستوى المعنوية ( 0.000 ) ، وتعد هذه العلاقة قوية موجبة حيث بلغت قيمة معامل التوافق ( 0.812 ) وهو أمر طبيعي ومنطقي حيث أنه لا بد أن تخضع الفنون الصحفية إلى قالب من القوالب المذكورة .

وهذه النتائج تدل على أن صحيفة الزحف الأخضر تركز بشكل كبير على الأخبار ، وهذا الأمر يرجع لكون أن الصحيفة ركزت على الأخبار أكثر من الأشكال الأخرى .

بالإضافة إلى أنها اعتمدت على قالب الهرم المقلوب المتدرج لاعتماده على تصريحات وأقوال الشخصيات الرسمية التي تدعم حقيقة الموضوع .

الجدول رقم (45)

العلاقة بين نوع المضمون والاتجاه بصحيفة الزحف الأخضر

المضمون	الاتجاه	مؤيد	معايد
سياسي	780	20.0	100
عسكري	295.2	4.8	100
امني	294.0	6.0	100
علمي	290.0	10.0	100
اقتصادي	100	-	100
اجتماعي	100	-	100
ثقافي	100	-	100
صحي	100	-	100
سياسي عسكري	293.8	6.2	100
سياسي امني	100	-	100
سياسي علمي	100	-	100
سياسي اقتصادي	100	-	100
سياسي ثقافي	100	-	100
سياسي صحي	100	-	100
عسكري امني	100	-	100
عسكري اقتصادي	100	-	100
عسكري ثقافي	100	-	100
عسكري صحي	100	-	100
عسكري اجتماعي	100	-	100
امني اقتصادي	100	-	100
امني اجتماعي	100	-	100
امني اقتصادي	100	-	100
امني اجتماعي	100	-	100
اقتصادي اجتماعي	100	-	100

(ك<sup>2</sup>) (27.951) درجة الحرية (23) مستوى المعنوية (0.829)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (ك<sup>2</sup>) عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المضمون والاتجاه حيث بلغت قيمة (ك<sup>2</sup>) (27.951) ودرجة الحرية (23) ومستوى المعنوية (0.829) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب نوع المضمون والاتجاه حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05).

تؤكد النتائج السابقة على تركيز صحيفة الزحف الأخضر على المضمون السياسي كما تركز على تأييدها للانتفاضة الفلسطينية الثانية ، وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المضمون والاتجاه بصحيفة الزحف الأخضر .

#### الجدول رقم (46)

#### العلاقة بين النطاق الجغرافي ونوع القضايا بصحيفة الزحف الأخضر

المجموع	أخرى تذكر	رفض وتأييد الأفعال الصهيونية	تأييد استخدام القوة	دعم السياسة الفلسطينية	تأييد الحقوق المشروعة	دعم الكفاح الفلسطيني	نوع القضايا / النطاق الجغرافي
100%	1.9%	57.9%	23.4%	5.6%	3.7%	7.5%	فلسطيني
100%	-	-	-	-	-	100%	إقليمي
100%	3.1%	56.9%	15.4%	4.6%	13.8%	6.2%	عربي
100%	2.3%	66.7%	4.4%	4.4%	8.9%	13.3%	عالمي

(كأ<sup>2</sup>) (25.357) درجة الحرية ( 15 ) مستوى المعنوية ( 0.045 ) معامل التوافق (0.323)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام (كأ<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين النطاق الجغرافي ونوع القضايا حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) 25.357 ودرجة الحرية ( 15 ) ومستوى المعنوية ( 0.045 ) ، وتعد هذه العلاقة متوسطة ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق ( 0.323 ) . وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تركز على رفض وتأييد الأفعال الصهيونية ، وهذا الأمر راجع إلى أعمال وأفعال الصهاينة من قمع وقتل للمواطنين الفلسطينيين ، أيضاً الاستعمال المضطرب للقوة من قبل الجيش الصهيوني .



الجدول رقم ( 47 )

العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية وبين نوم المضمون بصحيفة الزحف الأخضر .

نوم المضمون	الوسائل تأكيد المصادقية						
	الاستخدام بالأرقام والإحصائيات والصور	الاستخدام بالشخصيات السياسية والصور	الاستخدام بالشخصيات السياسية والأرقام والإحصائيات	الاستخدام بالصور	الاستخدام بالأرقام والإحصائيات	الاستخدام بالأدلة	الاستخدام بالشخصيات السياسية
سياسي	100٪	5.0٪	-	3.3٪	-	5.0٪	86.7٪
عسكري	100٪	17.1٪	-	26.8٪	26.8٪	19.5٪	9.8٪
أمني	100٪	42.9٪	-	-	57.1٪	-	-
علمي	100٪	-	-	-	100٪	-	-
اقتصادي	100٪	14.3٪	-	14.3٪	28.6٪	42.8٪	-
اجتماعي	100٪	-	-	-	50.0٪	50.0٪	-
ثقافي	100٪	14.3٪	-	28.6٪	14.3٪	42.8٪	-
صحي	100٪	-	-	-	100٪	-	-
سياسي عسكري	100٪	-	11.8٪	11.8٪	-	5.8٪	70.6٪
سياسي أمني	100٪	-	50.0٪	-	-	-	50.0٪
سياسي علمي	100٪	-	-	-	-	50.0٪	50.0٪
سياسي اقتصادي	100٪	-	-	25.0٪	-	-	75.0٪
سياسي ثقافي	100٪	-	11.1٪	-	-	11.1٪	66.7٪
سياسي صحي	100٪	-	-	100٪	-	-	-
عسكري أمني	100٪	25.0٪	-	-	50.0٪	12.5٪	12.5٪
عسكري اقتصادي	100٪	100٪	-	-	-	-	-
عسكري ثقافي	100٪	-	-	-	-	66.7٪	33.3٪
عسكري صحي	100٪	-	-	-	100٪	-	-
أمني اقتصادي	100٪	-	-	-	100٪	-	-
أمني اجتماعي	100٪	100٪	-	-	-	-	-
أمني ثقافي	100٪	-	-	-	-	100٪	-
أمني صحي	100٪	100٪	-	-	-	-	-
اقتصادي اجتماعي	100٪	-	-	-	-	100٪	-

(كا<sup>2</sup>) (462.078) درجة الحرية ( 132 ) مستوى المعنوية ( 0.000 ) معامل التوافق ( 0.825 ) .

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كا<sup>2</sup>) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً ، بين نوع

المضمون وبين وسائل تأكيد المصادقية ، حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) ( 462.078 ) وبلغت درجة الحرية

( 132 ) وبلغت قيمة مستوى المعنوية ( 0.000 ) . وتعد هذه العلاقة قوية موجبة إذ بلغت قيمة معامل

التوافق ( 0.825 ) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تركز في معالجتها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية على المضامين السياسية ، كما تركز على الشخصيات السياسية في تأكيد مصداقيتها ، وهو أمر راجع إلى أن الانتفاضة الفلسطينية الثانية تعد من الأزمات السياسية ولهذا يتدخل رجال السياسة في حلها.

#### الجدول رقم (48)

#### العلاقة بين الجمهور والوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية بصحيفة الزحف الأخضر

الجمهور	الجمهور العربي	الجمهور الإسلامي	الجمهور الدولي	المجموع
الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية				
الاستشهاد بالشخصيات السياسية	768.8	75.0	726.2	7100
الاستشهاد بالأدلة	752.0	724	724.0	7100
الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات	792.8	73.6	73.6	7100
الاستشهاد بالصور	760.0	724.0	716.0	7100

(كأ<sup>2</sup>) (91.491) درجة الحرية (6) ومستوى المعنوية (0.000) ومعامل التوافق (0.544)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام (كأ<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الجمهور والوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (91.491) ودرجة الحرية (6) ومستوى المعنوية بلغت (0.000) ، وتعد هذه العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.544) . هذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تركز على الجمهور العربي ، وهذا راجع إلى تفاعل الشارع العربي مع أحداث الانتفاضة الفلسطينية ، أيضاً لاعتبار أن القضية الفلسطينية قضية عربية أولاً .

#### الجدول رقم (49)

#### العلاقة بين موقع نشر الموضوعات على الصفحة وبين اتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر

الاتجاه	أعلى يمين	أعلى يسار	أسفل يمين	أسفل يسار	المجموع
مؤيد	735.6	720.2	728.8	715.4	7100
محايد	720.0	720.0	740.0	720.0	7100

(كأ<sup>2</sup>) (1.199) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.753)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ<sup>2</sup>) إلى وجود علاقة غير دالة إحصائية بين موقع نشر الموضوعات على الصفحة وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (1.199) ودرجة الحرية (3) وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.753) . وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب موقع نشر الموضوعات على الصفحة وبين الاتجاه ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي المقبول وهو (0.05) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر نشرت أغلب الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة التلصطيتية الثانية أعلى يمين الصفحة ، وذلك راجع إلى أن أعلى يمين الصفحة محدد تركيز القارئ وأن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين موقع نشر الموضوعات على الصفحة وبين اتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر .

#### الجدول رقم (50)

#### العلاقة بين المصادر الصحفية واتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر

المصادر الصحفية	وكالات الأنباء	مراسلون	القنوات الفضائية	الصحف والمجلات العربية والأجنبية	المبشرات والمنظمات الفلسطينية	مستولون	لم يذكر	المجموع
تجاه التغطية	-	٪10.0	-	٪20.0	٪30.0	٪10.0	٪30.0	٪100
مؤيد	-	٪1.4	٪0.5	٪4.8	٪22.1	٪3.8	٪66.4	٪100
محايد	-	٪1.0	٪0.5	٪4.8	٪22.1	٪3.8	٪66.4	٪100

(كأ) (11.051) درجة الحرية (6) مستوى المعنوية (0.136)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ2) إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المصادر واتجاه التغطية حيث بلغت قيمة (كأ2) (11.051) ودرجة الحرية (6) ومستوى المعنوية (0.136) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب المصادر الصحفية واتجاه التغطية ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي المقبول وهو (0.05) .  
وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر ، تعتمد على وكالات الأنباء وهو أمر راجع إلى عدم وجود مراسلين أو مندوبين في الأراضي الفلسطينية .  
وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المصادر الصحفية واتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر .

#### الجدول رقم (51)

#### العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية و بين اتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر

الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية	الاستشهاد بالشخصيات السياسية	الاستشهاد بالأدلة	الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات	الاستشهاد بالصور	المجموع
الاتجاه	٪54.4	٪14.0	٪19.9	٪11.7	٪100
مؤيد	٪25.0	٪45.8	٪4.2	٪25.0	٪100
محايد	٪25.0	٪45.8	٪4.2	٪25.0	٪100

(كأ) (17.794) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.013) معامل التوافق (0.275) .

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (ك2) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية والاتجاه ، حيث بلغت قيمة (ك2) ( 17.794 ) ودرجة الحرية ( 3 ) ومستوى المعنوية ( 0.013 ) ، وتعد هذه العلاقة متوسطة ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق ( 0.275 ) .  
وهذه النتائج تؤكد على تركيز صحيفة الزحف الأخضر على الشخصيات السياسية كوسائل مستخدمة لتأكيد المصادقية ، أيضاً تركيز صحيفة الزحف الأخضر على تأييدها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

#### الجدول رقم (52)

#### العلاقة بين ردود الفعل وبين نوعية القضايا بصحيفة الزحف الأخضر

ردود الفعل	الشارع الليبي	الشارع العربي	الشارع الدولي	غير مبين	المجموع
نوعية القضايا					
دعم الكفاح الفلسطيني	10.5%	5.3%	21.0%	63.2%	100%
تأييد الحقوق المشروعة	5.9%	-	5.9%	88.2%	100%
دعم السياسة الفلسطينية	9.1%	-	-	90.9%	100%
تبرير استخدام القوة	2.7%	-	-	97.3%	100%
رفض وتنديد الأفعال والأعمال الصهيونية	3.1%	1.6%	6.2%	89.1%	100%
أخرى تذكر	20.0%	-	-	80.0%	100%

(ك2) ( 17.456 ) درجة الحرية ( 15 ) مستوى المعنوية ( 0.292 )

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (ك2) إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الفعل ونوعية القضايا .

حيث بلغت قيمة (ك2) ( 17.456 ) ودرجة الحرية بلغت ( 15 ) ومستوى المعنوية بلغت ( 0.292 ) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب ردود الفعل ونوعية القضايا ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو ( 0.05 ) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تهتم بردود فعل الشارع الليبي ، وذلك راجع إلى قربها من المواطن الليبي على اعتبار مكان صدورها .

أيضاً يرجع إلى عدم وجود مراسلين في أماكن أخرى يمدونها بما يجري في الشوارع الأخرى .

وإن كانت النتائج تؤكد وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الفعل وبين نوعية القضايا بصحيفة الزحف الأخضر .

الجدول رقم (53)

العلاقة بين زوايا التركيز في معالجة قضايا الانتفاضة الفلسطينية الثانية وتجاه التركيز بصحيفة الزحف الأخضر .

الاتجاه	زوايا التركيز	زاوية واحدة	زاويتين	أخرى تذكر	المجموع
مؤيد		٪65.4	٪26.9	٪7.7	٪100
محايد		٪80.0	٪10.0	٪10.0	٪100

( $\chi^2$ ) (1.419) درجة الحرية (2) مستوى المعنوية (0.492)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (ك2) إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين زوايا التركيز وتجاه التركيز ، حيث بلغت قيمة (ك2) (1.419) ودرجة الحرية (2) ، ومستوى المعنوية (0.492)

وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب زوايا التركيز وتجاه التركيز ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تركز على جانب من جوانب الموضوع بالإضافة إلى تركيزها على الاتجاه المؤيد للانتفاضة الفلسطينية الثانية .

وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين زوايا التركيز وتجاهها بصحيفة الزحف الأخضر .

الجدول رقم (54)

العلاقة بين أساليب معالجة الموضوعات وتجاه المعالجة بصحيفة الزحف الأخضر

الاتجاه	أساليب المعالجة	مدعم بالحقائق	تحريض	توجيه	عسكري	المجموع
مؤيد		٪45.7	٪19.7	٪2.9	٪31.7	٪100
محايد		٪50.0	-	٪30.0	٪20.0	٪100

( $\chi^2$ ) (19.481) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.002) معامل التوافق (0.286) .

تشير نتائج الجدول السابق ، وباستخدام اختبار (ك2) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية وتجاه المعالجة ، حيث بلغت قيمة (ك2) (19.481) وبلغت درجة الحرية (3) ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.002) وتعد العلاقة متوسطة ، حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.286) .

وهذه النتائج تدل على أن صحيفة الزحف الأخضر تركز على الأساليب المدعمة بالحقائق ، بالإضافة إلى تأييدها وتعاطفها مع الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

الجدول رقم (55)

العلاقة بين ردود الفعل الشعبية وبين ضحايا القمع الصهيوني بصحيفة الزحف الأخضر

الضحايا	مدنيين	عسكريين	صحفيين	غير مبين	المجموع
الشارع الليبي	76.3	-	-	793.7	7100
الشارع العربي	-	-	-	7100	7100
الشارع الدولي	728.6	-	-	771.4	7100
غير مبين	729.2	72.6	70.5	767.7	7100

(كأ<sup>2</sup>) (6.320) درجة الحرية (9) مستوى المعنوية (0.899)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ<sup>2</sup>) إلى وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الفعل الشعبية وبين ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية الثانية . حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (6.320) ودرجة الحرية (9) ومستوى المعنوية (0.899) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب ردود الفعل وضحايا القمع الصهيوني ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) . وهذا النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تركز على الضحايا المدنيين ، وهذا راجع إلى رغبة الصحيفة في إستشارة الرأي العام . وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الفعل الشعبية وبين ضحايا القمع الصهيوني بصحيفة الزحف الأخضر .

الجدول رقم (56)

العلاقة بين النطاق الجغرافي وبين اتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر

النطاق الجغرافي	فلسطيني	العالمي	عربي	دولي	المجموع
الاتجاه					
مؤيد	748.5	70.5	730.3	720.7	7100
محايد	760.0	-	720.0	720.0	7100

(كأ<sup>2</sup>) (0.643) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.886)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام (كأ<sup>2</sup>) عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النطاق الجغرافي وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (0.643) وبلغت درجة الحرية (3) وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.886) .

وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب النطاق الجغرافي وبين الاتجاه ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو ( 0.05 ) .  
وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الزحف الأخضر تركز على النطاق الفلسطيني ، وهذا الأمر راجع إلى أن أحداث الأزمة التي تغطيها صحيفة الزحف الأخضر هي أزمة فلسطينية تدور على أراضي فلسطينية .  
وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائية بين النطاق الجغرافي وبين اتجاه التغطية بصحيفة الزحف الأخضر .

## رابعاً : النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الفجر الجديد

الجدول رقم (57)

العلاقة بين الأشكال الصحفية وبين القوالب الفنية المستخدمة في معالجة الانتفاضة الفلسطينية بصحيفة الفجر الجديد

المجموع	الهرم المعكبر	المقلوب المنحرف	الهرم المقلوب	القوالب الفنية
				الإشكال
100%	-	76.0%	24.0%	الأخبار
100%	-	100%	-	تقرير إخباري
100%	100%	-	-	مقال

(ك<sup>2</sup>) ( 104.282 ) درجة الحرية ( 6 ) مستوى المعنوية (0.000) معامل التوافق (0.709)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (ك<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين متغير الأشكال الصحفية الإخبارية المستخدمة في تغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية وبين القوالب الفنية . حيث بلغت قيمة (ك<sup>2</sup>) ( 104.282 ) وبلغت درجة الحرية ( 4 ) ومستوى المعنوية (0.000) وتعد هذه العلاقة قوية موجبة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.709) ، وهو أمر طبيعي ومنطقي حيث أنه لا بد أن تخضع الفنون الصحفية إلى قالب من القوالب المذكورة .

الجدول رقم (58)

العلاقة بين نوع المضمون وبين اتجاه التغطية الموضوعات بصحيفة الفجر الجديد

المجموع	محايد	مؤيد	الاتجاه
			نوع المضمون
100%	75%	25%	سياسي
100%	81.3%	18.7%	عسكري
100%	89%	11.0%	أمني
100%	-	11%	اقتصادي
100%	-	9.9%	ثقافي
100%	-	2.2%	رياضي
100%	-	3.3%	صحي
100%	-	2.2%	سياسي عسكري
100%	-	6.6%	عسكري أمني
100%	-	2.2%	عسكري اقتصادي

(ك<sup>2</sup>) ( 19.763 ) درجة الحرية (14) مستوى المعنوية (0.873) .

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (ك<sup>2</sup>) عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع

المضمون في تغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية واتجاه مضمون التغطية المتمثل في ( الاتجاه المؤيد

والمحايد ) حيث بلغت قيمة (ك<sup>2</sup>) ( 19.763 ) ، وبلغت درجة الحرية (9) ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية



( 0.873 ) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب نوع المضمون وبين اتجاه مضمون التغطية ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز في تأييدها على المضمون السياسية ثم العسكرية وهو راجع إلى طبيعة الأحداث في الأراضي الفلسطينية ، كما جاء الاتجاه المحايد بنسب أقل وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائية على نوع المضمون واتجاه التغطية بصحيفة الفجر الجديد .

### الجدول (59)

#### العلاقة بين نوع القضايا والنطاق الجغرافي بصحيفة الفجر الجديد

المجموع	دولة	عربي	القيم	فلسطين	النطاق الجغرافي
					نوعية القضايا
%100	%20.0	%66.7	-	%13.3	دعم الكفاح الفلسطيني
%100	-	%80.0	-	%20.0	تأييد الحقوق المشروع
%100	%15.4	%53.8	-	%30.8	دعم السياسة الفلسطينية
%100	-	%20.0	-	%80.0	تبرير استخدام القوة
%100	%17.5	%17.5	%1.8	%63.2	رفض وتأييد الأفعال والإعمال الصهيونية
%100	-	-	66.7	%33.3	أخرى تذكر

(كأ<sup>2</sup>) (34.133) درجة الحرية (15) مستوى المعنوية (0.003) معامل التوافق (0.499)

تفسير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين نوعية القضايا والنطاق الجغرافي ، حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (34.133) ودرجة الحرية ( 15 ) ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.003) ، وتعد هذه العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.499) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز على النطاق الفلسطيني ، كما تركز على رفض وتأييد الأفعال والأعمال الصهيونية للمنتفضين الفلسطينيين .

وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع القضايا والنطاق الجغرافي بصحيفة الفجر الجديد .

الجدول رقم (60)

العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصدقية وبين نوع المضمون بصحيفة الفجر الجديد

نوع المضمون	الوسائل المستخدمة لتأكيد المصدقية	الاستشهاد بالشخصيات السياسية	الاستشهاد بالأدلة	الاستشهاد بالأرقام	الاستشهاد بالصور	المجموع
سياسي	193.7	-	-	-	6.3	100
عسكري	5.9	-	-	58.9	35.2	100
أمني	-	-	-	36.4	63.6	100
اقتصادي	10.0	10.0	10.0	30.0	50.0	100
اجتماعي	100	-	-	-	-	100
ثقافي	12.5	-	-	12.5	75.0	100
رياضي	-	-	-	100	-	100
صحي	33.3	-	-	66.7	-	100
سياسي عسكري	50.0	-	-	50.0	-	100
سياسي أمني	100	-	-	-	-	100
سياسي اقتصادي	100	-	-	-	-	100
سياسي ثقافي	100	-	-	-	-	100
سياسي أمني	-	-	-	40.0	60.0	100
سياسي اقتصادي	-	-	-	50.0	50.0	100

(كا<sup>2</sup>) (128.281) درجة الحرية (39) مستوى المعنوية (0.000) معامل التوافق (0.745)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الوسائل

المستخدمة لتأكيد المصدقية وبين نوع المضمون ، حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) (128.281) ودرجة حرية

(39) ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) وتعد هذه العلاقة قوية موجبة حيث بلغت قيمة معامل

التوافق (0.745) .

وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز على المضمون السياسي ، كما تركز على

الشخصيات السياسية كوسيلة لتأكيد المصدقية .

### الجدول رقم (61)

العلاقة بين الجمهور والوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية بصحيفة الفجر الجديد

الجمهور	عربي	اسلامي	دولي	المجموع	الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية
	٪53.6	٪4.9	٪41.5	٪100	الاستشهاد بالشخصيات السياسية
	٪100	-	-	٪100	الأدلة
	٪84.6	٪11.5	٪3.9	٪100	الأرقام والإحصائيات
	٪90	٪10	-	٪100	الصور

(كأ<sup>2</sup>) (31.075) درجة الحرية (6) مستوى المعنوية (0.000) معامل التوافق (0.481)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة دالة إحصائية بين متغير الجمهور وبين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية ، حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) (31.075) ودرجة حرية (6) وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) وتعد هذه العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق (0.481) وهذه النتائج تؤكد على أن صحيفة الفجر الجديد تركز على الجمهور الدولي ، كما تركز على الاستشهاد بالشخصيات السياسية كوسيلة لتأكيد المصداقية .

### الجدول رقم (62)

العلاقة بين نشر الموضوعات على الصفحة وتجاه تغطية الموضوعات بصحيفة الفجر الجديد

موقع النشر على الصفحة	أعلى يمين	أعلى يسار	أسفل يمين	أسفل يسار	المجموع	الاتجاه
	٪18.7	٪6.6	٪50.5	٪24.2	٪100	مؤيد
	٪8.3	٪16.7	٪33.3	٪41.7	٪100	محايد

(كأ<sup>2</sup>) (5.353) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.449)

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة غير ذات دلالة إحصائية بين موقع نشر الموضوعات على الصفحة وتجاه التغطية ، حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) (5.353) ودرجة الحرية (3) ومستوى المعنوية (0.449) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب موقع نشر الموضوعات على الصفحة وتجاه التغطية ، حيث زادت عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) . وهذه النتائج تدل على أن صحيفة الفجر الجديد تركز بشكل كبير على الأخبار وهذا الأمر يرجع لكونها صحيفة إخبارية بالإضافة إلى أنها اعتمدت على الهرم المنقلب المتدرج لاعتماده على تصريحات وأقوال الشخصيات الرسمية التي تدعم حقيقة الموضوع .

الجدول رقم (63)

العلاقة بين المصادر الصحفية وبين اتجاه التغطية بصحيفة الفجر الجديد

الاتجاه	المصادر	وكالات الأنباء	الصحف والمجلات الأجنبية والعربية	المستولون	لم يذكر	المجموع
مؤيد		٪83.5	٪2.2	٪4.4	٪9.9	٪100
محايد		٪83.3	-	-	٪16.7	٪100

(كا<sup>1</sup>) (0.988) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.998)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كا<sup>2</sup>) عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المصادر الصحفية وبين اتجاه التغطية حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) (0.988) وبلغت درجة الحرية (3) ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.998) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب المصادر الصحفية وبين اتجاه التغطية ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) .  
وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد ، تركز على وكالات الأنباء كمصدر لاستقى أخبارها وهذا راجع إلى أن صحيفة الفجر الجديد لا يوجد لديها مراسلون أو مندوبون في الأراضي الفلسطينية .  
وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المصادر الصحفية واتجاه التغطية بصحيفة الفجر الجديد .

الجدول رقم (64)

العلاقة بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية والاتجاه بصحيفة الفجر الجديد

الاتجاه	الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية	الاستشهاد بالشخصيات السياسية	الاستشهاد بالأدلة	الاستشهاد بالأرقام	الاستشهاد بالصور	المجموع
مؤيد		٪37.2	٪1.2	27.9	٪33.7	٪100
محايد		٪83.3	-	16.7	-	٪100

(كا<sup>1</sup>) (12.238) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.141)

تشير نتائج الجدول السابق عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية والاتجاه حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) (12.238) ودرجة الحرية (3) ومستوى المعنوية (0.141) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية والاتجاه ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) .  
وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز على الشخصيات السياسية أولاً ، وهذا راجع إلى أن الشخصيات السياسية هم أكثر الناس مقدرة على الإدلاء بالتصريحات .

وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصداقية والاتجاه بصحيفة الفجر الجديد .

#### الجدول رقم (65)

#### العلاقة بين ردود الأفعال ونوعية القضايا بصحيفة الفجر الجديد

ردود الفعل	الشارع الليبي	الشارع العربي	الشارع الدولي	المجموع	نوعية القضايا
	٪100	-	-	٪100	دعم الكفاح الفلسطيني
	٪100	-	-	٪100	تأييد الحقوق المشروعة
	٪100	-	-	٪100	دعم السياسة الفلسطينية
	٪100	-	-	٪100	تبرير استخدام القوة
	٪93.0	3.5	3.5	٪100	رفض وتنديد الأفعال والأعمال الصهيونية
	٪100	-	-	٪100	أخرى تذكر

(كأ<sup>2</sup>) (8.702) درجة الحرية (10) مستوى المعنوية (0.893)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ<sup>2</sup>) عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الفعل ونوعية القضايا ، حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (8.702) ، وبلغت درجة الحرية (10) ، وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.893) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين نسب ردود الفعل ونوعية القضايا ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العظمي المتبول وهو (0.05) .

و هذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز على ردود فعل الشارع الليبي ، وهذا راجع إلى أن الصحيفة صحيفة ليبية وتصدر في ليبيا ، أيضاً لاعتبار أن أقرب الجماهير إليها هي الجماهير الليبية . وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الأفعال ونوعية القضايا .

#### الجدول رقم (66)

#### العلاقة بين زوايا التركيز في معالجة قضايا الانتفاضة الفلسطينية الثانية بصحيفة الفجر الجديد

#### وتجاه التركيز .

الاتجاه	التركيز	زاوية واحدة	زاويتين	أخرى تذكر	المجموع
مؤيد	٪56.0	٪29.7	٪14.3	٪100	٪100
محايد	٪83.4	٪8.3	٪8.3	٪100	٪100

(كأ<sup>2</sup>) (3.520) درجة الحرية (2) مستوى المعنوية (0.475)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ<sup>2</sup>) عن وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين زوايا التركيز وتجاه التركيز ، حيث بلغت قيمة (كأ<sup>2</sup>) (3.520) وبلغت درجة الحرية (2) وبلغت قيمة

مستوى المعنوية ( 0.475 ) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب زوايا التركيز وتجاه التركيز ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) . وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز في تأييدها على الزاوية الواحدة ، وهو راجع إلى أن صحيفة الفجر الجديد تحاول مساعدة القارئ في المعرفة الدقيقة لكل ما يحدث في تلك الأراضي . وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائية بين زوايا التركيز وتجاه التركيز بصحيفة الفجر الجديد .

#### الجدول رقم (67)

##### العلاقة بين أساليب المعالجة والاتجاه بصحيفة الفجر الجديد

الاتجاه	أساليب المعالجة	مدعم بالحقائق	تحرير الموضوع	توجيه الموضوع	عسكري	المجموع
مؤيد		٪36.2	٪25.3	٪5.5	٪33.0	٪100
محايد		٪83.4	-	٪8.3	٪8.3	٪100

(كأ) (11.171) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.083)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ) (11.171) وبلغت درجة الحرية (3) ومستوى المعنوية ( 0.083 ) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب أساليب المعالجة وتجاه المعالجة ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو ( 0.05 ) . وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد ركزت على الأساليب المدعمة بالحقائق ، وذلك راجع إلى تركيز الصحيفة على الأخبار أولاً ، ومن طبيعة الأخبار أن لا تتدخل فيها ذاتية الصحفي ، وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائية بين أساليب المعالجة والاتجاه .

#### جدول (68)

##### العلاقة بين ضحايا القمع الصهيوني وردود الفعل بصحيفة الفجر الجديد

ردود الفعل	الضحايا	الضحايا المدنيين	الضحايا العسكريين	غير معين	المجموع
الشارع الليبي		٪48.5	٪1.0	٪50.5	٪100
الشارع العربي		-	-	٪100	٪100
الشارع الدولي		٪100	-	-	٪100

(كأ) (6.014) درجة الحرية (4) مستوى المعنوية (0.422)

تشير نتائج الجدول السابق وباستخدام اختبار (كأ) (6.014) ودرجة الحرية (4) ومستوى ضحايا التمتع الصهيوني وردود الفعل ، حيث بلغت قيمة (كأ) (6.014) ودرجة الحرية (4) ومستوى

المعنوية ( 0.422 ) ، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب ضحايا القمع الصهيوني وردود الفعل ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو ( 0.05 ) .  
وهذه النتائج تؤكد أن صحيفة الفجر الجديد تركز على الضحايا المدنيين ، وهذا راجع إلى أن الضحايا المدنيين والتركيز عليهم من شأنه استثارة الرأي العام .  
وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائية بين ضحايا القمع الصهيوني وردود الفعل بصحيفة الفجر الجديد .

### الجدول رقم (69)

#### العلاقة بين النطاق الجغرافي وتجاه التغطية بصحيفة الفجر الجديد

ردود الفعل	الضحايا	فلسطين	إقليمي	عربي	دولي	المجموع
مؤيد	49.5%	1.0%	34.1%	15.4%	100%	
محايد	41.7%	8.3%	25.0%	25.0%	100%	

(ك) (2.161) درجة الحرية (3) مستوى المعنوية (0.904)

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة غير دالة إحصائية بين النطاق الجغرافي وتجاه المضمون ، حيث بلغت قيمة (ك) (2.161) ودرجة الحرية (3) ومستوى المعنوية (0.904) .  
وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نسب النطاق الجغرافي والاتجاه ، حيث زادت قيمة مستوى المعنوية بينها عن الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو ( 0.05 ) .  
وهذه النتائج تؤكد إن صحيفة الفجر الجديد تركز على النطاق الفلسطيني أولاً ، وهو أمر طبيعي لاعتبار أن أحداث الانتفاضة تدور على أرضها ، وإن كانت النتيجة النهائية تؤكد على وجود علاقة غير دالة إحصائية بين النطاق الجغرافي وتجاه التغطية بصحيفة الفجر الجديد .

# الخاتمة

## النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج العامة للدراسة

- أ. النتائج العامة الخاصة بالمضمون لصحيفة الزحف الأخضر .
- ب . النتائج العامة الخاصة بالمضمون لصحيفة الفجر الجديد .
- ج . النتائج العامة الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الزحف الأخضر .
- د . النتائج العامة الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات صحيفة الفجر الجديد .

### ثانياً: توصيات الدراسة .



## أولاً : النتائج العامة للدراسة

### أ- نتائج تحليل مضمون صحيفة الزحف الأخضر .

- نشرت صحيفة الزحف الأخضر (218) موضوعاً ، عن الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، ونشرت (2121) موضوعاً عاماً .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر على استخدام الأخبار في تغطيتها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، يليها جاءت المقالات .
- ركزت الصحيفة على قالب الهرم المعتدل ، ثم قالب الهرم المتدرج ، ثم قالب الهرم المقلوب .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر على الصفحات الداخلية ، ثم الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الأولى .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر ، على أعلى يمين الصفحة ثم جاء أسفل يمين الصفحة ثم جاء أعلى يسار الصفحة وأخيراً جاء أسفل يسار .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر ، على الشبك وتضليل المادة الصحفية كوسيلة لإبراز المادة الصحفية المنشورة ، ثم جاء ثانياً العناوين والأبناط ، ثم جاءت الإطارات والبراويز .
- غلبت الاتجاه المزيد على الاتجاهين المحايد والمعارض ، ثم جاء الاتجاه المحايد .
- غلب المضمون السياسي على المضامين الأخرى ثم جاء المضمون العسكري ، فالاقتصادي .
- ركزت الصحيفة في معالجتها للموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية ، على الأسلوب المدعم بالحقائق ثم الأسلوب التحريضي .
- ركزت الصحيفة في معالجتها للانتفاضة الفلسطينية على زاوية واحدة .
- اعتمدت صحيفة الزحف الأخضر على الهيئات والمنظمات الفلسطينية ، كمصدر لتغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية ، ثم اعتمدت على الصحف والمجلات الأجنبية والعربية .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر ، على الشخصيات السياسية ثم على الأرقام والإحصائيات ، في تأكيد مصداقية المادة المنشورة .
- استحوذ الجمهور العربي على اهتمام صحيفة الزحف الأخضر ، من بين الجماهير المستهدفة الأخرى .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر على النطاق الفلسطيني ثم جاء النطاق العربي ثانياً .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر ، على رفض وتشديد الأفعال والأعمال الصهيونية ، من بين أنواع القضايا الأخرى ، ثم جاء ثانياً تبرير استخدام القوة .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر على ردود فعل الشارع الليبي .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر على الجهود الدولية التي تبذل من أجل حل القضية الفلسطينية .
- ركزت صحيفة الزحف الأخضر على الضحايا المدنيين من جراء الأفعال الصهيونية .

## ب- نتائج تحليل مضمون صحيفة الفجر الجديد

- نشرت صحيفة الفجر الجديد (103) موضوع خاص بالانتفاضة الفلسطينية الثانية ونسبة 2.8٪ ونشرت (3669) موضوعاً عاماً بنسبة 97.2٪ .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد على الأخبار ، في تغطيتها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- اعتمدت الصحيفة على القالب المقلوب المتدرج في صياغة أخبارها وتقريرها الإخبارية .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد على الصفحة الأولى في نشر الأخبار التي لها علاقة مباشرة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- استحوذ أسفل يمين الصفحة على الاهتمام الأكبر من بين أجزاء الصفحة في نشر الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- اعتمدت صحيفة الفجر الجديد ، على العناوين والأبناط ، كوسيلة لإبراز أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- أظهرت النتائج ، تعاطف صحيفة الفجر الجديد مع الفلسطينيين ، فسيطر الاتجاه المؤيد على الاتجاهين الآخرين .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد على المضمون السياسي ، تم العسكري ، ثم الأمني من بين المضامين الأخرى .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد ، على الأسلوب المدعم بالحقائق ، كأسلوب لمعالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد ، على زاوية واحدة من زوايا الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- اعتمدت صحيفة الفجر الجديد ، على وكالات الأنباء ، كمصدر للحصول على المادة الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد ، على الشخصيات السياسية ، كوسيلة لتأكيد مصداقية ما نقله عن أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .
- تتوجه صحيفة الفجر الجديد ، إلى الجمهور العربي كجمهور مستهدف أكثر من توجيهها إلى الجمهور الدولي والإسلامي .
- تهتم صحيفة الفجر الجديد ، بالنطاق الفلسطيني ، أكثر من اهتمامها بالنطاق العربي والدولي والإقليمي .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد على نوعية قضايا الرفض والتأييد للأفعال والأعمال الصهيونية ، أكثر من تركيزها على القضايا الأخرى .
- ركزت صحيفة الفجر الجديد على ردود فعل الشارع الليبي أكثر من اهتمامها بردود فعل الشارع العربي والدولي .

- ركزت صحيفة الفجر الجديد ، على الجهود التي تبذلها الدول العربية أكثر من تركيزها على الجهود الأخرى .

- ركزت صحيفة الفجر الجديد ، على الضحايا المدنيين ، في حين أهملت الضحايا الصحفيين .

### ج- نتائج دراسة علاقات تحليل المضمون بصحيفة الزحف الأخضر .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأشكال الصحفية الإخبارية ، وبين التوالب الفنية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين موقع نشر الموضوعات على الصفحة وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي المقبول وهو (0.05) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المضمون وبين الاتجاه حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول البالغ (0.05) .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً ، بين أساليب معالجة الموضوعات وتجاه المعالجة ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.002) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً ، بين زوايا التركيز وتجاه التركيز حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول البالغ (0.05) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً ، بين المصادر الصحفية وتجاه التغطية ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول البالغ (0.05) .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً ، بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية والاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.013) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً ، بين النطاق الجغرافي وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول البالغ (0.05) .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً ، بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية وبين نوع المضمون ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً ، بين النطاق الجغرافي ، ونوعية المضمون ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.045) .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين النطاق الجغرافي و نوع القضايا حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.045) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً ، بين ردود الفعل وبين نوعية القضايا ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي المقبول والبالغ (0.05) .

- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً ، بين ردود الفعل الشعبية وبين ضحايا القمع الصهيوني حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي المقبول والبالغ (0.05) .

#### د - نتائج دراسة علاقات تحليل المضمون بصحيفة الفجر الجديد .

- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأشكال الصحفية الإخبارية ، وبين القوالب الفنية ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نشر الموضوعات على الصفحة وتجاه التنظية ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المضمون وبين اتجاه التنظية ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين أساليب المعالجة وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين زوايا التركيز وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المصادر الصحفية وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية ، وبين الاتجاه حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين النطاق الجغرافي وبين الاتجاه ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول والبالغ (0.05) .
- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين الوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية ، وبين نوع المضمون حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) .
- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجمهور والوسائل المستخدمة لتأكيد المصادقية ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.000) .
- ظهر وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع القضايا والنطاق الجغرافي ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.003) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ردود الأفعال ونوعية القضايا ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) .
- ظهر وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين ضحايا التمع الصهيوني وردود الفعل ، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية أكثر من الحد الإحصائي العلمي المقبول وهو (0.05) .

## ثانياً : توصيات الدراسة

- 1- التأهيل الأكاديمي والمهني للكوادر الصحفية والعاملين في الحقل الصحفي ، وذلك عن طريق تكثيف الدورات الداخلية والخارجية ، والتي من شأنها تطوير الصحفي . على الرغم من علم الباحث بأن اللجنة الشعبية العامة للإعلام غير مقصورة في هذا الجانب - حيث أنها أقامت عدة دورات اشترك الباحث في إحداها - ولكن لا بد من زيادتها وتكثيفها .
- 2- استخدام الأنواع والأنماط الصحفية المختلفة ، من قبل القوائم بالاتصال الكفيلة بتوصيل المضمون الصحفي بشكل واضح وهادف ومشوق للقارئ ، كالأشكال الإخبارية الاستقصائية والرسوم الساخرة وغيرها من الأشكال المهمة ، حتى لا تترك للقارئ فرصة التأويل الشخصي وبالتالي قد يتوجه القارئ إلى صحيفة أخرى وتكون عاملاً للتشويش وإفساد للحقائق .
- 3- الاهتمام بالمراسل والندوب الصحفي ، الذي يعطي الصحيفة التميز والخصوصية ، ويكون قادراً على صناعة رسالة إعلامية هادفة ، لكي يسهم في جلاء الحقائق ، وتبيين الوقائع من أرض الحدث وذلك من أجل صناعة الرأي والاتجاه تمهيداً لصنع القناعات ، لا عند المواطن الليبي والعربي فحسب ولكن للعالم ككل .
- 4- الاهتمام بوسائل الإبراز ، لما لها من أثر فعال في جذب القارئ واهتمامه بالموضوع المنشور .
- 5- أن تتوجه صحافتنا إلى العالم ككل وليس جمهوراً معيناً ، ويتطلب هذا الأمر أن تصبح صحافتنا بصيغة تتلاءم مع طبيعتنا كمجتمع إسلامي أولاً ، وكمجتمع عربي ثانياً ، فلا بد أن يعبر إعلامنا عن طبيعتنا ، خصوصاً بعد أن علمنا أن الإعلام سلاح بيد أعدائنا خاصة الصهاينة يستخدمونه لتضليل الرأي العام وخداعه من خلال مقولات ينشرونها لخدمة مصالحهم .
- 6- إذا كان الصهاينة يصرفون أموالاً طائلة ، فإن من واجبنا أن نستكشف هذه الكتل المؤثرة على الإعلام في أكثر من بلد .
- 7- الاهتمام بالعمل الأكاديمي الصحفي وذلك بإنشاء مراكز ومدارس ومعاهد ، صحفية بمختلف مدن وقرى الجماهيرية ، كعلم مستقل بذاته .
- 8- إعادة النظر في قانون المطبوعات الليبي ، لما فيه من شروخ واضحة كما أن هناك فروق بين ما هو مكتوب وما هو معمول به ، كما أن قانون قديم يحتاج لتعديل في كثير من مواد .

أزيد

## قائمة مراجع الدراسة

## أولاً : الدراسات العربية غير المنشورة .

- 1- راجية أحمد قنديل . الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروز البوست - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة القاهرة - كلية الإعلام - 1976م .
- 2- عابدين الدردير الشريف - الممارسة الإخبارية في الصحافة الليبية - دراسة تطبيقية في الفترة من يناير 1981 حتى ديسمبر 1992م - رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة الزقازيق - قسم الإعلام - كلية الآداب . 1996م .
- 3- محمد سالم موسى المنفي - دور الصحافة الليبية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية - دراسة مسحية - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - 2007م .
- 4- مسعود حسين التائب - معالجة الصحف الليبية لقضايا التنمية الاجتماعية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الزقازيق - - قسم الإعلام - كلية الآداب . 1998م .
- 5- مفتاح محمد جعينة - الخبر السياسي في الصحافة الليبية - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة فارينونس - قسم الإعلام - كلية الآداب . 1998م .

## ثانياً : الكتب العربية :

- 6- إبراهيم أحمد المهدي - أرشيف المعلومات الصحفية - جامعة فارينونس - بدون طبعة - بنغازي 1994م .
- 7- إبراهيم إمام - دراسات في الفن الصحفي - مكتبة الانجلو المصرية - بدون طبعة - القاهرة - 1972م .
- 8- أحمد سليمان أحمد - التحرير الصحفي - تطبيقات في الإعلام العمالي - بدون ناشر - الطبعة الأولى - القاهرة - 2000م .
- 9- أحمد عبد الوهاب فتوح - الطريق إلى القدس - شركة ناس للطباعة - بدون طبعة - القاهرة 2002م .
- 10- أحمد عزت عبد الكريم - دراسات في تاريخ العرب الحديث - دار النهضة العربية - بدون طبعة بيروت - بدون تاريخ .
- 11- أحمد مختار العبادي - التاريخ الأيوبي المملوكي - مؤسسة شباب الجامعة - بدون طبعة - الإسكندرية - بدون تاريخ .
- 12- أحمد مختار العبادي - قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام - مؤسسة شباب الجامعة - بدون طبعة - الإسكندرية - بدون تاريخ .
- 13- إحسان عسكر - الصحافة العربية - مؤسسة سجل العرب - بدون طبعة - بدون ناشر - 1982م .
- 14- إسماعيل عبد الفتاح - إدارة الصراعات والأزمات الدولية - العربي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة - 2001م .

- 15- اشرف رمضان عبد الحميد - حرية الصحافة - دار النهضة العربية - الطبعة الأولى - القاهرة - 2004م .
- 16- الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - بدون طبعة - تونس - 1987م .
- 17- جاد المولى علي الحرير - الجهاد الليبي عند شعراء الأقطار العربية - مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية - الطبعة الأولى - طرابلس - 1991م .
- 18- جمعة رجب طنطيش - دراسات في جغرافيا الاستيطان الصهيوني في فلسطين وتهويد القدس - دار الشموع الثقافية - الطبعة الثانية - الزاوية - 2003م .
- 19- جمال علي زهران . ثقافة المقاومة والتحرير - مكتبة الشروق الدولية - الطبعة الأولى - القاهرة . 2005م .
- 20- جلال يحيى - تاريخ المغرب الكبير - الجزء الثالث - دار النهضة - بدون طبعة - بيروت - 1981م .
- 21- الحافظ عماد الدين بن كثير - تفسير القرآن العظيم - الجزء الثاني - مكتبة مصر - بدون طبعة - بدون ناشر - بدون تاريخ .
- 22- حامد أحمد صالح - فلسطين أرض المعارك - إدارة الشؤون العامة للشوات المسلحة - بدون طبعة - بدون ناشر - 1967م .
- 23- حسن إبراهيم حسن - تاريخ الإسلام - دار الجيل - الجزء الرابع - الطبعة الثالثة عشرة - بيروت - 1991م .
- 24- حسن مصطفى الباشي - تاريخ القدس - دار المعارف المصرية - بدون طبعة - القاهرة - 1995 .
- 25- حسين عبد القادر - الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة - دار النهضة العربية - الطبعة الثانية - القاهرة - 1962م .
- 26- خليفة سالم الأحول - يهود مدينة طرابلس - مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية - الطبعة الأولى - طرابلس - 2005م .
- 27- خليل إلياس مراد - حرب الخليج وانعكاساتها على الأمن القومي العربي - دار الحرية - بدون طبعة - بغداد - 1987م .
- 28- راسم محمد الجمال . وخيرت معوض عياد - إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الأولى - القاهرة - 2005م .
- 29- رجب بودبوس - القاموس السياسي - الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة الأولى - طرابلس - 1996م .
- 30- رحيم مزيد - قناة الجزيرة وصراع الفضائيات - الدار الدولية للاستثمارات الثقافية - الطبعة الأولى - القاهرة - 2002م .
- 31- رشاد كامل - الصحافة والثورة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - بدون طبعة - القاهرة - 2002م .



- 32- رياض سليمان عواد - ثورة الفاتح والتجربة الجماهيرية - بدون ناشر - الطبعة الأولى - بدون بلد - 1992 م .
- 33- زاهية قدورة - تاريخ العرب الحديث - دار النهضة العربية - بدون طبعة - بيروت - 1975 م .
- 34 سالم حسين البرناوي - التوازن العربي الإسرائيلي - جامعة قاريونس - الطبعة الأولى - بنغازي - 1990 م .
- 35- سالم حسين البرناوي - القضية الفلسطينية - جامعة قاريونس - الطبعة الأولى - بنغازي - 1999 م .
- 36- سامي ضايح . بحوث الأعلام - دار النهضة العربية - بدون طبعة - القاهرة - بدون تاريخ .
- 37- سامي عزيز - ثورة الصحافة - مطبعة مصر - بدون طبعة القاهرة - 1956 م .
- 38- سلوى أبو سعدة - الصحافة الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي - دار الموقف العربي - بدون طبعة - القاهرة - بدون تاريخ .
- 39- سليمان جازع الشمري - الصحافة والقانون في العلم العربي والولايات المتحدة - الدار الدولية للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة - 1993 م .
- 40- سلمان رشيد سلمان - إسرائيل والتسوية ، دار ابن خلدون - الطبعة الأولى بيروت - 1975 م .
- 41- سليمان مظهر - فلسطين العربية في التاريخ - دار الحرية - الطبعة الأولى - القاهرة - 2000 م .
- 42- سمير صبحي - صحيفة تحت الطبع - دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة - 1980 م .
- 43- السنوسي شلوف - صور من جهاد اللبيين بفلسطين 1948- 1949 م - المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام - الطبعة الثالثة - طرابلس ليبيا - 1982 م .
- 44- سهام نصار - الصحافة الإسرائيلية والدعاية الصهيونية في مصر - الزهراء للإعلام العربي - الطبعة الأولى - القاهرة - 1991 م .
- 45- سوزان يوسف القليني - علم النفس الإعلامي المداخل النفسية للإعلام - جامعة عين شمس - بدون طبعة - القاهرة 2001 م .
- 46- السيد أحمد مصطفى عمر - البحث الإعلامي مفهومه وأجراءته ومناهجه - جامعة قاريونس - الطبعة الأولى - بنغازي 1994 م .
- 47- السيد عبد السلام عبد العزيز سالم - تاريخ الدولة العربية - مؤسسة شباب الجامعة - بدون طبعة - الاسكندرية 2001 م .
- 48- شفيق الرشيدات - فلسطين تاريخاً وعبرةً ومصيراً - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - الطبعة الثانية . بدون بلد - 1968 م .
- 49- الصادق النهوم - الإسلام في الأسر - رياض الريس للكتاب والنشر - الطبعة الثالثة - دمشق - 1995 م .
- 50- صلاح الدين حافظ - أحزان حرية الصحافة - مركز الأهرام لترجمة والنشر - الطبعة الثانية - القاهرة - 1979 م .
- 51- طارق فوزي - إسرائيل دولة الدمار الشامل - الأحمدي للنشر - الطبعة الأولى - القاهرة - 2002 م .

- 52- الطاهر أحمد الزاوي - مختار قاموس - الدار العربية للكتاب - بدون طبعة - بدون بلد - 1980م .
- 53- طه عبد المنعم نجم- الصحافة والحريات السياسية - دار المعرفة الجامعية . بدون طبعة - الإسكندرية- 2004م .
- 54- عابدين الدردير الشريف- نماذج من الصحافة الليبية - جامعة قاريونس- الطبعة الأولى - بنغازي - 1998م .
- 55- عابدين الدردير الشريف - قراءات في الإعلام الجماهيري - المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر - الطبعة الأولى - بدون بلد - 2004م .
- 56- عابدين الدردير الشريف - السياسة الإعلامية في ليبيا - أكاديمية الدراسات العليا - الطبعة الأولى - طرابلس - 2005م .
- 57- عارف باشا العارف . تاريخ القدس . دار المعارف المصرية . بدون طبعة . القاهرة . 1951م .
- 58- عبد التواب شرف الدين . تاريخ أوعية المعرفة - الدار الدولية للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة - 1998م .
- 59- عبدا لسلام صالح عرفة - المنظمات الدولية الإقليمية - دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة الثانية - طرابلس - 1999م .
- 60- عبد السلام محمد الشريف العالم - نظرية السياسة الشرعية الضوابط والتطبيقات - جامعة قاريونس - الطبعة الأولى - بنغازي - 1996م .
- 61- عبد العزيز سعيد الصويمي - بدايات الصحافة الليبية - دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة الثانية - طرابلس - 1998م .
- 62- عبد العزيز سعيد الصويمي . فن صناعة الصحافة - المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان . الطبعة الثانية - طرابلس - 1994م .
- 63- عبد اللطيف حمزة . مستقبل الصحافة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . بدون طبعة . القاهرة 2003م .
- 64- عبد الله النجار وكمال الحاج - الصهيونية بين تاريخين دار العودة - الطبعة الأولى - بيروت 1972م .
- 65- عبد الله الهامالي و آخرون - المعجم الجماهيري - المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر - الطبعة الثانية . طرابلس . 1989م .
- 66- عبد الوهاب المسيري - الانتفاضة الفلسطينية والأزمة الصهيونية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - بدون طبعة - القاهرة - 2000م .
- 67- عدوان 5 يونيو والصراع الإسرائيلي - بدون دار نشر - بدون طبعة - بدون بلد - بدون تاريخ .
- 68- عز الدين منصور- فلسطين العربية- دار الإفرام- الطبعة الأولى- طرابلس- 1986 .
- 69- علي أبو الحسن - فلسطين العربية - دار الفاروق - الطبعة الرابعة - بيروت - 1996م .
- 70- علي الجوهرى - الدين والسياسة والحرب والدعاية في الصراع العربي الإسرائيلي - مكتبة الزهراء - بدون طبعة - القاهرة - 2005م .

- 71- علي عجوة وكريمان فريد - إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات - عالم الكتاب - الطبعة الأولى - القاهرة - 2005م .
- 72- علي مصطفى المصراطي - صحافة ليبيا في نصف قرن - دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام - الطبعة الثانية - طرابلس - 2000م .
- 73- عمر عبد العزيز عمر - دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر - دار المعرفة الجامعية - بدون طبعة - الإسكندرية - بدون تاريخ .
- 74- عواطف عبد الرحمن - قضايا إعلامية معاصرة - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى - بيروت - 1997م .
- 75- عواطف عبدا لرحمن - الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني - دار الفكر العربي، الطبعة الأولى - القاهرة - 1998م .
- 76- عواطف عبد الرحمن - إعلام المقاومة في الوطن العربي - العربي للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة - 2005م .
- 77- عودة بطرس عودة - القضية الفلسطينية في الواقع العربي - دار مكتبة الفكر - الطبعة الثانية طرابلس - 1975م .
- 78- فاروق أبو زيد - مدخل إلى علم الصحافة - عالم الكتب - الطبعة الثانية - القاهرة - 1998م .
- 79- فاروق أبو زيد - مقدمة في علم الصحافة - مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح - بدون طبعة - القاهرة 1999م .
- 80- فتحي الأبياري - الرأي العام والمخطوط الصهيوني - بدون طبعة - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - بدون تاريخ .
- 81- القذافي رحلة 4000 يوم من العمل السري - شعبة التثقيف ملتقى رفاق العقيد - الطبعة الأولى - بدون بلد - 1999م .
- 82- قسطنطين خمار - الموجز في تاريخ القضية الفلسطينية - المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - الطبعة الثانية - بيروت - 1966م .
- 83- اللجنة الإدارية للإعلام الثوري - ما تكتبه الصحافة العالمية عن الثورة الجماهيرية - بدون طبعة - بدون ناشر - بدون بلد - بدون تاريخ .
- 84- ليلى عبد المجيد - التشريعات الإعلامية - مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح - بدون طبعة - القاهرة - 2000م .
- 85- ليلى عبد المجيد - الصحافة في الوطن العربي - العربي للنشر والتوزيع - بدون طبعة - القاهرة - بدون تاريخ .
- 86- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - القاموس المحيط - دار إحياء التراث العربي - الطبعة الأولى - بيروت - 2001م .

- 87- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - مختار الصحاح - دار ومكتبة الهلال - بدون طبعة - بيروت - 1988م .
- 88- محمد سالم موسى المنفي وسكينة إبراهيم سالم بن عامر - المداخل الأساسية للتحرير الإعلامي - الحياة العامة للصحافة - الطبعة الأولى - طرابلس - 2005م .
- 89- محمد الشاعر - الحرب القذائية في فلسطين - مؤسسة عبد الحفيظ البساط - بدون طبعة - بيروت 1967م .
- 90- محمد صالح منصور . أثر العامل الديني في توجيه الحركة الصليبية . جامعة قاريونس . الطبعة الأولى - بنغازي . 2001م .
- 91- محمد عبد الحميد - بحوث الصحافة - عالم الكتب - الطبعة الأولى . القاهرة . 1992م .
- 92- محمد عبد الكريم الوافي - يوسف باشا القرملي والحملة الفرنسية على مصر - المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة الأولى - طرابلس - 1984م .
- 93- محمد عبد المولى الزعبي - عصر الصحافة العملاقة - دار الصياد - الطبعة الأولى - بيروت - 1991م .
- 94- محمد علي الحوات - الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية - مكتبة مديولي - الطبعة الأولى - القاهرة - 2006م .
- 95- محمد فرج الزائدي - مذكرات في النظم السياسية - الجامعة المفتوحة - الطبعة الثانية - بدون بلد - 1997م .
- 96- محمد فيصل عبد المنعم - نحن وإسرائيل - بدون ناشر - الطبعة الأولى - بدون بلد - 1986م .
- 97- محمد المجذوب - الاعتراف بإسرائيل من خلال التسمية - معهد الإنماء العربي - الطبعة الثالثة - طرابلس - 1981م .
- 98- محمد نصر - صحافة الملايين - مكتبة الانجلو المصرية - بدون طبعة - بدون بلد - بدون تاريخ .
- 99- محمود أدهم - الإعلام في مصر القديمة - بدون ناشر - بدون طبعة - القاهرة - 1990م .
- 100- محمود سعيد عمران - تاريخ الحروب الصليبية - دار المعرفة الجامعية - بدون طبعة . الإسكندرية - 1999م .
- 101- محمود محمد الجوهرى - الصحافة والحرب - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية نشر الرسائل الاجتماعية - بدون طبعة - القاهرة - بدون تاريخ .
- 102- مصطفى البرغوثي - انتفاضة الأقصى وقرن من الصراع - مؤسسة عبد الحميد شومان للثقافة والفنون - الطبعة الأولى - عمان - 2002م .
- 103- مصطفى بكري - غزة أريحا الأوراق المصرية - بدون ناشر - بدون طبعة - القاهرة - 1993م .
- 104- مصطفى دبارة - الإرهاب - جامعة قاريونس - الطبعة الأولى - بنغازي - 1995م .

- 105 - معمر القذافي - السجل التومى - المركز العالمى للكتاب الأخضر - المجلد السنوي الخامس عشر - بدون طبعة - طرابلس - 1984م .
- 106 - معين احمد محمود - تاريخ مدينة القدس - دار الأندلس - بدون طبعة - عمان - 1979م .
- 107 - منى الحديدى و سلوى إمام علي - الإعلام والمجتمع - الدار المصرية اللبنانية - بدون طبعة - القاهرة - 1998م .
- 108 - ميشال الفريب - الصحافة اللبنانية والعربية - دار النهار - بدون طبعة - بيروت - 1982م .
- 109 - نبيل جامع - العرب وإسرائيل والقنبلة الذرية - منشأة المعارف - بدون طبعة - الإسكندرية - 2001م .
- 110 - نجوى عبد السلام فهمي - مناهج البحث في الدراسات الإعلامية - بدون ناشر - بدون طبعة - بدون بلد - 2001م .
- 111 - نور الهدى توشين - علم الدلالة - جامعة قاريونس - الطبعة الأولى - بنغازي - 1995م .
- 112 - وحيد عبد المجيد - مصر والعرب - مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية - بدون طبعة - القاهرة - 1984م .
- 113 - يوسف هيكل - فلسطين قبل وبعد - دار العلم للملايين - بدون طبعة - بيروت - بدون تاريخ .
- ثالثاً : الكتب المترجمة :**
- 114 - آرثولد توينبى - فلسطين جريمة ودفاع - ترجمة عمر الديراوى - دار العلم للملايين . الطبعة الثانية - بيروت - 2006م .
- 115 - ألبرت ل. هستر واى لان تو - دليل الصحفي في العالم الثالث - ترجمة كمال عبد الروؤف - الدار الدولية للنشر والتوزيع - بدون طبعة - القاهرة - 1982م .
- 116 - أيلمر بيرجر - فلسطين والكتاب المقدس - ترجمة عمر التومى الشيباني - الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع - الطبعة الثانية - طرابلس - 1982م .
- 117 - جيمس كارول - الحروب الصليبية - ترجمة قاسم عبده قاسم - مكتبة الشروق الدولية - الطبعة الأولى - القاهرة - 2005م .
- 118 - جورج ريمون - من داخل معسكرات الجهاد في ليبيا - ترجمة محمد عبد الكريم الوالى - جامعة قاريونس - الطبعة الثالثة - بنغازي - 1988م .
- 119 - درويس جرابر وآخرون - سياسة الأخبار وأخبار السياسة - ترجمة زين نجاشى - مكتبة الشروق الدولية - الطبعة الأولى - القاهرة - 2004م .
- 120 - ديمترى بونومايون - سياسة إسرائيل في أفريقيا الاستوائية - ترجمة عماد الدين حاتم مركز البحوث والدراسات الأفريقية - الطبعة الأولى - سبها - 1984م .
- 121 - عثمان بك كبريزلى زادة وغريس هالسل - المال والإعلام في الفكر اليهودي والممارسة الصهيونية - ترجمة أسعد السحمراني - دار النفاثس - الطبعة الأولى - بيروت - 1999م .

- 122- فون باجوت جلوت- اليهود واليهودية في العصور القديمة- ترجمة رشاد الشامي- المكتب المصري لتوزيع المطبوعات- الطبعة الأولى- القاهرة- 2001م
- 123- مانكيكار- التدفق الحر من جانب واحد- ترجمة فائق فهميم- الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية- بدون طبعة- بدون بلد- بدون تاريخ
- 124- ملفين ل. ديفليروسند رابول روكش- نظريات وسائل الإعلام- ترجمة كمال عبد الرؤوف- الدار الدولية للنشر والتوزيع- الطبعة الثانية- القاهرة- 1999م
- 125- ميچ جرينفيلد- الصحافة في واشنطن- ترجمة فايزة حكيم وأحمد منيب- الدار الدولية للاستثمارات الثقافية- بدون طبعة- القاهرة- 2004م.
- 126- نعوم تشومسكي- تواريخ الانشقاق- ترجمة محمد نجار- الأهلية للنشر والتوزيع- الطبعة الأولى- القاهرة- 1997م
- 127- نعوم تشومسكي- السيطرة على الإعلام- ترجمه أميمة عبد اللطيف مكتبة الشروق الدولية- الطبعة الثانية- القاهرة- 2005م.
- 128- نعوم تشومسكي- القوة والإرهاب- ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي- دار الفكر- الطبعة الأولى- دمشق- 2003م.
- 129- نعوم تشومسكي وديفيد بارساميان- الدعامة والرأي العام- ترجمة إبراهيم يحيى الشهابي- مكتبة العبيكان- بدون طبعة- الرياض- 2005م
- 130- هنري فوردي- اليهودي العالمي- ترجمة عبد العظيم الورداني- مكتبة الشروق الدولية- الجزء الثالث- الطبعة الأولى- القاهرة- 2003م
- رابعاً : الدوريات العلمية**
- 131- أحمد بهاء الدين شعبان- المجزرة استمرار للسياسة الصهيونية- عدد 201- مجلة الشاهد شركة الشاهد للنشر- نيقوسيا- مايو- 2001م
- 132- أحمد حسن الباقوري- تدويل القدس- عدد 122- مجلة العربي- وزارة الإرشاد والأبناء- الكويت- يناير- 1969م
- 133- أمين هويدى- إسرائيل كتهديد نووي- عدد 354- مجلة العربي- وزراء الإعلام بدولة الكويت- الكويت- مايو 1988م
- 134- إيناس أبو يوسف- الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشئ- المجلد الثاني- العدد الرابع- مجلة الرأي العام مركز بحوث الرأي- بكلية الإعلام- جامعة القاهرة- القاهرة- أكتوبر- 2001م.
- 135- بدون كاتب- الصحافة العربية تشيد بسيطرة الشعب الليبي على نفطه- عدد 31- صحيفة الشورى- بدون بلد- أغسطس- 1973م.
- 136- بدون كاتب- حلقة جديدة في سلسلة طويلة من النضال- عدد 354- مجلة العربي- وزارة الإعلام الكويت- الكويت- مايو- 1988م.

- 137- توفيق بويكتر - الجيل الفلسطيني الجديد تحت الاحتلال - عدد 354 - مجلة العربي - وزارة بدولة الإعلام الكويت - الكويت - مايو - 1988م .
- 138- رهف البدوي - سلاح النفط العربي وصلته بالتقنية الفلسطينية - عدد 47 - مجلة شؤون فلسطينية - مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت - يوليو - 1975م .
- 139- جيهان يسري - مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث الانتفاضة - العدد الثاني - المجلة المصرية لبحوث الرأي العام - جامعة القاهرة - أبريل يونيو - 2001م .
- 140- سليمان الشيخ - المستوطنات الإسرائيلية - عدد 300 - مجلة العربي - وزارة الإعلام بحكومة الكويت - الكويت - نوفمبر - 1983م .
- 141- سمير ابو حمدان - حوار مع نقولا زيادة - 201 - الشاهد - شركة الشاهد للنشر - نيقوسيا - مايو - 2002م .
- 142- السيد بهنسي - تقويم استخدام الصورة الصحافية كأحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية - العدد العاشر - المجلة المصرية لبحوث الإعلام - جامعة القاهرة - القاهرة - يناير مارس - 2001م .
- 143- شفيق النبرا - من الاقتلاع إلى الصراع من أجل البقاء - عدد 354 - العربي - وزارة الإعلام بدولة الكويت - الكويت - مايو - 1988م .
- 144- صموئيل ايتجر - النشاط الصهيوني في دول شمال أفريقيا - ترجمة جمال احمد الرفاعي - عدد 197 - عالم المعرفة - اليهود في البلدان الإسلامية - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت - مايو - 1995م .
- 145- الطيب محمد حمادي - الحرم القدسي الشريف من اليوسيين إلى المسلمين - عدد 201 - الشاهد - شركة الشاهد للنشر - نيقوسيا - مايو - 2002م .
- 146- عابدين الدردير الشريف - الأيدلوجية الإعلامية في ليبيا بين النشأة والتطور - عدد 5 - مجلة البحوث الإعلامية - مركز البحوث والمعلومات و التوثيق الثقافي و الإعلامي - طرابلس - 1993م .
- 147- عابدين الدردير الشريف - ملامح القيم الإخبارية الرائجة في الصحافة الليبية - عدد 11 - مجلة البحوث الإعلامية - مركز البحوث والمعلومات و التوثيق الإعلامي - طرابلس - 1996م .
- 148- عابدين الدردير الشريف . الإعلام الثوري في ليبيا الأسس والأهداف والمبادئ والسياسات - عدد 35, 34 - مجلة البحوث الإعلامية - مركز البحوث والمعلومات و التوثيق الإعلامي - طرابلس - 2007م .
- 149- عبد الغفار شكري - المقاومة وطنية والإرهاب إسرائيلي أمريكي . عدد 201 - مجلة الشاهد - شركة الشاهد للنشر - نيقوسيا - مايو - 2002م .
- 150- عبير قبرصلي - فلسطين قضية عربية - عدد 201 - مجلة الشاهد - شركة الشاهد للنشر - نيقوسيا - مايو - 2002م .
- 151- عدنان العمد - اتفاقية سيناء ومستقبل النزاع العربي الإسرائيلي - عدد 54, 53 - مجلة شؤون فلسطينية - مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت - يناير فبراير - 1976م .

- 152- على الربيعي - تحليل المضمون وتطبيقاته في الدراسات الإعلامية - عدد 34, 35 - مجلة البحوث الإعلامية - مركز البحوث والمعلومات و التوثيق الثقافي و الإعلامي - طرابلس - 2007م .
- 153- المحرر السياسي - الانتفاضة تحت الحصار - عدد 201 - مجلة الشاهد - شركة الشاهد للنشر - نيقوسيا - مايو - 2002م .
- 154- محمد حسن صالح - أوراق بيل الأمريكية والصراع حول فلسطين - عدد 3 - مجلة شؤون فلسطينية - مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت - يوليو - 1971م .
- 155- محمد الرميحي - العقل الصهيوني - عدد 200 - مجلة العربي - وزارة الإعلام الكويت - الكويت - نوفمبر - 1983م .
- 156- محمد محفوظ - الخوف من تكرار القتل - عدد 7568 - صحيفة العرب العالمية - لندن - نوفمبر - 2006م .
- 157- محمد هشام العظم - في أعقاب معركة صفد 1948 - عدد 46 - مجلة شؤون فلسطينية - مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت - يوليو - 1975م .
- 158- محمود خليل - دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر - العدد الثالث - المجلة المصرية لبحوث الإعلام - جامعة القاهرة - القاهرة - سبتمبر - 1998م .
- 159- مروان ناصر - 1975 العربي واللبناني - عدد 53, 54 - مجلة شؤون فلسطينية - مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية - بيروت - يناير فبراير - 1976م .
- 160- مها محمد انطراييشي - المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية - المجلد الثالث - العدد الأول - مجلة الرأي العام - مركز بحوث الرأي العام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - يناير مارس - 2002م .
- 161- نافذ أبو حسنة - فلسطين عربية - عدد 188 - مجلة الشاهد - مركز أرسكو - بيروت - 2001م .
- 162- نبيل علي - عن ثورة الإعلام والاتصال - 265 - مجلة عالم المعرفة - الثقافة العربية وعصر المعلومات - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت - يناير - 2001م .
- 163- يوسف صايغ - الامكانيات الاقتصادية الإسرائيلية - عدد 258 - مجلة المستقبل العربي - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت - 2000م .



## خامساً : مقابلات وبرامج إذاعية

### أولاً: المقابلات الشخصية :

164 - مقابلة شخصية مع عابدين الدردير الشريف - أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب جامعه ناصر الأممية - يوم الأربعاء - 2007/6/27 الساعة 12 ظهراً .

165 - مقابلة شخصية مع محمد الدسوقي - محرر بصحيفة الأهرام المصرية - يوم الخميس - 2007 م الساعة 10 صباحاً .

### ثانياً : البرامج الإذاعية :

166 - معمر القذافي - برنامج أكثر من رأي - قناة الجزيرة . الساعة 8:30 مساءً . سامي حداد يوم الجمعة - 2007/6/15

167 - ذاكرة الأيام - قناة الجزيرة . الساعة 11:50 ، يوم الاثنين 2006/12/18م

### سادساً : الكتب الأجنبية :

168. John C . Merrill, John lee , edward jay . fridlander . modern mass media . harpercollins college pupil shers . second fdition . new York . 1994

### سابعاً : شبكة المعلومات :

169 - بدون كاتب - الانتفاضة والمفاوضة - مجلة رزية - عدد5 - 2006www.pnic.gv.psم

170 - بدون كاتب . أرشيف الشخصيات السياسية - الراحل حافظ الأسد - [www.aljremlh.com](http://www.aljremlh.com) .

### يوليو 2006م

171 - بدون كاتب - فلسطين عربية منذ استوطنها الكنعانيون - 2006www.aljazeera.netم

172 - بدون كاتب - تراجع حرية الصحافة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية - [www.minfo.gov](http://www.minfo.gov) - بدون

تاريخ .

173 - سبيع خلف - من هم كتائب شهداء الأقصى - [www.palintefada.com](http://www.palintefada.com) - بدون تاريخ

174- اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني - الانتفاضة والوضع الراهن  
[www.palpele.org](http://www.palpele.org) مارس-2001

175- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - ردود فعل عربية ودولية [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) 2000

176- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - في الذكرى الرابعة للانتفاضة قراءة في ظروفها ومعطياتها  
[www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) 2004م

177- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - حرب إعلامية إسرائيلية أيضاً [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) 2006م

178- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - آخر أحداث معركة الأقصى الاعتداءات الإسرائيلية على  
الصحافيين الفلسطينيين خلال فترة الانتفاضة - [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) - بدون تاريخ

179- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - تداعيات الانتفاضة - [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps) - بدون تاريخ

180- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - تقرير حول الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية على  
الصحافيين - [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps)

181- نبيل شبيب - انتفاضة الأقصى مفصل تاريخي في مجرى الأحداث - [www.islamline.net](http://www.islamline.net) بدون  
تاريخ

182- نهاد عبد الإله خنفر - انتفاضة الأقصى وقضية الاستيطان - مجلة رؤية - عدد 17 - [www.pnic.gov.ps](http://www.pnic.gov.ps)  
2002

183- يارا عيسى - الهوية والانتماء في وسائل الإعلام - [www.aslim.org](http://www.aslim.org) بدون تاريخ

الإلا حوق

ملحق رقم ( 1 )

التعريفات الإجرائية

## استمارة التعريفات الإجرائية

لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بصحف الدراسة

فئة الفنون الصحفية :

وهي تلك الأشكال الصحفية التي استخدمت في معالجة الموضوعات والقضايا المنشورة على صفحات الصحف وفي الغالب تتمثل في ( الخبر . المقال بأنواعه . الحديث بأنواعه . التحقيق بأنواعه . التعليق بأنواعه . الحملة الصحفية . التقرير بأنواعه . التعليق بأنواعه . الصورة الفوتوغرافية بأنواعها ) .

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف لمختلف مؤشراتها وهي كالآتي :

الخبر : "هو الاستطلاع الدقيق للأحداث الإنسانية والكشوف والآراء فيما يهم الناس ويؤثر فيهم" التعريف الإجرائي للخبر والذي سوف يتم الاعتماد عليها في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

القصة الإخبارية : وهي التقارير السريعة عن الأحداث المهمة وتتضمن تفاصيل بكل جوانب الموضوع بحيث لا يترك النصحني أي جانب من جوانب الموضوع دون تفاصيل .

التعريف الإجرائي للقصة الإخبارية والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

المقال الافتتاحي : هو الذي يقوم على شرح وتفسير الأخبار والإحداث اليومية والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع .

التعريف الإجرائي للمقال الافتتاحي والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

المقال : " هو قطعة إنشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع أو حول جزء منه " .

التعريف الإجرائي للمقال والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

الحديث " هو إجراء حوار بين صحافي وبين شخص ما أو مجموعة أشخاص عندهم ما يميزهم عن غيرهم في حقول السياسة أو الفن أو الاقتصاد أو الاجتماع أو الرياضة أو القانون أو أن ما يميزهم هو كونهم أشخاصاً عاديين يشهدون لحدث أو حياة أو ظاهرة " .

التعريف الإجرائي للحديث والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

التحقيق : هو تقرير صحافي يهدف إلى عرض مشكلة معينة غير مرتبطة بالضرورة بأحداث آنية ملحة ولها طابع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو إنساني أو تربوي عام ومن ثم التصدي لما فيها من تعقيدات عن طريق دراسة جوانبها المتعددة الظاهرة والخفية " .

التعريف الإجرائي للتحقيق والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

الحملة الصحفية : ليست فناً من فنون التحرير الصحفي و إنما هي فن استخدام فنون التحرير الصحفي المختلفة في تحقيق الهدف الذي أعدت الحملة من أجله .

التعريف الإجرائي للحملة الصحفية والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

التقرير : هو تقرير عن حدث خارجي عاشه أو رافق تفاصيله المقرر الصحافي أو المنسوب الصحافي واقعياً وعملياً . أي شاهده أو سمعه أو عمل جميع حواسه لمتابعة وقائعه قبل ان ينقل ذلك كتابةً .

التعريف الإجرائي للتقرير والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

العمود الإخباري : وهو الفن الصحفي الذي يهتم بتقديم المادة الإخبارية في مجموعة من الأخبار القصيرة معاً بشكل مركز ومختصر ومن الناحية الشكلية قد تكون في شكل أفقي أو شكل رأسي .

التعريف الإجرائي للعمود الإخباري والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

الصورة الإخبارية المستقلة : وهي الصورة التي تركز في مضمونها على موضوع إخباري معين بشكل مباشر لإبرازه بوضوح .

التعريف الإجرائي للصورة الإخبارية المستقلة والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

التعليق : هو تعليقاً مرححاً أو رصيناً أو مزيجاً من الهزل والرصانة يخصص له مكان ثابت في إحدى الصفحات ويتولى كتابته صحافي معين لا يلزم بالضرورة الصحيفة برأيه .

التعريف الإجرائي للتعليق والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

زاوية نقدية : و هو الفن الصحفي الذي يبنى على عرض وتحليل وتقييم الإنتاج الفكري والأعمال على اختلاف تخصصاتها و مجالاتها وفق أسس ومعايير معينة .

التعريف الإجرائي للزاوية النقدية والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية .

المقال الأسبوعي : وهو المقال الصحفي الذي يتضمن تجميعاً لعدة وقائع تمثل الكتابة في إحداها مقالاً عمودياً وتجمعه وحدة الكاتب والعنوان وذلك لعدد من الوقائع يحاسب وقت وقوعها بالأسبوع .

التعريف الإجرائي للمقال الأسبوعي والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية

الخرائط : وهي العناصر الإيضاحية التي تصاحب بعض الموضوعات والأحداث التي تنشرها الصحيفة مثل نشر خريطة إحدى المدن أو البلدان لتحديد مكان حدث ما أو بإبراز موقع ما .

التعريف الإجرائي للخرائط والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

الرسوم البيانية : وهي الأشكال المتمثلة في المضلعات والمدرجات التكرارية لتحديد نسبة ما حول موضوع ما وتستخدم للتأكيد على مصداقية الموضوع الذي تصاحبه .

التعريف الإجرائي للرسوم البيانية والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

الصورة الفوتوغرافية : هي تلك الصورة المستقلة بنفسها كموضوع كامل وتروي بتفصيلاتها حدثاً هاماً حيث قد تكون صورة شخصية هامة أو صورة لموضوع .

التعريف الإجرائي للصورة الفوتوغرافية والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

فئة القوائم الفنية : يقصد بها الأشكال والطرق التي تصاغ بها المضامين الصحفية وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف مؤشراتها وهي كالآتي :

قالب الهرم المقلوب : وهي أكثر أشكال وقوالب صياغة المضمون الصحفي ، حيث تكون المقدمة في القاعدة الأعلى ثم الصلب يليها ثم قمة الهرم تجيء في النهاية .

التعريف الإجرائي لقالب الهرم المقلوب والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

قالب الهرم المقلوب المتدرج : يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة ، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمن ملخص وأهم تصريح ، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر .

التعريف الإجرائي لقالب الهرم المقلوب المتدرج والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

قالب الهرم المعتدل : يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل .

التعريف الإجرائي لقالب الهرم المعتدل والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

قالب الهرم المعتدل المتدرج : يقوم على أساس تشبيهه بالبناء المعماري للهرم المعتدل المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل مستطيلات متدرجة .

التعريف الإجرائي لقالب الهرم المعتدل المتدرج والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بأحداث الانتفاضة الفلسطينية.

فئة عدد الموضوعات المنشورة بصحف الدراسة .

ويقصد به كم الموضوعات المنشورة بصحف الدراسة أي بمعنى تحديد عدد الموضوعات التي تناولت الانتفاضة الفلسطينية من الحجم الكلي للموضوعات المنشورة بصحف الدراسة .

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف مؤشراتها وهي كالآتي :

الموضوعات الخاصة بالانتفاضة : ويقصد بها عدد الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية و المنشورة على صفحات صحف الدراسة .

الموضوعات الأخرى : ويقصد بها عدد الموضوعات التي ليس لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية و منشورة على صفحات صحف الدراسة .

وذلك بهدف التعرف على حجم وعدد الموضوعات التي نشرت بصحف الدراسة حول الانتفاضة الفلسطينية .  
فئة موقع الموضوعات الصحفية : وهي تلك الصفحات التي نشرت بها تلك المادة الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف لمختلف مؤشراتها التالية :

الصفحة الأولى : وهي الصفحة الرئيسية وواجهة الصحيفة .

الصفحات الداخلية : وهي الصفحات التي تبدأ من الصفحة الثانية إلى الصفحة ما قبل الأخيرة  
الصفحة الأخيرة : وهي ظهر الصحيفة .

فئة موقع نشر الموضوعات الصحفية على صفحات صحف الدراسة .

وهي الأماكن التي نشرت بها الموضوعات الصحفية التي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية على صفحات صحف الدراسة .

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف مؤشراتها التالية .:

أعلى يمين الصفحة ويقصد به الركن الأيمن العلوي من الصفحة .

أعلى يسار الصفحة ويقصد به الركن الأيسر العلوي من الصفحة .

أسفل يمين الصفحة ويقصد به الركن الأيمن السفلي من الصفحة .

أسفل يسار الصفحة ويقصد به الركن الأيسر السفلي من الصفحة .

فئة الوسائل المستخدمة لإبراز المادة الصحفية المنشورة والمتعلقة بالانتفاضة :

ويقصد بها الكيفية التي تستخدمها الصحيفة للفت انتباه القارئ وجذبه إلى المادة المنشورة على صفحاتها والتي لها علاقة بالانتفاضة الفلسطينية .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها التالية :

الشبك وتضليل للمادة الصحفية : ويقصد به كل خلفية \* تعمل على تحقيق الرؤية أثناء القراءة وتسهل على القارئ مهمة الباحث على المواضيع الأكثر أهمية على الصفحة بنظرة عابرة لها \*

التعريف الإجرائي للشبك وتضليل المادة الصحفية والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية .

الإطارات والبراويز : يقصد بها مربعات أو مستطيلات تحيط بمادة صحفية لإبرازها ولفت النظر إليها .  
التعريف الإجرائي للإطارات والبراويز والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على

التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية

العناوين والابتاط : ويقصد بها \* العناصر التي تجذب انتباه القراء وتحدد لهم نوعية الموضوعات المنشورة \*



التعريف الإجرائي للعناوين والابناط والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على  
التعريف الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية

الرسم الساخرة : هي " فن صحفي يبحث عن مواطن النقد في الحياة العامة فهي أسلوب غير مباشر  
للمعالجات النقدية "

التعريف الإجرائي للرسم الساخرة والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف  
الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية .

الألوان : يقصد بها " الإشارة إلى غير اللون الأسود والتقليدي "

التعريف الإجرائي للألوان والذي سوف يتم الاعتماد عليه في الدراسة سيعتمد الباحث على التعريف  
الاصطلاحي السابق فيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية

فئة تجاه المادة الصحفية :

ويقصد به ميول المادة الصحفية المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية بمعنى (( مؤيد . محايد . معارض ))  
وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها وهي كالتالي :

مؤيد للانتفاضة الفلسطينية : يقصد به المادة الصحفية التي تناولت الانتفاضة على أساس أنها مطلب  
ضروري وعمل بطولي فتباركها وتناصرها .

محايد للانتفاضة الفلسطينية : وهي المادة الصحفية التي تنقل ما يجري على الأراضي الفلسطينية من وقائع  
الانتفاضة دون أن تحمل رأي أو اتجاه معين .

معارض للانتفاضة الفلسطينية : وهي المادة الصحفية التي ترمي في الانتفاضة عمل غير شرعي من شأنه أن  
يُفسد ويهلك ولا مبرر له فتصفها بالعدوانية والإرهابية

فئة نوع مضمون المادة الصحفية

وهي تلك الصيغة التي تصبح بها المادة الصحفية المشورة بصحف الدراسة

وهذه الفئة تحتاج لتعريف المؤشرات التالية :

سياسي : ويقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي  
تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية والمدنية مثل قادة ورؤساء الدول والمنظمات أو من ينوب عنهم .

عسكري : وهي الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني أو  
حديث عن استخدام أسلحة معينة .

أمني : يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن عدم أو استقرار الأمن في الأراضي  
الفلسطينية ويدخل في ذلك حضر التجول في أوقات معينة .

علمي : يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التعليم داخل الأراضي الفلسطينية وكل ما  
يعوقه من تدمير للمنشآت التعليمية وتأخر الدراسة أو تعطيل الطلبة لدواعي أمنية .

اقتصادي : يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن الاقتصاد الفلسطيني أو الصهيوني أو تأثير  
اقتصاد دولة ما بسبب ما يجري على الأرض الفلسطينية أو تتناول الحديث لمظاهر التطبيع الاقتصادي الذي

قد يحدث بين أي دولة مع الصهاينة سواء كان تعاون تجاري أو زراعي أو سياحي أو نقل و مواصلات .

اجتماعي : يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن الحياة الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية كأن يقوم المحرر بتناول الأحداث الإنسانية كموضوع الزواج والطلاق في ظل الانتفاضة أو التفكك الأسري والتشرد الطفالي .

ثقافي : يقصد به الأشكال الصحفية القائمة على تقديم وبث الأفكار وضخ للمعلومات كذلك التي تتناول التاريخ الثقافي المعرفي حول النضال العربي في بلاد الشام وتاريخ الحركة الصهيونية منذ بدايتها وحتى تفجر الانتفاضة الفلسطينية في وجهها .

رياضي : يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن كل حدث رياضي داخل فلسطين أو ما له علاقة بالانتفاضة الفلسطينية كموت أو استشهاد رياضي أو إقامة دوري أو تسميته باسم الانتفاضة أو أحد أبطالها لدعم الانتفاضة الفلسطينية وتأييداً لها حتى من خارج الحدود الفلسطينية .

صحي : وهي المادة الصحفية التي تتناول الحديث عن الجوانب الصحية التي تتعرض لها المرافق الصحية من مشايخ وسيارات إسعاف داخل الأراضي الفلسطينية سواء تسهيلاً لعملها أو إعاقه لها . كذلك الحديث عن العلاج خارج الأراضي الفلسطينية أو مساعدات الدول الأخرى كالتبرع بالأدوية والدم .

السياسي العسكري : ويقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية ورؤساء الدول والحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني أو استخدام أسلحة معينة .

السياسي الأمني : ويقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية ورؤساء الدول والحديث عن استقرار الأمن في الأراضي الفلسطينية .

السياسي العلمي : ويقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية ورؤساء الدول والحديث عن التعليم داخل الأراضي الفلسطينية.

السياسي الاقتصادي : يقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية ورؤساء الدول والحديث عن الاقتصاد الفلسطيني أو الصهيوني أو تأثير اقتصاد دولة ما بسبب ما يجري على الأرض الفلسطينية .

السياسي الثقافي : يقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية ورؤساء الدول ، وتتناول التاريخ الثقافي المعرفي حول النضال العربي في بلاد الشام وتاريخ الحركة الصهيونية .

السياسي الصحي : يقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث مع أو عن الشخصيات الاعتبارية التي تمثل الدول والمنظمات والهيئات الحكومية ورؤساء الدول والحديث عن الجوانب الصحية التي تتعرض لها المرافق الصحية من مشايخ وسيارات إسعاف داخل الأراضي الفلسطينية .

العسكري الأمني : وهي الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني والحديث عن عدم أو استقرار الأمن في الأراضي الفلسطينية .

**العسكري الاقتصادي :** وهي الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني أو الحديث عن استخدام أسلحة معينة والحديث عن الاقتصاد الفلسطيني أو الصهيوني أو تأثير اقتصاد دولة ما بسبب ما يجري على الأرض الفلسطينية .

**العسكري الاجتماعي :** وهي الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني أو الحديث عن استخدام أسلحة معينة والحديث عن الحياة الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية كان يقوم المحرر بتناول الأحداث الإنسانية كموضوع الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية .

**العسكري الثقافي :** وهي الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني أو حديث عن استخدام أسلحة معينة وتتناول التاريخ الثقافي المعرفي حول النضال العربي في بلاد الشام وتاريخ الحركة الصهيونية .

**العسكري الصحي :** وهي الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن التنظيمات الفلسطينية أو الجيش الصهيوني أو الحديث عن استخدام أسلحة معينة والحديث عن الجوانب الصحية التي تتعرض لها المرافق الصحية من مشافي وسيارات إسعاف داخل الأراضي الفلسطينية .

**الأمني الاقتصادي :** يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول في الحديث عن عدم أو استقرار الأمن في الأراضي الفلسطينية ويدخل في ذلك حظر التجول في أوقات معينة والحديث عن الاقتصاد الفلسطيني أو الصهيوني أو تأثير اقتصاد دولة ما بسبب ما يجري على الأرض الفلسطينية .

**الأمني الاجتماعي :** يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن عدم أو استقرار الأمن في الأراضي الفلسطينية ويدخل في ذلك حظر التجول في أوقات معينة والحديث عن الحياة الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية كان يقوم المحرر بتناول الأحداث الإنسانية كموضوع الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية .

**الأمني الثقافي :** يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول في الحديث عن عدم أو استقرار الأمن الأراضي الفلسطينية ويدخل في ذلك حظر التجول في أوقات معينة أو حديث عن استخدام أسلحة معينة وتتناول التاريخ الثقافي المعرفي حول النضال العربي في بلاد الشام وتاريخ الحركة الصهيونية .

**الأمني الصحي :** يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول في الحديث عن عدم أو استقرار الأمن الأراضي الفلسطينية ويدخل في ذلك حظر التجول في أوقات معينة والحديث عن الجوانب الصحية التي تتعرض لها المرافق الصحية من مشافي وسيارات إسعاف داخل الأراضي الفلسطينية .

**الاقتصادي الاجتماعي :** يقصد به الأشكال الصحفية التي تتناول الحديث عن الاقتصاد الفلسطيني أو الصهيوني أو تأثير اقتصاد دولة ما بسبب ما يجري على الأرض الفلسطينية أو تناول الحديث لمظاهر التطبيع

الاقتصادي الذي قد يحدث بين أي دولة مع الصهاينة سواء كان تعاون تجاري أو زراعي أو سياحي أو نقل و

مواصلات والحديث عن الحياة الاجتماعية في الأراضي الفلسطينية كان يقوم المحرر بتناول الأحداث

الإنسانية كموضوع الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية .

فئة أساليب معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية .

وهي تلك الكيفية التي يستخدمها المحرر لمعالجة المادة الصحفية للموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية فيؤثر بدوره على الجمهور المتلقي .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف المؤشرات التالية :

أسلوب مدعم بالحقائق : وهو اعتماد المحرر أو الكاتب على أدلة وبراهين حقيقية كاقتراسه فقرات من خطب وتصريحات القادة والزعماء .

أسلوب تحريضي : ويقصد به اعتماد الكاتب على كلمات تأثيرية ومباشرة بشكل صريح كوصفه مثلاً للعمليات الصهيونية بالإرهابية والمأسوية والغير مبررة ودعوته لأبناء فلسطين بالصمود وشرعية المقاومة واستخدام الأسلحة .

أسلوب توجيهي : وهو الأسلوب المبطن الذي يوجه فيه المحرر القارئ نحو اتجاه معين بطريقة غير مباشرة كتقديم أرقام ورسومات بيانية وصور وإحصاءات .

أسلوب عسكري : ويقصد به الأسلوب الذي يحوي مصطلحات عسكرية كذكر أسماء وأنواع وتكاليف الأسلحة أو الحديث عن التنظيمات الرسمية الفلسطينية والجيش الصهيوني .

فئة زوايا التركيز في معالجة الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية .

يقصد بها حجم الاهتمام الذي توليه صحف الدراسة في إطار معالجتها لتغطية الانتفاضة الفلسطينية بالتركيز على زاوية من زوايا الانتفاضة أو زاويتين من زوايا الانتفاضة.

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف مؤشراتها التالية :

التركيز على زاوية واحدة : ويقصد به تركيز المادة الصحفية على زاوية واحدة من زوايا الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة وتترك باقي الزوايا الأخرى فعلى سبيل المثال أن يكون الموضوع الصحفي المنشور عن الانتفاضة متضمن جانب اقتصادي فقط .

التركيز على زاويتين : ويقصد بها تركيز المادة الصحفية على زاويتين من زوايا الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة وتترك باقي الزوايا الأخرى كأن يكون الموضوع الصحفي المنشور عن الانتفاضة متضمن جانبين اقتصادي وسياسي فقط.

أخرى تذكر : يقصد بها أيها زاوية يتم معالجتها والتركيز عليها وغير مدرجة بالجدول .

فئة مصادر المادة الصحفية المنشورة بالصحف :

وهي تلك المصادر التي تستقي منها صحف الدراسة أخبارها .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها التالية :-

وكالات الأنباء : ويقصد بها وكالات الأنباء الكبيرة والمعروفة في العالم وهي (( وكالة رويتر. وكالة الأنباء الفرنسية AFP وكالة إسوشيتد برس. وكالة يونايتدبرس . بالإضافة إلى وكالة أوج ووكالة الأنباء الفلسطينية )) .

المنذوبون : ويقصد بهم الصحفيين الذين تم إرسالهم إلى الأراضي الفلسطينية لتغطية أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

المراسلون : وهم الصحفيون الدائمون في تلك الأماكن والذين يعدون الصحف بأنباء الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

القنوات الفضائية : ويقصد بها المحطات المرئية التي تبث عبر الأقمار الصناعية .

الصحف والمجلات الأجنبية والعربية : ويقصد بها كل الصحف و المجلات الأجنبية والعربية التي تم الاعتماد عليها في إستقا الأخبار المتعلقة بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .

الهيئات والمنظمات الفلسطينية : وهي تلك الهيئات والمنظمات الفلسطينية والتي يستقى منها أنباء الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

المسؤولون : وهم الشخصيات الاعتبارية المتمثلة في قيادة و رؤساء الدول والمنظمات الرسمية ( الحكومية والمدنية ) .

لم يذكر : أي عدم ذكر المصدر الذي إستقا منه الخبر .

فئة الوسائل المستخدمة لتأكيد مصداقية المادة المنشورة :

وهي تلك الأسانيد التي تعتمد عليها صحف الدراسة في مصداقية ما تنقله من أخبار و آراء حول الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف مؤشراتها التالية:

الاستشهاد بالشخصيات السياسية : ويقصد به اعتماد صحف الدراسة على فقرات من خطب وتصريحات القادة والزعماء ورؤساء الدول .

الاستشهاد بالأدلة : يقصد به اعتماد صحف الدراسة على المصادر الموثوقة كالأدلة الدينية والاستشهاد بالحوادث الحقيقية والأمثلة الواقعية ورسوم البيانية .

الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات : ويقصد به اعتماد صحف الدراسة على الأرقام والإحصائيات كعدد الشهداء أو القتلى أو أرقام الخسائر المادية .

الاستشهاد بالصور : يقصد به اعتماد صحف الدراسة على الصور الفوتوغرافية لتأكيد مصداقية المادة المنشورة والتي تتضمن الوقائع والأحداث الجارية حول الانتفاضة .

الاستشهاد بالشخصيات السياسية والأرقام والإحصائيات : ويقصد به اعتماد صحف الدراسة على الأرقام والإحصائيات كعدد الشهداء أو القتلى أو أرقام الخسائر المادية .

الاستشهاد بالشخصيات السياسية والصور : ويقصد به اعتماد صحف الدراسة على فقرات من خطب وتصريحات القادة والزعماء ورؤساء الدول والصور الفوتوغرافية لتأكيد مصداقية المادة المنشورة والتي تتضمن الوقائع والأحداث الجارية حول الانتفاضة .

الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات والصور : ويقصد به اعتماد صحف الدراسة على الأرقام والإحصائيات كعدد الشهداء أو القتلى أو أرقام الخسائر المادية والصور الفوتوغرافية لتأكيد مصداقية المادة المنشورة والتي تتضمن الوقائع والأحداث الجارية حول الانتفاضة .

غير مبين : ويقصد بها عدم ظهور أي وسيلة من الوسائل السابقة لتأكيد المصداقية .

فئة نوعية الجمهور المستهدف :

وحسب أولئك الجمهور المخاطب والذين تحصل إليهم المادة الصحفية وتم تقسيمهم على أساس ديني وقومي وجغرافي .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها الآتية :

الجمهور العربي : يقصد به الجمهور الذي يتم مخاطبته على اعتبار أن القضية الفلسطينية برمتها هي قضية كل العرب على اختلاف أيديولوجياتهم .

الجمهور الإسلامي : يقصد به الجمهور الذي يتم مخاطبته على اعتبار أن القضية الفلسطينية هي قضية المسلمين وأن هذه الهجمة هي أساساً على الدين الإسلامي فتذكره بالموروث الإسلامي و بأولي القبلتين .

الجمهور الدولي : يقصد به الجمهور الذي يتم مخاطبته على اعتبار أن القضية الفلسطينية هي قضية دولية وحلها من شأنه أن يبيث الأمن والاستقرار في العالم أجمع .

فئة النطاق الجغرافي لمضمون الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة ومنشورة على صحف الدراسة

وهي تلك الأماكن الجغرافية التي تهتم بها الموضوعات المتعلقة بالانتفاضة ومنشورة على صحف الدراسة .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها وهي كالتالي :

النطاق الفلسطيني : يقصد به الأشكال التي تتناول أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية وتأثيراتها على المستوى المحلي .

النطاق الإقليمي : يقصد به الأشكال التي تتناول أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية وتأثيراتها على المستوى الإقليمي كتأثر اقتصاد تركيا وإيران أو دعمهما لحركات التحرر في فلسطين أو خروج مظاهرات فيهما تديداً واستهجاناً لما يحدث من جراء ما يدور على الأراضي الفلسطينية .

النطاق العربي : يقصد به الأشكال التي تتناول أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية وتأثيراتها على المستوى القومي كخروج المظاهرات في الدول العربية أو تأثر إحدى الدول العربية في أحد جوانبها الاقتصادية أو السياسية أو التدخل العربي لتهدئة الوضع أو تدخل الجامعة العربية في مباحثات مع الدولة الصهيونية للسلام في المنطقة .

النطاق الدولي : يقصد به الأشكال التي تتناول المبادرات الدولية لما سببته الأحداث في الأراضي الفلسطينية كتدخل الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة .

فئة نوعية المضمون المنشور بالصحف حول الانتفاضة :

وهي تلك النوعية من القضايا والموضوعات التي تمت معالجتها في صحف الدراسة وتتحصل بالانتفاضة الفلسطينية الثانية .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها وهي كالتالي :

دعم الكفاح الفلسطيني : يقصد به تلك الأشكال الصحفية التي تحمل في طياتها تصريحات ومواقف رسمية وشعبية من شأنها دعم الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الحركة الصهيونية .

تأييد الحقوق المشروعة : يقصد به كل الأشكال الصحفية التي تدعو إلى تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وتقرير مصيره بنفسه وإقامة دولة مستقلة وتحرير القدس الشريف والاعتراف بالهوية الفلسطينية .

دعم السياسة الفلسطينية : يقصد به المادة الصحفية التي يرد فيها تصريحات وبيانات من المسؤولين والقادة ورؤساء الدول والمنظمات ، تدعو إلى دعم السلطة الفلسطينية والمتمثلة في حركة فتح في تلك الفترة تبرير استخدام القوة : يقصد به المادة الصحفية التي تعطي المبررات للكفاح المسلح وما يرد فيها عن نوع العمليات التي تحدث ( إشتباكات فردية ومظاهرات صدامية ) .

رفض وتثديد الأفعال والأعمال الصهيونية : يقصد به كل ما يرد في صحف الدراسة من حديث عن الممارسات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية من استيلاء وضم للأراضي الفلسطينية وإقامة مستوطنات وطرود واعتقال وقتل للمواطنين وفرض للإقامة الجبرية .

أخرى تذكر : يقصد بها أي أشكال أخرى تظهر أثناء عملية التحليل فئة ردود الفعل الشعبية على الانتفاضة .

وهي تلك الحالة التي تقابل بها شعوب العالم ما يحدث في فلسطين وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها التالي :

ردود فعل الشارع الليبي : يقصد بها ما يرد في صحف الدراسة من حديث عن ردة فعل المواطن الليبي على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية سواء بالمظاهرات والتبرع الدم أو إقامة نشاطات ومسابقات باسم الانتفاضة كنوع من التضامن .

ردود فعل الشارع العربي : يقصد بها ما يرد في صحف الدراسة من حديث عن ردة فعل الشارع العربي إزاء أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية سواء بالمظاهرات السلمية أو الصدامية أو التبرع بالدم أو المال .

ردود فعل الشارع الدولي : يقصد بها ما يرد في صحف الدراسة من حديث عن ردة فعل الشارع الدولي على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية سواء بالمظاهرات أو الاعتصامات أو التبرع بالدم .

غير مبين : يقصد به خلو المادة الصحفية من الحديث عما يدور من ردود فعل ليبية وعربية ودولية . فئة إبراز الجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية .

وهي تلك الأشكال الصحفية التي تركز على جهود دولة ما لإيقاف أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية كدعوة دولة ما مجلس الأمن لعقد جلسة طارئة .

وهذه الفئة تحتاج لتعريف مؤشراتها وهي :

الجهود الليبية : ويقصد بها ما تتناوله المادة الصحفية من حديث عن الدور الليبي في دعم عملية السلام في المنطقة وإيقاف أعمال العنف

الجهود العربية : ويقصد بها ما تبرزه المادة الصحفية من حديث عن الجهود العربية المبذولة للسلام كاجتماع جامعة الدول العربية أو دخول مصر والأردن وسوريا في مفاوضات مع الدولة الصهيونية لوقف أعمال العنف .

الجهود الدولية : ويقصد بها ما تبرزه صحف الدراسة من حديث عن الجهود الدولية أو المبادرات الدولية بشأن السلام في المنطقة .

غير مبين : يقصد به عدم التطرق للجهود المبذولة لحل القضية الفلسطينية .

فئة إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية .

وجم أولئك الشهداء والقتلى الذين قضوا من جراء القمع الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية .

وهذه الفئة تحتاج إلى تعريف مؤشراتها وهي كالتالي :

الضحايا المدنيين : يقصد بهم الشهداء والقتلى من أطفال وشيوخ ونساء ورجال غير عسكريين .

الضحايا العسكريين : يقصد بهم الشهداء والقتلى الفلسطينيين الذين دربوا داخل كوادر وتنظيمات معينة

الضحايا الصحفيين : يقصد بهم الشهداء والقتلى من جنسيات مختلفة ويعملون في مجال الصحافة وقضوا

وهم يغطون أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية .

غير مبين : يقصد به عدم التطرق لضحايا الانتفاضة في الأشكال الصحفية الإخبارية .



# ملحق رقم ( 2 )

استمارة تحليل المضمون





الوسائل المستخدمة لتأكيد مصداقية المادة المنشورة	مؤتمرات								
	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات محلية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								
مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات محلية								
مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								
توعية القضايا المنشورة بالصحف حول الانتفاضة	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								
ردود الفعل الشعبية على الانتفاضة	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								
إبراز الجهود الميدانية لحل القضية الفلسطينية	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								
إبراز ضحايا القمع الصهيوني للانتفاضة	مؤتمرات دولية								
	مؤتمرات إقليمية								
	مؤتمرات محلية								
	مؤتمرات دولية ومؤتمرات إقليمية ومؤتمرات محلية								